



مِنَ الْمَسْرَحِ الْعَالَمِيِّ

أَدَبٌ

٢٠٢

مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَارَةِ

هنريك ابسن - ٢

# البطلة البريَّة

ترجمة وتقديم: د. عبد الله عبد الحافظ

مراجعة: د. نور شريف

تصدر عن  
وزارة  
الإعلام  
الكويت

أول طبعة: يوليو ١٩٨٦



مسلسلة  
من  
المتوج  
المكالي

سلسلة يشرف عليها

حمدي يوسف الرومي  
الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه  
أستاذ الأدب الإنجليزي الحديث - جامعة الكويت

المراسلات باسم :

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

ص.ب ١٩٢







من المسرح العالمي

من الأعمال المختارة

هنريك إبسن - ٢

# البطلة البريئة

ترجمة وتقسيم: د. عبدالله عبد الحافظ  
مراجعة: د. نور شكريف



# مقدمة بقلم المترجم

## مسرحية البطة البرية The Wild Duck

تنتمي مسرحية البطة البرية (١٨٨٤) للمرحلة الواقعية لتطور أبسن الفني . ولقد كتبها بعد عامين من ثورته الجامحة التي بدت في مسرحيته **عدو الشعب** ( ١٨٨٢ ) حينما رسم شخصية الدكتور ستوكمان المثالي الصارم الذي يقف شامخا ضد الأغلبية الفاسدة من مجتمع بلدته الصغيرة ، ولا يهتز بما يلصقونه من صفات جارحة طالما هو صادق مع نفسه ومبادئه . بعد هذا هدأت نفسه وكتب **البطة البرية** التي تزخر بالمشاعر الانسانية ، وتفيض بالعطف والحنان . فنحن البشر ضعفاء لا يتسنى لنا مواجهة حقيقة أنفسنا ، ولهذا نلجأ الى الأوهام والأحلام حتى لا تضيق الدنيا في وجوهنا .

وفي هذا يقول الناقد والمؤرخ المسرحي الاردائيس نيكول :  
« عندما ظهرت مسرحية **البطة البرية** ندرك على الفور ما ناله أبسن من مجال فكري وخيالي جديد ، وما أبدعه من بناء مسرحي يفوق أي شيء أنتجه الطراز الواقعي حتى ذلك الوقت . فبدلاً من الغضب الصبياني تلمس هنا معينا من الحنان يتدفق على شخص المسرحية للدرجة لم نعهدها من قبل في أي من مسرحياته . ان أبسن الآن يرى عاملة الرجال والنساء كشخصيات ضعيفة تستحق الشفقة والعطف ، وانهم لكي يعيشوا لا غنى عن أوهامهم وأحلامهم » . (١)

ويعرض أبسن هذا الموضوع من خلال ما يدور في محيط أسرة هيلمز أكلدال ، فهي قصة أناس عاديين تتقاذفهم أحداث الحياة ، ويعيشون في ظل الفقر سعداً نسبياً . ورمز هذه السعادة

---

( ١ ) ( اردائيس نيكول : المسرحية العالية ( الجزء الثالث ) مكتبة الانجلو

المصرية - ١٩٦٢ - ص ٢١٥



الموهومة بطة برية مهيضة الجناح ، هي محور اهتمام ابنته هرقبيج  
والده العجوز اكدال . والباب المفلق على البطة البرية في حجرة  
الكرار في السطوح يحجب وراءه دنيا عامرة بالأوهام وتطوف بها  
خيالات الجبال والأحراش والحياة الطلقة وأغوار المحيط ، كما  
تعود بنا الى ذكريات طفولة أبسن عندما اضطّر والده بعد افلاسه  
الى أن ينتقل الى مسكن صغير كانت به غرفة فوق السطوح ضلما  
تأملها أبسن . فكان بها كتاب تاريخ لندن القديم وما يحتويه من  
صور للموت ، وكانت به ساعة حائط قديمة لاتدور وشعر أبسن  
بأن الزمن قد توقف . والمنظر في غرفة الكرار هذه تعثريه تغييرات  
كثيرة ففي الصباح تبدو الغرفة مختلفة عنها في المساء ، وفي المطر  
تختلف اختلافا شديدا عنها في الطقس البديع . ويردد جريجرز  
السؤال على هرقبيج « هل أنت واثقة بأنها غرفة الكرار »

وتفري حجرة الكرار أفراد اسرة اكدال بأن ينغمسوا في  
أحلامهم وأوهامهم ونجد في البطة البرية التي تسكن فيها رمزا  
مركزيا Central Symbol يربط شخوص واحداث المسرحية .

فالفتاة الصغيرة هرقبيج « البالغة من العمر اربعة عشر عاما ،  
تتعلق بالبطة البرية وتصلي من أجلها كي يحفظها الله من كل سوء .

وهرقبيج تعاني من ضعف متزايد للنظر ولهذا لا تذهب الى  
المدرسة السنوية بغيرها من الفتيات ، فهي والبطة البرية يعيشان  
في بيئة غير طبيعية . أما العجوز اكدال فغرفة الكرار بها فيها من  
اشجار جافة وأرانب تذكره بأيامه الخوالي عندما كان ضابطا في  
الجيش وكانت هوايته الصيد في الاحراش . لذا نجده يرتدي من  
آن لآخر بدلته العسكرية ويمسك بيندقيته ، ويروح ويغدو في  
غرفة الكرار : وهو في وهم سعيد . وينضم هيلمر اليهما احيانا  
للمساعدة ، وهو أيضا يعيش في وهم سعيد بأنه يوما ما سيتم  
اختراعه ويحدث ثورة في عالم التصوير ، وعندئذ سيعوض أسرته  
عما عانت من شظف العيش . أما جينا فهي امرأة مدبرة وعملية  
تنظر الى البطة البرية وغرفة الكرار على انهما مصدر للتسلية  
لباقى أفراد الاسرة .

ويقدم من عالم الأوهام هذا جريجرز فيرله وهو شاب شديد  
التعلق بالمثل العليا ولهذا لا يعترف إلا بالتحقيقة الارية المجردة مهما  
كانت قاسية ومريرة . فهو يرفض مساعدة والده ، ويتهمه بتدمير



حيلة والدته ، ثم يضع نصيب عينيه أن يكشف لضديفه هيلم  
حقيقة زوجته جينا . عندئذ يقضي لهيلم بستر رهيب يقضي مضجعه  
ويهرز كيانه هذا عنيفا . الا وهو أن زوجته جينا كانت عشيقه  
والده ، وأن زواجه منها تم بتدبير خفى من والده أيضا . واستطرد  
من هذا الى أن هوفيغ ليست ابنته . ولا يكتفى جريجوز بهذا بل  
يمضى قدما الى هوفيغ التي صغت لتخاشي والدها لها - يمضى  
الى الفتاة البرية ويقنعها بضرورة التضحية ببطتها البرية حتى  
تبرهن لوالدها مدى حبها له . وتلتفت الفتاة مدعورة عندما  
تكتشف حقيقة أمرها وعندما تبددت الأوهام السعيدة التي كانت  
تعيش فيها ، فتضيق الحياة أمامها وتتلقف المسدس الذي دفعه  
جريجوز من يدها ، ومن محاولتها الاجهاز على البطة البرية ، في  
سبيل إعادة والدها الى الأسرة ، تصيبها الطلقة وتلقى حتفها .

ويقف على طرفي نقيض من المثالي جريجوز فيرله الطبيب  
النفساني دكتور رلنج Dr Relling الذي يعرف تمام المعرفة  
صعف النفس البشرية ، ويحاول غرس بعض الأوهام في بعض  
الشخصيات كنوع من العلاج النفسي . وهو يحذر جريجوز فيرله  
ويطلب منه الابتعاد عن هذا المنزل حاملا معه النسخة الأصلية  
الكاملة لما يسميه مطلب المثل الأعلى .

ويشرح رلنج لغريمه طريقة في علاج مرضاه :

جريجوز : أهيلم مريض كذلك ؟

رلنج : آيه ، ومن منا غير ذلك ؟

جريجوز : وما العلاج الذي تصفه لهيلم ؟

رلنج : : علاجى المعتاد . اننى أحاول أن ابقى فيه الايهام الكاذب  
بالحياة .

جريجوز : : اتقول الايهام الكاذب ؟

رلنج : : نعم اقول الايهام الكاذب لانه هو المبدأ الشامل الدافع  
للحياة .

جريجوز : : وهل لى أن أسألك أى ايهام كاذب ادخلته فى حياة  
هيلم ؟

رلنج : : إن أخبرك عن هذا لأننى لا افشى اسراراً كهذه لدجالين  
لو أخبرتك لافسدت طريقة علاجه . أن طريقتى قد

جريت عمليا ونجحت . وقد طبقتها على مولفك  
كذلك . لقد جعلت منه « محضورا » . هذا هو المصل  
الذي حقنت به جمجمته .

جريجز : اليس هو محضور ؟ به مس من الجن ؟

رلنج : بريك هل تدلني على معنى كونك « محضورا » ؟ هذا  
جزء من الخداع الذي اخترعته لأبقى الحياة فيه . لو  
لم أفعل هذا لانهار الشمس منذ فترة طويلة ولا تسلم  
للأس والخزي والعار . ونفس الحال تجد مع الملازم  
العجوز ، ولو انه تصادف ان وجد العلاج بنفسه .

جريجز : الملازم اكدال ؟ ماذا تعنى ؟

رلنج : حسنا . ما رايك في صياد قديم للديبه مثله ، يدخل  
في حجرة مظلمة للطيور لكي يصطاد الأرناب ؟ لا يوجد  
رياضي أسعد من هذا الرجل العجوز المسكين وهو  
يعبث هناك بين كل هذه القذارة . ان الأربع أو الخمس  
شجرات التي احتفظ بها هناك لا تفرق في نظره عن  
الغابات الكبيرة في هويدال ، والديوك والدجاج في نظره  
طيور جارحة على قمم الأشجار .

جريجز : دكتور رلنج ، لن أتخلى عن هيلمر حتى أنقذه من  
برائك .

رلنج : سوف يكون هذا من سوء حظه . خذ الإيهام الكاذب  
من الرجل العادي ، وبهذا تبعد عنه السعادة أيضا .

ان رلنج هو الذي أدخل في ذهن اكدال بأنه فنان عبقري ،  
وانه سرعان ما ينجح في اختراعه الذي سيحدث انقلابا في فن  
التصوير . وكان هيلمر واسرته سعداء بهذا الأمل الذي يتعلقون  
به . وعندما أدى تدخل جريجز فيرله الى موت الضحية البريئة  
هوفيغ يصطدم ثانيا المثل الأعلى الذي ينادى به جريجز بواقع  
الحياة الذي ينادى به رلنج . فعند فحص هوفيغ وهي ملقاة على  
الأرض جثة هامدة يتشدد جريجز بنبل الانسان في حضرة الموت :

جريجز : ان هوفيغ لم تمت عبثا . ألم تر كيف ان العزون قد  
أظهر أنبل ما في نفس هيلمر من شعور ؟

رلنج : ان معظم الناس نبلاء في حضرة الموت - ولكن الى متى  
تعتقد ان هذا النبل سيستمر )

جريجز : بكل تأكيد سوف يستمر ويزداد طول حياته .  
رلنج : قبل أن تنتهى تسعة شهور لن تكون هويج الصغيرة  
بالنسبة له سوى شيء جميل يتغنى به .  
جريجز : اذا كنت على صواب وانا مخطيء فالحياة لا قيمة لها .  
رلنج : أو ، ان الحياة محتملة ، لو تخلصنا من هؤلاء المفقلين  
الذين يأتون الى دورنا ملحين فى تقديم ما يسمونه  
« مطالب المثل الأعلى » .  
هذا الصراع بين المثالية والواقعية هو لب هذه المسرحية . وسيظل  
على الدوام السؤال حائرا : هل نتعلق بالمثل العليا بما فى ذلك من  
تضحيات أم نرضى بواقع الحياة ونهرب من مرارتها بالأوهام  
والأحلام ؟



لعل البطة البرية من خير ما كتبه إبسن فرسم الشخص  
ودقة الحبكة المسرحية ، وبراعة الحوار لدليل على عبقريته .  
ولعل فيما أبداه من صبر وإناة وحذق لخير دليل على مستوى هذه  
المسرحية بالذات . فقد كتب إبسن الى صديق له قائلا :

« لقد فرغت من مسرحية تحتوى على خمسة فصول ، فرغت  
فقط من تخطيطها ، ولكن التعميق ورسم الشخص رسما دقيقا  
مميزا لها وتعيين الطريقة التى تعبر عما يخالجها - فسيأتى دور  
هذا كله ابتداء من الآن . »

والحقيقة أن إبسن انفق كثيرا من الجهد فى هذه المسرحية .  
ونظرة واحدة نقارن فيها بين المسودة الأولى والمسودة الأخيرة  
للمسرحية تبين الفرق بين الاثنتين . ولناخذ مثلا واحدا وهو موضوع  
ضعف النظر . هذا الموضوع لم يظهر فى المسودة الأولى ، وظهر  
فقط فى المسودة الأخيرة ، وله بالطبع دلالة رمزية كبيرة . ففى أول  
مشهد يمر المستر فيرله بيديه على عينيه وتحذره مسز سوربى  
من التحديق فى الاضواء . وفى الوقت نفسه نرى هويج وقد ازداد  
نظرها ضعفا بل انها مهددة بالعمى . وتشير هذه العلاقة بين  
الحالتين الى عنصر الوراثة ، وخاصة عندما تتكشف لنا أبعاد



العلاقة بين والدتها جينا والمستر ثيرله قبل زواجها من هيلم  
اكداًل .

ان البطلة البرية بما فيها من براعة تكنولوجية ومشاعر انسانية  
فياضة وعمق في تحليل الشخص والاحداث والابعاد الشتى  
للمواضيع التى عالجتها لتعد دون شك من روائع ابسن . وكما  
تقول موريل برادبروك :

« أن البطلة البرية وآل روزمر هما اتقن أعماله واشدها  
انسجاما . فهنا نلمح التوازن بين الرؤية والصنعة ، وبين القوة  
والمهارة . هاتان مسرحيتان لا يستطيع تلاميذه ان يقلدوهما ،  
لأنهما تعتمدتان على صفات فى الكتابة لا يتصف بها الا ابسن  
نفسه . »



# البطلة البرية

تأليف : هنريك إبسن  
ترجمة : د. عبدالله عبد الحافظ  
مراجعة : د. نور شريف





العنوان الاصلي للمسرحية

**HENRIK IBSEN**

## **Plays: One**

**Ghosts**

**The Wild Duck**

**The Master Builder**

*Translated from the Norwegian and introduced by  
Michael Meyer*

**The Master Playwrights**

**EYRE METHUEN**

**London**



## شخصيات المسرحية

Haakon Werle	هاكون فيرله	تاجر جملة
Gregers Werle	جريجرز فيرله	ابنه
Ekda	اكدال	رجل كهل
Hjalmar Tekdøl	يالمر اكدال	ابنه - مصور
Gina Ekdal	جينا اكدال	زوجة يالمر
Heolvig	هولفيج	ابنتهما وعمرها ١٤ عاما
Mrs. Soerbyh	مسر سوربي	مديرة شؤون منزل مستر فيرله
Relling	رلنج	طبيب
Molvik	مولفك	طالب لاهوت سابق
Graaberg	جروبيرج	كاتب حسابات في مكتب مستر فيرله
Pettersen	بترسن	خادم عند مستر فيرله
Jensen	ينسن	سفرجي اجير
	ضيوف على العشاء	

( تقع حوادث الفصل الاول في منزل مستر فيرله الأب والاربعة  
فصول الأخرى في ستوديو يالمر اكدال )





## الفصل الأول

( منزل هاكون فيرله ، تاجر جملة . حجرة مكتب بها أثاث ثمين ومريح ، بها رفوف للمكتب وأثاث منجد . مكتب في وسط الغرفة عليه أوراق ودفاتر . وعلى المصاييح المضاءة أغطية خضراء تلقى ضوءا خافتا . وفي الحائط الخلفى أبواب مفتوحة ( من النوع الذى يثنى ) ، وستائر مرفوعة يمكن ان نرى من خلالها غرفة واسعة أنيقة يسطع فيها ضوء المصاييح والنجف . ونحو مؤخرة المسرح إلى اليسار مدفأة يتوهج فيها جمر الفحم . وفي مقدمة المسرح أمام هذا باب كبير يفضى إلى غرفة المائدة . يظهر بترسون ، خادم مستر فيرله ، بزيه الخاص ، ومعه جنسن السفرجى الأجير ، بردائه الأسود يرتبان حجرة المكتب . وفي الغرفة الأكبر من ، هذه يظهر اثنان أو ثلاثة من السفرجية المؤجرين وهم يدورون حول الغرفة يرتبون الأشياء ، ويضيئون الشموع . ومن داخل الغرفة يمكن ان نسمع جلبة يختلط فيها الحديث والضحك . وهناك شخص ينقر على كوبه بسكين ، ثم فترة صمت ، ثم شرب نخب ، وصيحات « برافو ! ! » ثم همهمة حديث من جديد ) .

بترسن : ( يضيء مصباحاً على رف المدفأة ويضع غطاءه  
الزجاجي عليه ) أسمع هذا يا ينسن . هذا هو  
الرجل العجوز واقفا الآن يلقي خطبة طويلة يطلب  
فيها من المدعوين شرب نخب مستر سوربسي .

ينسن : ( يحرك كرسيه مريحا إلى الأمام ) أصحيح ما يقوله  
الناس ان هناك علاقة بينهما ؟

بترسن : الله أعلم .

ينسن : يقولون انه كان فتى لعوبا في شبابه .

بترسن : ربما .

ينسن : أتقول أنه قد أعد حفلة العشاء هذه تكريما لابنه ؟

بترسن : هذا صحيح . لقد أتى ابنه البارحة .

ينسن : لم أكن أعرف من قبل بأن للمستر فيرله ابنا

بترسن : ان له ابنا بالفعل . ولكن هذا الابن يقبر نفسه هناك

في مصنع نشر الأخشاب في هويدال . ولم يحضر قط  
من المصنع لزيارته المدينة طوال سني خدمتي هنا .

سفرجي أجبر : ( عند باب الغرفة الاخرى ) اسمع يا بترسن . هنا  
رجل عجوز يريد . . . . .

بترسن : ( متمتما ) لعنه الله . لماذا أتى ؟ وماذا يريد الآن ؟

( يظهر العجوز اكдал من جهة اليمين في الغرفة  
الداخلية لابسا معظفا رثا يياقة مرتفعة وفي يديه  
قفاز من الصوف ومعه عصا وقلنسوة من الفراء ،  
وتحت أبطه لفافة من ورق بني ، وعلى رأسه شعر



مستعار قدر يميل لونه إلى البنى . المشرب بالحمرة  
وله شارب صغير أشيب )

بترسن : ( متجنها نحوه ) يا لله . ماذا تريد هنا ؟

اكـدال : ( عند الباب ) يجب أن ادخل المكتب لأمر هام  
يا بترسن .

بترسن : لقد أغلق المكتب منذ ساعة و . . .

اكـدال : لقد قيسل لى ذلك على الباب ، يا بنى ، ولكن  
جروبيرج لا يزال بالداخل ، كن طيبا ودعنى أتسلل  
من هذا الطريق ( يشير الى الباب الخاص ) لقد  
دخلت من هنا قبل ذلك .

بترسن : حسنا . يمكنك الدخول اذن ( يفتح الباب ) ولكن  
تذكر ان تخرج من الطريق المعتاد . لأن لدينا ضيوفا .

اكـدال : أنا أعلم ذلك . شكرا يا بترسن ، يا بنى . إنك  
صديق مخلص ( يتم بصوت غير مسموع ) أيها  
الأبله اللعين .

( يدخل المكتب ويغلق بترسن الباب خلفه )

ينسن : هل هو أحد الموظفين بالمكتب ؟

بترسن : كلا انه يقوم بنسخ بعض الأوراق في منزله في زحمة  
العمل ، ولكنه بالرغم من هذا كان نعم السيد  
في أيام عزه .

ينسن : يبدو عليه ذلك على أى حال .

بترسن : فعلا . لقد كان ملازما أول بالبحيش .

- ينسن : يا لله ! هو ملازم أول !
- بترسن : نعم ، لقد كان ذلك ولكنه اشتغل بتجارة الخشب أو شيء آخر لا أدريه . ويقال إنه خدع فيرله الأب خدعة وضيفة ذات مرة . لقد كان هوومستر فيرله شريكين في مصانع هويدال . اننى أعرف العم اكдал جيدا . وكثيرا ما شربنا زجاجات البيرة سويا في حانة « الام اريكسن » .
- ينسن : أظن انه لا يستطيع الآن ان يدعوك للشراب .
- بترسن : يا لله ، اننى أنا الذى أدعوه . ماذا تعتقد ؟ الا يجدر بنا ان نرحم عزيز قوم ذل ؟
- ينسن : هل لحق به الافلاس اذن .
- بترسن : كلا ، ان الأمر أسوأ من هذا . لقد عوقب بالسجن :
- ينسن : عوقب بالسجن .
- بترسن : ( ينصت ) صه ، انهم يتركون المائدة الآن .
- ( يفتح خادمان باب حجرة المائدة من الداخل . تخرج مسز سوربى وهى تتحدث مع ضيفين ، ويتبعها باقي الضيوف جماعة بعد أخرى ومن بينهم فيرله الأب واخيرا يأتي بالمسز اكдал ويجريجز فيرله ) .
- مسز سوربى : ( تسأل الخادم عرضا ) قدم لنا القهوة في حجرة الموسيقى يا بترسن ؟
- بترسن : حسنا يا مسز سوربى .
- ( تدخل ومعها الرجلان في الغرفة الفسيحة ويتجهون

إلى الخارج من الناحية اليمنى ويخرج بترسن وينسن  
في نفس الاتجاه .

الضيف

الترهل : ( للضيف خفيف شعر الرأس ) أوه . هذا العشاء .  
لقد كان مهمة شاقسة .

الضيف

خفيف الشعر : أوه . ان ما يمكن أن يقوم به المرء في ثلاث ساعات  
متى عقد عليه العزم لا يكاد يصدقه العقل .

الضيف

الترهل : ولكن ، يا عزيزي ، ما بعد ذلك ؟  
ضيف ثالث : اننى اعتقد ان القهوة والحمور سوف تقدم في حجرة  
الموسيقى .

الضيف

الترهل : عظيم مدهش . وربما تعزف لنا مسز سوربي بعض  
الألحان .

الضيف

خفيف الشعر : ( في صوت أقرب إلى الهمس ) أرجو ألا تعزف  
لنا مقطوعة لا نجبها يا صديقى .

الضيف

الترهل : أوه . اطمئن . ان برتا لن تتخلى عن أصدقائها  
القدماء ( يضحكان ويدخلان الغرفة الداخلية ) .

فيرله : ( في صوت خفيض مكتئب ) اني لا أظن ان أحدا  
لاحظ هذا يا جريجوز ؟

- جريجز : ( ينظر إليه ) ماذا ؟ .
- فيرله : ألم تلاحظه أنت أيضا ؟
- جريجز : ماذا كان يجب على ملاحظته ؟
- فيرله : لقد كان عددنا ثلاثة عشر حول المائدة .
- جريجز : أحقا ؟ ثلاثة عشر ، أكنا كذلك ؟
- فيرله : ( بعد ان يرمق بالمر اكدال بنظرة عابرة ) اننا نكون عادة اثني عشر . ( مخاطبا الآخرين ) تعالوا هنا ، أيها السادة ، هلا أتيتم ؟ ( يخرج ومعه باقي الضيوف عدا بالمر وجريجز من الباب الخلفي تجاه اليمين ) .
- بالمر : ( الذي كان قد سمع خلسة ما دار من حديث بين جريجز ووالده ) كان الأجدر بك ألا ترسل إلى هذه الدعوة يا جريجز .
- جريجز : ماذا ؟ من المفروض أن الحفل أقيم لتكريمي أنا وإذا لم أَدع أعز صديق بل صديقي الوحيد . . .
- بالمر : ولكنني أظن ان والدك لا يوافق على هذه الدعوة أقصد أنه لا يدعوني إلى هذا المنزل اطلاقا .
- جريجز : كلا ، كما فهمت . ولكن كان على ان أراك وأتحدث إليك لأنني أتوقع رحيلي من هنا مباشرة ، ايه أيها الصديق . نحن الصديقان القديمان رفيقا المدرسة ، حقا ، لقد فرقت بيننا الأيام ولم ير أحدنا الآخر منذ ستة عشر أو سبعة عشر عاما .
- بالمر : أوه . ألم ير أحدهما الآخر طوال هذه المدة



جريجز : أجل ، هذا صحيح . والآن ، كيف حالك ؟ إنك تبدو في صحة جيدة . لقد أكتتر لحملك وأوشكت أن تكون بدينا .

يا المر : أوه ، لا يمكنك ان تدعوني بدينا ، أظن أن كفى أعرض مما كانا من قبل . على كل ، أنا رجل الآن

جريجز : انك تبدو كذلك بالفعل . وما زلت وسيما كما كنت دائما .

يا المر : ( بنبرة أكثر حزنا ) ولكن داخلية نفسي يا صديقي قد تغيرت كثيرا . أنت تعلم بالطبع بالكارثة التي حلت بي وبأسرتي منذ أن تقابلنا آخر مرة .

جريجز : ( ينخفض صوته ) كيف حال والدك الآن ؟

يا المر : لا داعي للكلام عن هذا أيها الصديق العزيز . ان والدي المسكين التعس بعيش معي بالطبع . فليس لديه انسان غيرى بركن إليه في الحياة . ولكن هذا الحديث يفطر قلبي أمسى كما تعلم ، اخبرني أنت الآن عن أحوالك هناك في مصنع نشر الأخشاب .

جريجز : ان حياتي هناك وحيدة جميلة ، تدع الفرصة للانسان لأن يفكر مليا في الأمور - في أمور مختلفة ، تعال هنا . دعنا نجلس جلسة مريحة ( يجلس على كرسى مريح بجانب المدفأة ويجذب يا المر إلى كرسى بجواره ) .

يا المر : ( في تأثر ) اننى شاكر لك دعوتي ، على أى حال ، يا جريجز اذ أننى أفهم من هذا أنك لم تعد تحمل

أى شىء في نفسك نحوى .

جريجز : ( مندهشا ) ما الذى جعلك تظن أنى أحمل شيئا في  
نفسى نحوك ؟

يا المر : لماذا ؟ لقد كنت تفعل - في البداية .

جريجز : في البداية ؟

يا المر : بعد أن حلت بنا الكارثة الكبرى . وكان من الطبيعى  
أن تشعر بذلك على أى حال . بل إن والدك نفسه  
لم ينج منها إلا بأعجوبة .

جريجز : وهل يجعلنى هذا أحمل لك ضغينة أو حقدا ؟ من  
أوحى إليك بذلك ؟

يا المر : لقد كنت بكل تأكيد تشعر بحقد يا يا المر . اننى  
أعرف ذلك . لقد أخبرني به والدك نفسه .

جريجز : ( في شىء من الارتباك ) والذى . فهمت . حسنا . . .  
أهذا هو السبب الذى جعلك لا تتصل بي بعد ذلك  
ولا أسمع منك كلمة واحدة ؟

يا المر : أجل .

جريجز : حتى بعد أن احترفت التصوير ؟

يا المر : ان والدك نصحنى ألا أكتب إليك عن أى شىء .

جريجز : ( مستغرقا في التفكير ) غريب ، لعله كان على  
صواب . ولكن أخبرني يا يا المر ، هل انت راض  
عن وضعك الحالى ؟ .

يا المر : ( يتنهد قليلا ) أوه ، نعم ، بالتأكيد . ليس هناك

ما يمكن أن أشكو منه . ولو أنه في بادئ الأمر  
كان الوضع غريبا إلى حد ما . كان على أن أواجه  
حياة مختلفة تماما عما اعتدت إذ كانت ظروفي كلها  
قد تغيرت عن ذي قبل . فالكارثة التي تسببت  
في افلاس والدي التام وأنزلت العار والفضيحة يا  
جريحرز . . . .

جريحرز : ( مترعجا ) نعم ، نعم تماما ، نعم .

بالمر : بالطبع اضطررت إلى العدول عن دراستي إذ لم  
يتبق لنا مال يذكر ، بل على العكس لقد غرقنا في  
الديون ، ديون معظمها مستحق لوالدك فيما اعتقد .

جريحرز : أو . . . .

بالمر : على أي حال ، لقد رأيت ان أبدأ حياة جديدة وأن  
انسى الحياة القديمة ، وكل ما يذكرني بها . وكانت  
هذه نصيحة والدك أكثر من أي شخص آخر  
ولما كان قد فعل الكثير لمساعدتي . . . .

جريحرز : والدي ؟

بالمر : نعم من المؤكد أنك تعرف هذا ؟ فمن أين لي بالنقود  
لأتعلم التصوير وأعد استوديو ، وأبدأ العمل ؟  
ان هذا يكلف الشيء الكثير كما تعلم .

جريحرز : وهل دفع والدي ثمن كل هذا ؟

بالمر : نعم يا صديقي العزيز ، ألم تكن تعرف ذلك ؟ لقد  
فهمت منه بأنه كتب لك وأخبرك بالأمر .

جريحرز : لم يكتب لي أي كلمة تشير بأنه هو الذي فعل كل

ذلك . لا بد أنه نسي ثم أفنا لا نتبادل سوى خطابات خاصة بالعمل - إيه اذن فقد كان والدى هو الذى .

يا المر : أجل هو بكل تأكيد ولو أنه لم يشأ ان يعرف أحد شيئا عن الموضوع ، وبمساعده هو أيضا تمكنت من الزواج . ولكن لعلك لا تعرف ذلك أيضا .

جريجز : كلا ، بكل تأكيد لم أعرف اطلاقا ( يمسك بذراعه ويهزه هزا خفيفا ) ولكن يا عزيزى يا المر لا يمكننى أن أعبر عن مقدار سرورى لكل هذا - ولو أتي أشعر بالذنب بعض الشيء . لقد أسأت الحكم على والدى - في بعض الأمور ، لأن هذا يدل على طيبة قلبه ، أليس كذلك ؟ ويدل - إلى حد ما - على ضمير حى . .

يا المر : ضمير ؟

جريجز : حسنا ، حسنا ، سمه ما شئت - ولكنى بحق عاجز عن التعبير عن سرورى لسماع هذا عن والدى ، إيه ، اذن قد تزوجت ، يا المر ، هذا أكثر . أجزؤ على عمله ، على أى حال أتمنى أن تكون موقفا في زواجك .

يا المر : نعم ، اننى موفق بالفعل ، فهى زوجة طيبة ماهرة ، الزوجة التى يتعناها كل رجل ، وهى أيضا لا تنقصها الثقافة كلية .

جريجز : ( في شيء من اللامعة ) أهو ، لا ، انى واثق من هذا .



بالمـر : نعم ان الحياة مدرسة ، كما ترى ، فحياتنا معنا كل يوم وهناك ايضا شخص أو شخصان نابهان يزوراننا يوميا . أؤكد لك بأنك لن تستطيع التعرف على جينا .

جـريـجـرز : جينا ؟

بالمـر : نعم ، يا عزيزى ، ألا تذكر ان اسمها جينا ؟

جـريـجـرز : من هى التى تدعى جينا ؟ ليس لدى أدنى فكرة عم . . . .

بالمـر : لكن ألا تذكر أنها كانت تعمل في هذا المنزل في وقت من الأوقات ؟

جـريـجـرز : ( ينظر إليه ) أتقصد جينا هـنـسن ! ؟

بالمـر : طبعا أقصد جينا هـنـسن .

جـريـجـرز : التى كانت تدير شؤون المنزل في آخر سنة من مرض والدتي ؟

بالمـر : هى بالفعل . ولكن يا صديقي العزيز اني متأكد تماما بأن والدك أخبرك بزواجي .

جـريـجـرز : ( ينهض ) نعم ، لقد أخبرني فعلا - ولكن - ما لم يخبرني به هو - ( يلدع الغرفة جيئة وذهابا ) أوه انتظر برهة ، ربما بالرغم من هذا عندما أفكر في الأمر . . ان والدي يكتب لى خطابات في منتهى الایجاز ( يجلس على ذراع كرسي بالمـر ) اسمع ، أخبرني يا بالمـر - ان هذا شيء غريب - كيف تعرفت على جينا - أعنى زوجتك ؟

يا المر : أوه ، لقد حدث هذا بمتهى البساطة . لم تمكث جينا طويلا في منزلكم هذا ، اذ أن كل أمور المنزل كانت مرتبكة وقتذاك بمرض والدتك . . ولم تحتمل جينا هذا ، ولذلك تركت المنزل ، كان ذلك قبل ان تموت والدتك بعام أو ربما في نفس السنة .

جربرز : لقد كان هذا في نفس السنة . لقد كنت في هذا الوقت في المصنع . ولكن ما الذى حدث بعد ذلك ؟

يا المر : لقد ذهبت جينا لتعيش مع والدتها ، وهى امرأة بارعة مكافحة تدعى مسز هنسن ، كانت تدير مقهى صغيرا . وكان عندها غرفة للايجار ، غرفة مريحة وجميلة .

جربرز : وأنت ، كما أظن ، حالفك الحظ عندما أجرت الغرفة ؟

يا المر : نعم ، في الحقيقة ، ان والدك هو الذى أشار على بهذا ، وهكذا ، كما ترى ، تعرفت بجينا .

جربرز : وانتهى الأمر بالخطوبة ؟

يا المر : نعم . ان الشباب يرتبط بعضه ببعض بسهولة - هم .

جربرز : ( يقف ويسير جيئة وذهابا ) أخبرني . عندما خطبت . جينا هل والدى هو الذى - اعنى هل بدأت في هذا الوقت تفكر في الاشتغال بالتصوير ؟

يا المر : نعم ، هو كذلك لأنني كنت أريد الزواج بأسرع ما يمكن . وفكرت أنا ووالدك أن التصوير هو أحسن طريقة . وكان هذا رأى جينا أيضا . وعلاو

على ذلك كان هناك سبب آخر . المسألة مسألة حظ ،  
فلقد كانت جينا بمحض المصادفة السعيدة قد أخذت  
بعض اللروس في اعداد الصور .

جريجز : يا لها من مصادفة سعيدة .

يا المر : ( في سعادة وهو بهم بالوقوف ) نعم ، نعم ، أليس  
كذلك ؟ الا ترى أننى كنت سعيد الحظ للدرجة  
مدهشة .

جريجز : بالتأكيد . يبدو أن والدى كان بمثابة الأب الروحى  
لك .

يا المر : ( في تأثر ) لم يتخل عن ابن صديقه القديم في أيام  
محتسه . انه طيب القلب ، كما ترى يا جريجز .

مسز سوربي : ( تدخل مستندة على ذراع مستر فيرله الأب )  
والآن لا أريد جدالا يا عزيزى مستر فيرله . يجب  
ألا تبقى هنا أكثر من هذا تحقق في هذه الأضواء )  
ان هذا يؤذى عينيك .

مستر فيرله : ( يترك ذراعها ويمر بيده على عينيه ) نعم اعتقد  
أنك على حق

( يدخل ترسن وينسن بصوان ) .

مسز سوربي : ( للضيوف في الغرفة الأخرى ) والآن أيها السادة  
من يريد منكم كأسا من الخمر فليأت هنا .

الضيف

المرهل : ( يقرب من مسز سوربي ) والآن . . والآن . . أحقا

أنكم مصرون على أن تحرمونا من حقنا المقدس في التدخين ؟

مسز سوربي : نعم يا سيدى العزيز . انه ممنوع هنا في دائرة نفوذ المستر فيرله ، يا سيدى الياور .

الضيف

خفيف الشعر : ومتى أصدرتم هذا المرسوم الصارم بشأن التدخين .  
يا مسز سوربي ؟

مسز سوربي : بعد العشاء الأخير ، يا سيدى الياور ، عندما أفرط بعض الضيوف افراطا زاد عن الحد .

الضيف

خفيف الشعر : والافراط غير مسموح به ، يا مسز برتا ولو إلى حد ما ؟

مسز سوربي : أبدا ، لا نسمح به على الاطلاق أيها الياور العزيز .  
( كان معظم الضيوف قد تجمعوا في حجرة المكتب وأخذ الخدم يدورون بكؤوس الخمر ) .

فيرله : ( ليالر الذى كان واقفا بمفرده بجوار منضدة ) فيما انت منهمك يامستر أكداال ؟

يالمـر : اننى كنت أنظر الى اليوم الصور يامستر فيرله .

الضيف خفيف : ( الذى كان يتجول في الغرفة ) آه . صور . هذا الشعر هو مجالك بالطبع .

الضيف : ( الذى كان مستلقيا على كرسى مريح ) ألم تحضر

البدین : معك أى صور من تصويرك ؟

يالمـر : كلا ، لم أحضر .



- الضيف : كان يجب ان يكون معك بعض الصور .
- المرهل : انه شيء مفيد جدا للهضم أن تجلس وتنظر الى الصور
- الضيف : ان هذا كما تعلم مساهمة منك في ادخال السرور
- خفيف الشعر : على الحضور وتسليتهم .
- الضيف قصير : ونحن نتقبل كل مساهمة في التسلية بالشكر والعرفان
- النظر :
- مسز سوربي : ان مايعنيه هؤلاء السادة ، يامستر اكداال ، هو أنه
- إذا ما دعى المرء الى مأدبة عشاء فعليه ان يقدم شيئا
- مقابل ذلك .
- الضيف : ويصبح ذلك الواجب مبعثا للسرور حقا عندما يكون
- المرهل : العشاء فاخرا كما هو اليوم .
- الضيف خفيف : فليرحمنا الله ، وخاصة اذا كانت المسألة نضالا من
- الشعر أجل العيش ، حيثئذ . . .
- مسز سوربي : أنت مصيب في هذا ( يستمرون في الضحك وتبادل
- النكات ) .
- جريجز : ( يخاطب بالمر دون ان يسمعه شخص آخر ) لابد
- ان تشاركهم الحديث يا بالمر .
- بالمر : ( يهز كتفيه ) عم أتحدث ؟
- الضيف : ألا تظن يامستر فيرله أن بنينم « التوكيه » تعتبر نسبيا
- المرهل : شرابا لا ضرر منه - أعني صحيا ؟
- فيرله : ( بجوار المدفأة ) على أى حال ، اني أضمن « التوكيه
- الذى شربتموه اليوم ، إنه من أعتق الأنواع . ولا شك
- أنكم لاخطم ذلك بأنفسكم .

- الضيف : ان له مذاقا مدهشا ورائحة رائعة .  
المرهل
- ياالمسر : ( بنجل ) هل يتفاوت طعم الخمر ؟ تبعا لسنة الانتاج
- الضيف : ( يضحك ) ياالله ، هذا طريف !  
المرهل
- فيرله : ( مبتسما ) إنك بكل تأكيد غير جدير بأن يقدم لك  
نيذ جيد .
- الضيف : ان التوكيه كالصور ، يامسر أكدا ، لاغنى لها  
خفيف الشعر عن ضوء الشمس . هذا صحيح ؟ أليس كذلك ؟
- ياالمسر : أوه ، نعم . ان الضوء مهم بالطبع .
- مسز سوربي : وكذلك الحال معكم أيها السادة . انكم كذلك  
تنجذبون نحو الشمس .
- الضيف : أوه . أوه . عيب عليك . إنها نكته قديمة جدا .  
خفيف الشعر
- الضيف
- قصير النظر : ان مسز سوربي تتجلى الآن .
- الضيف
- المرهل : وهذا على حسابنا ( يهرأصبعه مهددا ) يا سيلتي . . .
- مسز سوربي : ولكنه صحيح تماما أن النبيذ يختلف اختلافا كبيرا  
من سنة إلى أخرى . ان النبيذ المعتق أفضل الأنواع .

الضيـف

قصير النظر : هل تعتبرني عتيقاً ؟ .

مسز سورني : كلا ، أنت أبعد ما تكون عن هذا ؟

الضيـف

خفيف الشعر : لقد انتهى دورك ، وأنا ، ما رأيك في يا مسز سورني ؟

الضيـف

المترهل : نعم وأنا ؟ من أى سنة للنبيد تعتبريني ؟

مسز سورني : السنين الحاة . كلا كما ( ترشف من النبيد ، يستمر الضيوف في الضحك والمزاح ) .

فيرله

: ان مسز سورني يمكنها ان تتخلص من المواقف الحرجة بكل براعة إذا شاءت . لا تدعوا كؤوسكم بترسن ، املاً الكؤوس . جريجز ، تعال واشرب معي ( جريجز لا يتحرك ) ألا تشاركنا يا أكداال ؟ لم تسنح لي الفرصة لأن أشرب معك على العشاء ( جرويرج كاتب الحسابات يجتلس النظر في الحجرة من الباب الخاص ) .

جرويرج : معذرة يا سيدى ولكنى لا أستطيع الخروج . .

فيرله

: هل أغلق عليك الباب ثانية ؟

جرويرج

: أجل ولقد ذهب فلاجستاد بالمفاتيح .

فيرله

: فليكن ذلك ، هيا أخرج ، من هنا ، اذن .

جرويرج

: لكن هناك شخص آخر . . .

فيرله

: فليكن دعه يأتي أيضا ، ولا تخف .

( يخرج جروبيرج وأكداال من المكتب . )

فيرله : ( بحركة لا ارادية تعبر عن اشمزازة ) أوه . يا إلهي .  
( يتوقف الضحك والمزاح فجأة . يفرع بالمر  
لرؤية والده . يضع كأسه ويلتفت نحو المدفأة ) .

اكداال الشيخ : ( يخرج خافض البصر وينحنى بارتباك ذات اليمين  
و ذات الشمال وهو يتمم ) معذرة - لقد أخطأت  
الطريق - الباب مغلق - معذرة .

( يخرج ومعه جروبيرج من الأمام جهة اليمين ) .

فيرله : ( بغضب من بين أسنانه ) لعنة الله على جروبيرج .

جريجورز : ( بدهشة وهو يحملق في المر ) بكل تأكيد هذا  
لن يكون ابدا . . . !

الضيف

المرهل : ما خطبكم ؟ من يكون هذا ؟

جريجورز : أوه ، لا أحد - انه كاتب الحسابات وشخص آخر -  
ليس إلا .

الضيف

قصير النظر : ( ليالمر ) أتعرف أنت ذلك الرجل ؟

يالمر : لا أعرف . . . لم ألاحظ . . .

الضيف

المرهل : ( ينهض واقفا ) يا للشيطان ، ما الذي يحدث هنا ،

( يتجه إلى بعض الآخرين الذين يتحدثون فيما  
بينهم في همس ) .

مسز سوربي : ( تهمس للخادم ) أعطه شيئا في الخارج ، شيئا طيبا  
حقا .



بترسن : ( يهز رأسه موافقاً ) حسنا يا سيدتي ( يخرج )  
جريجز : ( إلى يالمر بصوت منخفض مضطرب ) اذن ، لقد  
كان حقا هو ؟

يالمر : نعم .  
جريجز : ومع ذلك وقفت جانبا وانكرته !  
يالمر : ( يهمس مختفا ) وماذا كنت أفعل ؟  
جريجز : لقد أنكرت معرفة والدك أنت .  
يالمر : ( في ألم ) أوه ، او كنت أنت في مكاني فانك . . .  
( ارتفع صوت الضيوف الذين كانوا يتحدثون في  
همس وبدأ عليهم المرح المصطنع ) .

الضيف

خفيف الشعر : ( يقترب من يالمر ويجريجز بلطف ) آه . أنكما  
تستعيذان ذكريات أيام الجامعة آه ؟ ألا تدخس  
يا مستر أكداال ؟ أتريد ان تشعل سيجارة ؟ أوه كلا ،  
لقد نسيت ، يجب ألا . . .

يالمر : شكرا ، اني لا أريد أن أدخن .

الضيف

المرهل : ألا تنشد لنا قصيدة قصيرة لطيفة يا مستر أكداال ؟  
لقد كنت في وقت من الأوقات تحسن انشاد الشعر .

يالمر : أخشى اني لا أذكر شيئا الآن .

الضيف

المرهل : والأسفاه . ماذا نفعل الآن يا بالي لنروح عن أنفسنا  
( يخترقان الغرفة ويذهبان إلى الغرفة المجاورة ) .

يا المر : ( في تبهم ) لا بد أن أنصرف الآن يا جريجز . أنك  
تترك بأنه اذا كال القدر ضربة قاسية لانسان كالتى  
كالها لى - بلغ والدك عنى تحية المساء .

جريجز : حاضر ؟ أذهب إلى المنزل مباشرة .

يا المر : نعم ، ولماذا ؟

جريجز : في هذه الحالة ربما أمر عليك فيما بعد .

يا المر : كلا ، لا تفعل ذلك يجب ، ألا تأتى إلى منزلى . انه

منزل كتيب يا جريجز . خاصة بعد وليمة فاخرة  
كهذه . يمكننا دائما أن نلتقى في مكان ما بالمدينة .

مسز سوربي : ( تقرب منهما ، وتكلم بصوت منخفض ) أذهب  
يا مسر أكـدال ؟

يا المر : نعم .

مسز سوربي : بلغ تحيتى لـحينا .

يا المر : شكرا .

مسز سوربي : وبلغها بأني سوف أزورها قريبا .

يا المر : سوف أفعل ذلك ، شكرا ( لجريجز ) ابق هنا .

سوف أتسلل دون ان يلاحظنى أحد ( يخرج بمن  
الغرفة الأخرى جهة اليمين ) .

مسز سوربي : ( لـترسن الذى عاد ) حسنا ، هل أعطيت الرجل  
العجوز شيئا يأخذه معه .

ترسن : نعم ، لقد وضعت زجاجة براندى في جيبه .

مسز سوربي : كان يمكن أن تعطيه شيئا أفضل من هذا .

بترسن : كلا يا سيدتي ، ان البراندي خير شراب يفضله .

الضيوف

الترهل : ( من مدخل الباب وفي يده نوته موسيقية )

الا نشترك معا في عزف هذه القطعة يا مسز سوربي ؟

مسز سوربي : بكل تأكيد . هيا .

الضيوف : هذا عظيم . حقا .

( تخرج ومعها جميع الضيوف من حجرة الصالون

متجهين إلى الناحية اليمنى . يبقى جريجيز واقفا

بحوار المدفأة بينما يبحث فيرله عن شيء على منضدة

الكتابة ، وكأنما يريد جريجيز أن ينصرف . ولما لم

يتحرك جريجيز يتجه فيرله نحو الباب ) .

جريجيز : ألا تنتظر لحظة يا أبني ؟

فيرله : ( يقف ) ماذا تريد ؟

جريجيز : أريد أن أتحدث معك .

فيرله : ألا يمكن ان تنتظر حتى تكون على انفراد ؟

جريجيز : كلا ، لأنه قد لا ينفرد أحدنا بالآخر أبدا .

فيرله : ( يقرب منه ) ماذا تعني ؟

( طوال هذا الحوار يسمع عزف بيانو آتيا من بعيد

من حجرة الموسيقى ) .

جريجيز : كيف سمحتم لأنفسكم ، أيها الناس ، ان تتركوا

هذه العائلة تهوى إلى هذه الحالة المؤسفة .

فيرله : أعتقد أنك تعني عائلة أكسدا .

جريجز : نعم ، أعنيها . لقد كان الملازم أكداً صديقاً حميماً لك ذات يوم .

فيرله : نعم ، لسوء الحظ ، كنا صديقين حميمين أكثر مما يجب . ولقد دفعت ثمن هذه الصداقة غالياً . فقد تلطخ أسمى النظيف وسمعتي الطيبة بسببها .

جريجز : ( في هدوء ) أكان هو وحده المذنب حقاً ؟

فيرله : ومن تظن غيره ؟

جريجز : على أى حال ، لقد اشتركتما سوياً في صفقة شراء الخشب .

فيرله : لكن أكداً هو الذى رسم تلك الخريطة المضللة للمنطقة . إنه هو المسئول عن مخالقة القانون وقطع الأشجار في أملاك الحكومة . في الحقيقة إنه هو المسئول عن كل المسألة - ولم تكن لدى أى فكرة عما كان يقوم به الملازم أكداً .

جريجز : يبدو أن الملازم أكداً كان يجهل هو الآخر مسئولية ما كان يقوم به .

فيرله : قد يكون الأمر كذلك ، ولكن الحقيقة هي أنه وجد مذنباً بينما أطلق سراحى .

جريجز : أوه ، نعم . اني أعرف إنه لم توجد أدلة له ضدك .

فيرله : البراءة معناها غير مذنب . لماذا تحاول إن تذكرني بهذه المسألة القديمة المؤسفة ، هذه المسألة التي شيتني قبل الأوان ؟ هل هذه هي المسألة التي كنت تفكر فيها طوال هذه الأعوام هناك في

المصنع ؟ اني أوكد لك يا جريجز بأن أهل هذه المدينة قد نسوا كل هذه القصص منذ مدة طويلة فيما يتعلق بسمعتي أنا على الأقل .

جريجز : وماذا يقولون عن عائلة أكداك الشقية ؟

فيرله : ماذا كنت تريدني أن أفعل بالضبط لمساعدة هؤلاء الناس ؟ عندما أطلق سراحه ، كان أكداك رجلا محطما لا تجدى معه المعونة - صدقتي يا جريجز ، لقد فعلت ما في طاقتي لمساعدتهم دون أن أعرض نفسي للشبهة والقبيل والقال .

جريجز : شبهة ، أوه . فهمت .

فيرله : لقد عهدت لأكداك بنسخ بعض الأوراق لمكتبي واني أدفع له اضعاف ما يستحقه .

جريجز : ( دون أن ينظر اليه ) اني لأشك في ذلك .

فيرله : انك تضحك ؟ ربما لا تعتقد اني أقول الصدق ؟ بكل صراحة ، ليس هناك أي شيء يدل على ذلك في دفاتر الحسابات ، فأنا لأدون مثل هذه المصاريف .

جريجز : ( يتسم في برود ) آه ، كلا ، هناك بعض المصروفات يحسن الا يلبونها الانسان .

فيرله : ( فزعاً ) ماذا تعني بهذا ؟

جريجز : يجمع أطراف شجاعته ( هل دونت ما كلفك لكي يتعلم بالمر أكداك التصوير ؟

فيرله : أنا ؟ أكان يجب على ان أدون هذا ؟

جريجز : انني أعلم الان أنك أنت الذي دفعت هذه المصاريف



وأعلم أيضا أنك انت الذى مكنت يالمر بكرمك  
من أن يستقر في مثل هذا العمل المريح .

فيرله : ولازلت تقول اني لأفعل شيئا لمساعدة عائلة اكдал ؟  
اني اؤكد لك بأن هؤلاء الناس قد كلفوني الكثير .

جريجز : هل دونت أى قدر من هذه المصاريف في دفاترك ؟

فيرله : ولماذا تسأل عن هذا ؟

جريجز : هناك أسباب تدعوني الى ذلك . اصغ الى - قل لي ،  
عندما بدأت تشعر بميل قوى لتساعد ابن صديقك  
القديم . ألم يكن هذا في نفس اللحظة التي كان  
يعد نفسه فيها لازواج ؟

فيرله : أوه . يا الهى ! كيف يمكنني أن اذكر بعد كل هذه  
السنين ؟

جريجز : لقد حررت لي خطابا في ذلك الوقت - خطابا مصلحيا  
بالطبع - وذكرت في ذيل الخطاب باختصار -  
بأن يالمر اكдал قد تزوج من فتاة تدعى مس هنسن .

فيرله : نعم هذا صحيح . وهذا هو اسمها .

جريجز : ولكنك لم تخبرني بأن مس هنسن هي نفسها جينا  
هنسن التي كانت خادمة منزلنا في يوم ما .

فيرله : ( بضحكة مصطنعة ثم عن شيء من السخرية ) لماذا ،  
لم يدر بخلدى بأنك كنت مهتما هكذا بخادمتنا السابقة .

جريجز : ولم أكن كذلك . ولكن ( ينخفض من صوته ) هناك  
آخرون في هذا المنزل كانوا مهتمين بها غاية الاهتمام

فيرله : ماذا تعنى بهذا ؟ ( يتجه اليه بغضب ) اعتقد أنك  
لأتعنني ؟

جريجز : ( في هدوء وثبات ) نعم ، اننى أعنيك بالذات .

غيرله : كيف تجرؤ على هذا ؟ أبلغت بك الوقاحة هذا الحد ؟  
هذا الجحود - هذا المصور - وكيف يجرؤ ان  
يوحي اليك بكل هذا ؟

جريجز : ان يلمر لم يفه بكلمة واحدة عن هذا الأمر . ولاأظن  
ان لديه أدنى شبهة بهذا الخصوص .

غيرله : ولكن من قال لك هذا ، اذن ؟ من يمكنه ان يقول  
هذا ؟

جريجز : ان هذا ماقائته والذتي المسكينة - في آخر مرة رأيتهما  
فيها .

غيرله : والدتك ؟ نعم . كان يجب ان اعرف هذا . لقد  
كنت تلتصق بها دائما ، انها هي من بادىء الأمر  
التي ألبتلك على .

جريجز : كلا . بل انه كل ماكان عليها ان تحتمله من عذاب  
وهو ان حتى استسلمت وبلغت تلك النهاية المؤسفة .

غيرله : أوه . لم يكن لديها أى شيء تحتمله او تقاسيه أكثر  
من معظم الناس على أية حال . ولكن من الصعب  
التعامل مع اناس زومانسين ومنرطين في الحساسية  
اننى أعرف ذلك جيدا . وهكذا كنت تقلب في ذهنك هذه  
الشبهات وتحاول ان تثير اشاعات وافتراءات قديمة  
كهذه حول والدك ؟ دعنى أخبرك يا جريجز اننى  
أعتقد ان شابا في مثل سنك يجب ان يشغل نفسه  
بأمور أكثر نفعا من هذه .

جريجـرز : أجل . لقد آن الأوان لأن أفعل هذا .  
فيرله : وحينئذ سيهدأ بالك أكثر من الآن . مانتيجة عملك المستمر ، سنة بعد أخرى هناك في المصنع ؟ مرهقا نفسك - مثلما يفعل كاتب عادى - ورافضا قبول أى مبلغ أكثر من الراتب الشهرى المعتاد ؟ ان ذلك غباء مطبق .

جريجـرز : نعم ، لو أنى كنت واثقا أن . . . .  
فيرله : انى أفهمك جيدا - انك تريد ان تكون معتمدا على نفسك ولا تكون مدينا لى بشىء . حسنا ، الآن قد واثقت الفرصة - لكى تكون مستقلا وسيد نفسك فى كل شىء .

جريجـرز : حقا ؟ كيف  
فيرله : عندما كتبت لك بضرورة حضورك الى المدينة  
جريجـرز : نعم : ما الذى تريده بالضبط ؟ لقد انتظرت طيلة اليوم لأعرف ذلك .

فيرله : أريد ان اقترح ان تكون شريكا لى فى المصنع .

جريجـرز : أنا فى مصنعك ؟ كشريك ؟  
فيرله : نعم . لايعنى هذا ان نكون سويا طوال الوقت . يمكنك ان تشرف على العمل هنا فى المدينة وانتقل ، وانتقل أنا إلى المصنع هناك .

جريجـرز : انت ؟  
فيرله : نعم ، انت تعلم بأنى لأقوى الآن على العمل الكثير

كما كنت أفعل في الماضي . على أن أحافظ على عيني  
يا جريجز اذ بدأ بصرى يضعف .

جريجز : لقد كان دائما كذلك .

فيرله : لم يكن في مثل هذه الحالة من الضعف . والى جانب  
هذا فإن الظروف ربما تحبب الى الإقامة هناك في  
المصنع - ولو بعض على أى حال .

جريجز : لم أحلم إطلاقا بهذا الامر .

فيرله : أسمع يا جريجز . اننا حقا نختلف في كثير من  
المسائل ولكن على أى حال أنا أبوك وانت ابني ،  
ويبدو لي بأنه ينبغي علينا أن نصل الى نوع من التفاهم

جريجز : على الأقل ظاهريا . أعتقد أن هذا ماعنيه ؟

فيرله : حسنا قد يكون ذلك شيئا على أى حال . فكر في  
ذلك مليا يا جريجز - ألا تعتقد أن ذلك ممكن ؟

جريجز : ( ينظر اليه ببرود ) هناك شيء وراء ذلك .

فيرله : ماذا تعني ؟

جريجز : ربما تريد أن تستغنى بطريقة ما . ؟

فيرله : من الممكن دائما ، في حالة علاقة وثيقة مثل علاقتنا ،  
أن يستعين الواحد منا بالآخر .

جريجز : نعم ، هكذا يقال .

فيرله : اننى أريدك ان تعيش معى في المنزل بعض الوقت .  
اننى أشعر بالوحدة يا جريجز ، لقد كنت دائما أشعر  
بالوحدة طول حياتي ، وأشعر الآن أكثر من أى

وقت مضى بآني لم أعد شابا وفي حاجة الى رفيق  
بحوارى .

جريجز : حسنا ، عندك مسر سوربي .

فيرله : نعم هذا صحيح . وأقول لك الحق أنه لم يعد لي  
عنى عنها . فهى امرأة ذكية معتدلة المزاج ومرحة -  
انها تدخل المرح على جو المنزل . واني في ميسر  
الحاجة الى ذلك .

جريجز : فعلا - يبدو أنك حصلت تماما على ماتبغى .

فيرله : هذا صحيح . ولكنى أخاف الان تسمر الحال على هذا  
النوال ، فمثل هذه العلاقة تضع المرأة في موقف  
معيب في نظر الناس ، ولا أعتقد أن موقف الرجل  
أسلم من هذا ايضا .

جريجز : أوه . عندما يقيم شخص مثلك ولائم عشاء كهذه  
لا داعى لان يشغل باله بما يقوله الإنسان .

فيرله : هذا صحيح ، ولكن ما ذا عنها هي يا جريجز ؟  
اننى أخشى أنها لن تحمل هذه الحال أكثر من ذلك .  
وان لم تبال بألسنة الناس بدافع الاخلاص الى الا  
تعتقد يا جريجز - بأرائك القوية المحددة عن  
العدالة - أن . . . . .

جريجز : ( مقاطعا ) قل لي شيئا واحدا بصراحة - أتفكر  
في الزواج منها ؟

فيرله : وإذا كنت أفكر في هذا ؟ ماذا يحدث إذن ؟

جريجز : نعم ، هذا ما أسأله ايضا ؟ ماذا يحدث إذن ؟



- فيرله : هل هناك اعتراض لا رجعة فيه من جانبك ؟
- جريجز : كلا ، إطلاقاً .
- فيرله : ما كنت أدري إذا كان مراعاة لذكري المرحومة والدتك . . .
- جريجز : انني لست عاطفياً ورومانسياً .
- فيرله : حسناً ، سواء أكنت ذلك أم لا ، فانك قد رفعت عبثاً ثقيلاً عن كاهلي ، وانني بلحد مسرور انـه يمكنني الاعتماد على مؤازرتك في هذا الأمر .
- جريجز : ( يفحصه بنظراته ) والآن قد أدركت كيف تريدان تستغلي
- فيرله : استغلك . يا لها من طريقة للتعبير !
- جريجز : دعنا لا نهتم باختيار الألفاظ ، على الأقل ونحن على انفراد ( يضحك ضحكة قصيرة ) فهمت . . هذا هو سبب رغبتك الملحة في حضوري إلى المدينة بأى شكل . لكى يكون هناك مظهر الحياة العائلية من أجل مسز سوربي . يا لها من لوحة رائعة — الأب والابن . هذا شيء ظريف ، أليس كذلك .
- فيرله : كيف تجسر أن تكلمنى بهذه اللهجة ؟
- جريجز : متى كانت هناك حياة عائلية ؟ كلا ، لم تكن هناك على الإطلاق على قدر ما أتذكر ولكنك الآن — على ما أظن — تحتاج إلى شيء من هذا . انني لا أنكر بأن ذلك سيكون له تأثير عظيم ، إذا علم الناس بأن الابن قد طار إلى المنزل — على أجنحة

الحب النبوي ليخضر زفاف والده الشيخ . ما الذي  
يتبقى بعد ذلك من شائعات حول بؤس وشقاء  
الزوجة المسكينة المتوفاة ؟ لن تتردد أى همسة بعد  
ذلك ، لأن ابنها سيكون قد بدد هذه - الاشاعات .

فيرله : لا اعتقد أنك تكره أى شخص في العالم - قدر  
كراهيتك لى . . .

جريجـرز : ( بهدوء ) لقد وأيتك عن قرب على حقيقتك .

فيرله : لقد رأيتنى بغيرى أملك ( ينخفض من صوته بعض  
الشيء ) ولكن لا تثس ان عيني والدتك كانت  
تعلوهما غشاوه من وقت لآخر .

جريجـرز : ( يرتعش ) اننى أفهم ما تعنى . ولكن من المسئول  
عن ضعف والدتي العسة ؟ هو أنت وكل هؤلاء -  
وآخرهم كانت هذه المرأة التى خدعت بالمر بها  
عندما لم تعد . آه .

فيرله : ( يهر كصيه ) تماما ، كما لو كانت أملك تكلمنى .  
كلمة بكلمة .

جريجـرز : ( دون ان يلتفت إليه ) وها هو الآن كالطفل الكبير  
الذى لا يرتاب في شيء ، يعيش وسط هذا الخداع ،  
يعيش تحت نفس السقف مع امرأة كهذه دون أن  
تكون لديه أدنى فكرة بأن ما يسمى بيته قائم على  
أكذوبة ( يقترب من والده خطوة ) عندما أتذكر  
ماضيك ، أرى وكأني أنظر إلى ميدان قتال قد تناثرت  
عليه أشلاء ممزقة هنا وهناك .

فيرله : أكاد أظن أن هوة الخلاف بيننا قد بلغت مدى بعيدا لا يمكن تسويته .

جريجز : ( ينحنى بحفااء ) ولقد وصلت أنا لنفس النتيجة . ولهذا سأخذ قبعتى وأنصرف .

فيرله : تخرج ؟ أترك البيت ؟

جريجز : نعم ، لأنى الآن أرى هدفا أعيش من أجله .

فيرله : وما هو هذا الهدف ؟

جريجز : لن يسعك الا أن تضحك عندما تسمع به .

فيرله : ان الرجل الذى يقاسى الوحدة لا يضحك بسهولة يا جريجز .

جريجز : ( يشير إلى الخلف ) أنظر يا والدى - ان اصدقاءك يلعبون ( الاستغماية ) مع مسز سوربي . طابست ليلتك - ووداعا .

( يخرج من الخلف جهة اليمين ، يسمع ضحك ومزاح الضيوف الذين يظهرون في الغرفة البعيدة ) .

فيرله : ( يتمم باحتقار بعد ذهاب جريجز ) آه ، أيها الشاب المسكين . ويقول انه ليس عاطفيا عصبى المزاج . . .





## الفصل الثاني

استوديو يالمر اكдал وهو عبارة عن غرفة كبيرة في سطح المنزل . على اليمين سقف مائل بالواح كبيرة من الزجاج تغطي نصفه ستارة زرقاء . وهناك في أقصى الركن الأيمن باب الدخول . وفي نفس الجانب في مقسمة المسرح يوجد مدخل حجرة الجلوس . وفي الحائط الأيسر أيضا بابان بينهما موقد حديدى وفي الحائط الخلفى باب كبير مزدوج يفتح بأن يتزلق من الجانبين . أثاث الاستوديو متواضع ولكنه مريح . بين البابين من جهة اليمين أريكة ومنضدة وبعض الكراسى بعيدة قليلا عن الحائط وعلى المنضدة مصباح مضىء وعليه غطاؤه الزجاجى . بجانب المدفأة في الركن كرسى قديم مريح . بعض أدوات التصوير مبعثرة هنا وهناك في الغرفة . ملصق بالحائط الخلفى على يسار الباب الكبير خزانة فيها بعض الكتب والصناديق وقارورات بها مواد كيميائية وأدوات ومعدات وأشياء أخرى . على المنضدة توجد صور وبعض الأشياء الصغيرة كالفرشاة والورق وما شابه ذلك . جينا اكдал جالسة بجوار المنضدة تحيك بعض الملابس . هدفج جالسة على الأريكة تقرأ كتابا ويدأها تظلل عينيها وابهامها في أذنيها .



جينا : ( وقد نظرت إليها مرة أو مرتين وكأنما تكبت قلقلًا في نفسها )

هدفج . ( هدفج لا تسمع )

جينا : ( بصوت أعلى ) هدفج .

هدفج : ( تخفض يديها وتنتبه ) نعم ، يا أمى .

جينا : هدفج ، عزيزتي ، كفى قراءة .

هدفج : أوه ، ولكن يا أمى ، ألا يمكن ان استمر في القراءة قليلا ؟ ولو قدرا يسيرا ؟

جينا : كلا ، كلا ، ضعى الكتاب جانبا ، ان والدك لا يحب هذا ، وهو نفسه لا يقرأ في المساء .

هدفج : ( تقفل الكتاب ) كلا ، ان والدى ليس مغرما بالقراءة ، أليس كذلك ؟

جينا : ( تتوقف عن الحياكة وتأخذ قلما ومفكرة من على المنضدة ) أتذكرين كم دفعنا ثمننا للزبدة اليوم ؟

هدفج : شلنا وست بنسات .

جينا : تماما ( تسجل الثمن في المفكرة ) ان استهلاكنا للزبدة فظيع - وهناك السجق والخبز - دعيني أتذكر - ( تسجل في المفكرة ) - وهناك لحوم الخنزير - والآن ( يجمع المصاريف ) - نعم - فيكون مجموع هذا -

هدفج : وهناك البيرة أيضا ،

جينا : أوه ، طبعا ( تدون الثمن في المفكرة ) ان المصاريف كثيرة ولكن ما باليد حيلة .

هدفج : ولكنك أنت وأنا لم نكن في حاجة إلى وجبة كبيرة  
هذا المساء ، لأن والدى كان يتعشى في الخارج .

جينا : كلا ، وهذا من حسن الحظ . وفوق ذلك فاني  
قبضت ثمان شلنات وست بنسات ثمنا لصور .

هدفج : ياه . أكل هذا المبلغ .

جينا : ثمان شلنات وست بنسات بالضبط .

( فترة صمت . تستأنف جينا الحياكة . تأخذ هدفج  
ورقا وقلمما وتبدأ في الرسم وهي تظلل عينيها بيدها  
اليسرى ) .

هدفج : أليس جميلا أن أتخيل والدى الآن في حفلة عشاء  
مستر فيرله الفاخرة هذه .

جينا : لا يمكننا أن نقول إنه ضيف مستر فيرله ، إذ ان  
فيرله الابن هو الذى أرسل الدعوة اليه ( بعد فترة  
صمت ) ليس لنا شأن بمستر فيرله الأب على أى حال

هدفج : اننى أنتظر رجوع والدى الى المنزل بفارغ الصبر  
لأنه وعد ان يطلب من مسر سوربي شيئا طيبا لى .

جينا : نعم تأكدى ان هناك أشياء طيبة كثيرة في ذلك المنزل

هدفج : ( تستمر في الرسم ثم أظن اننى بدأت أشعر بشيء  
من الجوع .

( يدخل من باب الصلاة اكداال الأب ومعه لفة  
ورق تحت أبطه وأخرى في جيب معطفه ) .

جينا : لقد تأخرت الليلة يا جدى .

- اكـدال : لقد أغلقوا المكتب واضطرت ان انتظر في غرفة  
جرويرج ثم اضطرت أن أمر وسط ...
- هـدـفـج : هل أعطوك أوراقا أخرى تنسخها يا جدى .
- اكـدال : كل هذا . انظري .
- جـيـنـا : هذا شيء عظيم .
- هـدـفـج : ومعك لفة في جيبك أيضا .
- اكـدال : ماذا ؟ أوه ، هذا لاشيء ( يضع عصاه في ركن .  
لدى عمل كثير يشغلنى فترة طويلة يا جينا ) يفتح  
احد ابواب الحائط الخلفى قليلا ) .
- صه . . ( ينظر في الغرفة خلسة لبرهة ويرد الباب  
ثانية باحتراس ) آه . . آه . لقد رقدوا جميعا سويا  
وآوت وحدها في السلة من تلقاء نفسها ها ! ها !
- هـدـفـج : أواثق أنها لاتشعر يبرد في السلة يا جدى .
- اكـدال : ياله من خاطر عجيب ! برد ! وسط كل هذا القش  
( يسير تجاه الباب الاعلى الى اليسار ) هل لدينا ثقاب ؟
- جـيـنـا : هناك ثقاب فوق الأدراج ( يدخل اكـدال غرفته )
- هـدـفـج : انه جميل حقا أن يحصل جدى على كل هذه الأشياء  
لنسخها بعد هذه مضى الفترة الطويلة .
- جـيـنـا : نعم ، واجدى المسكين ! سوف يمكنه هذا من  
الحصول على شيء لمصروفه الخاص .
- هـدـفـج : إلى جانب هذا فانه لن يستطيع أن يقضى طـوـال  
الصباح في مطعم ، مقهى مسز ايركسن البغيضة

- جينيا : كلا ، لن يستطيع ذلك ( فترة سكون قصيرة ) .
- هدفج : هل تعتقدن أنهم ما زالوا جالسين على مائدة العشاء .
- جينيا : الله يعلم . قد يكون ذلك .
- هدفج : تخيلي كل هذا الطعام الفاخر الذي يتناوله والدي .
- اننى متأكدة بأنه سيرجع معتدل المزاج ، ألا تعتقدن ذلك يا أمي ؟ .
- جينيا : نعم ، ولكن كم كنت أتمنى لو أننا استطعنا أن نخبره بأننا نجحنا في تأجير الغرفة .
- هدفج : ولكن لا داعي لأن نشغل بالنا بذلك ، هذا المساء .
- جينيا : لا ضرر من هذا ، والغرفة كما ترين - خالية - ولا فائدة منها فعلا .
- هدفج : كلا : أقصد أنه لا داعي لأن نشغل بالنا بها هذا المساء . لأن والدي سوف يعود مبتهجا على أية حال ، ومن الخير لنا أن نحفظ بخبر تأخير الغرفة لوقت آخر .
- جينيا : ( تنظر إليها ) أتخمين أن تكون لديك أخبار سارة تفضين بها إلى والدك عند رجوعه في المساء ؟ .
- هدفج : نعم ، فان ذلك يدخل جوا من البهجة عني .
- جينيا : ( تفكر مليا ) تماما ، عندك حق .
- ( يأتي العجوز اكدال ثانية ويخرج من الباب الأمامي جهة اليسار ) .
- جينيا : ( تلتفت إليه وهي جالسة ) أتريد شيئا من المطبخ يا جدى .
- اكدال : أجل أريد شيئا ما . لا تنهضى . ( يخرج ) .
- جينيا : أرجو ألا يعث في النار هناك في المطبخ ( بعد برهة

قصيرة (هدفج ، اذهبي وشاهدي ماذا يفعل هناك).  
( يدخل اكڊال ثانية ومعه أناء به ماء ساخن )

هدفج : أكنت تأخذ ماء ساخنا يا جدى ؟

اكڊال : نعم اني أريده لحاجة ما . أريد الكتابة وقد أصبح  
الخبر في كثافة العصيد . أم

جينا : ولكن ، يا جدى ، لابد ان تتناول عشاءك أولا  
فالعشاء معد هناك في غرفة المائدة .

اكڊال : لا يمكننى ان أهتم بالعشاء يا جينا . . اننى جسد  
مشغول . ولا أريد أن يزعجنى أحد . لا أريد أى  
شخص على الاطلاق - أم ( يدخل غرفته . تتبادل  
جينا وهدفج النظرات ) .

جينا : ( في صوت منخفض ) من أين تعتقدين انه حصل  
على النقود ؟

هدفج : لا بد أنه حصل عليها من جروبيرج . على ما أظن .

جينا : كلا ، ان جروبيرج يرسل النقود إلى دائما .

هدفج : اذن لابد أنه حصل على زجاجة الخمر على الحساب  
من مكان ما .

جينا : أسفى على جدى المسكين . لم يعد هناك احد يثق فيه  
ويعطيه شيئا على الحساب .

( يدخل يالمر اكڊال من جهة اليمين لابسا معطفا  
وقبعه رمادية )

جينا : ( تلقى بما تحكيه جانبا وتهب واقفة ) أرجعت يا  
يالمر بهذه السرعة ؟



- هدفج : ( في نفس الوقت تهب واقفة وكلها فرح ) ما كنا  
نتنظر عودتك الآن يا أبي !
- ياالمر : ( يخلع قبعتيه ) ان معظم الضيوف قد بدأوا  
ينصرفون .
- هدفج : في مثل هذا الوقت المبكر ؟
- ياالمر : أجل ، لقد كان حفل عشاء كما تعلمين ( بدأ يخلع  
معطفه ) .
- جينا : دعني أساعدك .
- هدفج : وأنا كذلك .
- ( يساعده على خلع المعطف . وتعلقه جينا على  
الحائط الخلفي ) .
- هدفج : أكان هناك ضيوف كثيرون يا أبتى ؟
- ياالمر : أوه كلا ، ليس كثيرا . لقد كنا حوالي اثني عشر  
أو أربعة عشر شخصا على المائدة .
- جينا : أكانت لديك الفرصة للتحدث إلى كل منهم ؟
- ياالمر : إلى حد ما ، ولو . . . . ولو أن جريجز احتكرني  
معظم الوقت .
- جينا : الا يزال جريجز قبيحا كما كان ؟
- ياالمر : على أية حال لا يمكن أن نصفه بجمال الطلعة .  
ألم يرجع والدي بعد ؟
- هدفج : نعم ان جدي يكتب في غرفته .
- ياالمر : هل ذكر شيئا ما ؟

- جينـا : كلا ، عن أى موضوع تعنى ؟
- بـالمـر : ألم يذكر شيئاً عن . . . ؟ أظن أنى سمعت انه كان مع جروبيرج سادخل للتحدث معه .
- جينـا : كلا ، كلا ، لا داعى لذلك الآن .
- بـالمـر : لماذا ؟ هل قال انه لا يريدنى أن أدخل إليه ؟
- جينـا : لا أظن انه يريد أن يدخل إليه أحد هذا المساء .
- هـدفـج : ( تقوم ببعض الاشارات ) اهم ! اهم ؟ !
- جينـا : ( لم تلاحظ ) لقد دخل غرفته بعد أن أخذ بعض الماء الساخن .
- بـالمـر : آه . اذن أظن . . .
- جينـا : نعم ، بالضبط .
- بـالمـر : يا الله . والذى الأشيب المسكين . لندعه على أية حال يستمتع بملذاته قدر استطاعته ( يأتى اكـدال العجوز من غرفته لابسا روبا ويدخن الغليون ) .
- اكـدال : أرجعت ؟ ظننت أنى سمعت صوتك ؟
- بـالمـر : لقد أتيت هذه اللحظة .
- اكـدال : لأظن انك رأيتنى هناك ، هل رأيتنى ؟
- بـالمـر : كلا . ولكنهم قالوا انك مررت - ولذلك رأيت أن اتبعك .
- اكـدال : ان هذا لطيف منك يا بالمر . من يكون كل هؤلاء الناس
- بـالمـر : أوه ، أناس مختلفون . فكان هناك مستر فلور ، وهو رجل من مشاهير رجال البلاط وبول وكاسير سن

وشخص آخر لاأذكر اسمه . كلهم من رجال  
البلاط . لاأذكر اسماءهم جميعا .

اكـدال : ( يهز رأسه ) اسمعى يا جينا ؟ انه يختلط بكل رجال  
الحاشية .

جينا : نعم انهم في ذلك المنزل يختلطون الآن بأناس ذوى  
نفوذ .

هدفـج : أكان أحد من رجال الحاشية يغنى ، يا أبتي ؟ او يروى  
الشعر ؟

يالـمر : كلا ، كانوا يتسامرون فقط . حقا لقد أرادوا منى  
أن أنشد لهم بعض الشعر ولكنهم لم يستطيعوا ان  
يرغموني على ذلك .

اكـدال : لقد رفضت ! أهذا صحيح . ؟

جينا : كان ينبغي عليك ان تجاملهم .

يالـمر : كلا . لايمكن للمرء أن يكون رهن إشارة كل  
شخص . ( يروح ويحيى في الغرفة ) على أية حال  
أنا لست من هذا النوع من الناس .

اكـدال : كلا ، كلا ، لايمكن اقناع يالمر بهذه السهولة .

يالـمر : اني لاأفهم لماذا أكون انا الشخص الذى يقوم بتسليتهم  
بينما لاأذهب الامرة كل حين . دع الآخرين  
يبتذلون بعض الجهد . هؤلاء الناس الذين يذهبون  
كل يوم من منزل الى منزل يملأون بطونهم . دعهم  
يفعلون شيئا مقابل طعامهم وشرايبهم .

جينا : ولكن أقلت هذا الكلام لهم ؟

يا المر : ( يدندن ) هم . هم . هم ! لقد قلت لهم رأيت بصراحة .

اكيدال : لقد واجهتهم صراحة بهذه الآراء ؟

يا المر : ولم لا ؟ ( يكف عن المشي ) ثم بعد هذا حدث جدل حول « التوكية » .

اكيدال : التوكية « انها خمر فاخرة .

يا المر : ( بعد فترة صمت قصيرة ) قد تكون كذلك ولكن كما تعلم إن جودة محصول الكروم تختلف من سنة الى أخرى فهي تعتمد على كمية الشمس التي يتعرض لها العنب .

جينيا : ما هذا يا يا المر : انك خير بكل شيء .

اكيدال : وهل كانوا يريدون مناقشة هذا ؟

يا المر : لقد حاولوا ذلك ولكن سرعان ما قلت لهم أن الامر كذلك مع موظفي البلاط . فالسنون ليست كلها سواء بالنسبة لهم أيضا .

جينيا : لأعرف كيف تفكر في مثل هذه الأشياء .

اكيدال : ( يضحك ضحكة مكتومة ) إلى الاصغاء دون تعليق .

يا المر : نعم قلت هذا في مواجهتهم .

اكيدال : اسمع ذلك يا جينيا ؟ في مواجهتهم . وهم إرجال

الحاشية .

جينيا : تصور ذلك في مواجهتهم !!

يا المر : اني لأحب أن أتكلم في هذا . ولا يصح ان يُعبد

الانسان ذكر أشياء كهذه . ان الامر كله مر بروح  
ودية بالطبع . وقد كانوا اشخاصا لطافا ظرفاء ،  
فلماذا أجرح شعورهم ؟ أوه . لن أكون أنا .

اكـدال : ولكن في مواجهتهم ؟ !

هدفـج : ( مداعبة ) كم هو لطيف أن أراك في رداء السهرة  
انك تبدو أنيقا في رداء السهرة ياأبني .

يالـمر : نعم الا تعتقدين ذلك ؟ انه حقا يبدو جميلا وملائما لي  
كأنه حيك من أجلى ، ولو أنه ربما يكون ضيقا  
بعض الشيء تحت الابطـساعديني على خلعـه يا هدفـج  
( يخلع رداء السهرة ) سألبس جاكـتـي ، أين وضعتـها  
ياجينـا ؟

جينـا : هاهي ذى ( تحضر الجاكـتـة وتساعدـه على لبسـها ) .

يالـمر : هذا أريح . لاتنسى أن تعيدى رداء السهرة لمولفـك  
صباح غد .

جينـا : ( تضع بدلة السهرة جانبا ) سأتولى أمر ذلك .

يالـمر : ( يتمطى ) آه ، هذه تريحـنى أكثر إن المـلابـس  
الفضفاضة أكثر ملاءمة لجسمى ألا ترين ذلك يا هدفـج ؟

هدفـج : نعم ياأبني .

يالـمر : خاصة واذا كان طرفا ربطة العنق متدلين هكذا .  
مارأيك ؟

هدفـج : أن هذا يتمشى مع شاربـك وشـعرك الطويل المـجـعد .



بالمـر : اننى لأسميه مجعدا . اننى أعتقد ان كلمة « مموج »  
انـسـب .

هـدـفـج : نعم ، ان به تجميعات كبيرة .

بالمـر : هذا ما أعنى بكلمة مموج .

هـدـفـج : ( بعد فترة صمت ، تشد جاكته ) أبى .

بالمـر : نعم . ماذا ؟

هـدـفـج : انت تعرف جيدا ما أريد .

بالمـر : كلا . بكل تأكيد لأعرف .

هـدـفـج : ( بين الضحك والبكاء ) بل إذاك تعرف . كفاك  
مزاحا ، يا أبى .

بالمـر : ولكن ماذا تريد منى ؟

هـدـفـج : ( تهزه ) أوه ، هيا كفاك مزاحا . اعطنى إياها ،  
يا أبى . أنت تعرف - اين كل الاشياء الحميلة التى  
وعدتني بها ؟

بالمـر : آه تصورى انى نسيتهـا .

هـدـفـج : كلا ، انك تمزح . أوه ، ان هذا فظيع منك أين  
خباتها ؟

بالمـر : حقا لقد نسيتهـا . لكن مهلا يا هدفج ، اننى أحضرت  
لك شيئا آخر .

( ينهض ويبحث في جيوب رداء السهرة )

هـدـفـج : ( تصفق وترقص من الفرح ) أوه ، أمـاه ، أمـاه !

جـيـنـا : أرايت ، لو أنك أمهلتيه بعض الوقت .

- يا المر : ( يمسك ورقة ) أنظري ، هاهي ذى .
- هذفج : هذه ، انها مجرد ورقة .
- يا المر : انها قائمة الطعام ، ياعزيزتي ، كل قائمة الطعام ،  
هذه هي عبارة « قائمة الطعام » .
- هذفج : ألم تحصل على شيء آخر ؟
- يا المر : نسيت الأشياء الأخرى . لكن صدقيني ، ياهدفع ،  
إن كل هذه الحلويات مقرزة للنفس . والآن هيا  
اجلسي على المائدة واقري القائمة وسأخبرك بعد  
ذلك عن طعم كل صنف ، هيا ، ياهدفع .
- هذفج : ( تغالب عبراتها ) شكرا .
- ( تجلس ولا تقرأ . توجه إليها جينا بعض الاشارات  
التي يلاحظها يا المر ) .
- المر : ( يروح ويحيى في الغرفة ) ان الأشياء التي ينتظر  
أن يتذكرها رب العائلة لا يصدقها العقل . واذا نسي  
أقل شيء لا يقابل الا بالعبوس . على أية حال ،  
يمكن ان يعتاد المرء على ذلك .  
( يقف بجوار الموقد بجانب والده ) .  
هل اختلست نظرة هناك الليلة ياوالدى ؟
- اكبدال : بالطبع لقد دخلت في السلة .
- يا المر : هل دخلت في السلة ؟ لقد بدأت تعتاد على ذلك ،  
اذن .
- اكبدال : لقد قلت لك ذلك من قبل . ولكن كما ترى هناك  
شيئا او شيئين بسيطين . .

- ياالمـر : تحسينات طفيفة . نعم .
- اكـدال : ولكن لابد من عملها ، كما تعلم ، ياالمـر .
- ياالمـر : دعنا اذن نتكلم قليلا عن هذه التحسينات . تعال ياأبتي ولنجلس على الأريكة .
- اكـدال : نعم ، حسنا . ام . . سأملأ غليوني أولا ومن المستحسن أن أنظفه كذلك . احم !
- ( يدخل في غرفته ) .
- جينـا : ( تبسم ليالمـر ) ينظف غليونه ، حقا .
- ياالمـر : آه ، حسنا يا جينا . دعيه وشأنه . أيها الرجل المحطم المسكين . نعم ، هذه التحسينات ، يجدر ان تنتهي منها غدا .
- جينـا : لن يكون لديك وقت غدا ، يا يالمـر .
- هـدـفـج : ( تقاطعها ) أوه ، سوف يتمكن غدا ، يا أمي .
- جينـا : لا تنس غدا هذه الصور . انم بحاجة إلى بعض الرتوش . لقد ألح أصحابها في طلبها .
- ياالمـر : ياالله . هذه الصور ثانية . ستكون جاهزة غدا ألم تأت طلبات جديدة ؟
- جينـا : كلا ، لسوء الحظ . ليس لدى غدا سوى هذين المواعدين ، كما تذكر .
- ياالمـر : أليس هناك أي شيء آخر . أوه ، إذا لم ييـنـذل الانسان جهدا فإنه ، بالطبع . . .
- جينـا : ماذا أفعل ؟ اني واثقة من أني أقوم بالدعاية على قدر طاقتي .

يا المر : ياه ! أتقومين بدعاية ؟ حقا ، انت ترين نتيجة  
هذه الدعاية . واعتقد كذلك أنه لم يأت أحد  
لإيجار الغرفة ، أليس كذلك ؟

جيننا : كلا ، لم يأت أحد بعد .

يا المر : هذا هو المنتظر . إذا لم يكن الانسان يقظا . . يجب  
على الانسان أن يكافح ، يجاهد ، جيننا . . .

هدفج : ( تتجه نحوه ) هل أحضر لك الناي يا أبتى ؟

يا المر : لا ، لا أريد الناي . لا أريد أى متعة في هذا العالم  
( يروح ويحجى في الغرفة ) عمل ، عمل - سأريك  
كيف يكون العمل غدا ، تأكدي من هذا . سأعمل  
 طالما كانت لدى القدرة على الاستمرار .

جيننا : ولكن ، يا عزيزي يا المر ، اننى لم أقصد هذا ،

هدفج : أبتى ، هل أحضر لك زجاجة بيرة ؟

يا المر : كلا . بكل تأكيد . اننى لست في حاجة إلى أى  
شئ من أحد ( يقف ) بيرة ؟ أقلت بيرة ؟

هدفج : ( بسرور ) نعم ، يا أبتى ، بيرة جميلة وباردة .

يا المر : حسنا ، إذا أردت ذلك حقا ، فيمكنك أن تحضري  
لى زجاجة بيرة .

جيننا : نعم ، هيا يا هدفج . حيثنذ سوف نشعر براحة  
... ونهدأ اعصابنا بعض الشيء .

( تهرع هدفج إلى المطبخ )

يا المر : ( الذى كان يقف بجوار المدفأة يوقفها وينظر .

إليها ، ويضع يده على رأسها ويقربها إليه ( هدفج !  
هدفج !

هدفج : ( وفي عينيها دموع الفرح ) يا أبتى ، العزيز الطيب

ياالمـر : كلا ، لا تدعوني كذلك . لقد كنت أجلس هناك  
على مائدة ذلك الرجل الغنى ، أمتع نفسي وألتهم  
ما لذ وطاب من خيراتهما - كان يجب أن أتذكر . . .

جينـا : ( تجلس إلى المائدة ) كفى هراء ، يا بالمـر .

ياالمـر : إنها الحقيقة . ولكن يجب ألا تحاسباني على ذلك حسابا  
عسيرا . انكما تعلمان بأني أحبكما على الرغم  
من كل شيء .

هدفج : ( تحيطه بذراعيها ) ونحن نحبك كثيرا يا أبتى -  
كثيرا جدا .

ياالمـر : وإذا سلكت معكما سلوكا لا يقبله العقل من آن  
لآخر ، فلا تنس يا أبتى ، على أية حال ، رجل يحيط  
به جيش من الهموم ، آه ، ( يحفف دموعه ) لا أريد  
بيرة في لحظة كهذه . أعطني الناي .

( تجرى هدفج إلى دولاب الكتب وتحضر الناي )

ياالمـر : شكرا . ها نحن الآن . الناي في يدي وأنتما بجانبى  
آه .

( تجلس هدفج إلى المائدة بجانب جينا . يروح ياالمـر  
ويجىء في الغرفة ويعزف بحبوبة مقطوعة بوهيمية  
شعبية راقصة ولكن بإيقاع حزين بطيء وبأسلوب  
عاطفى ) .



ياالمـر : ( يتوقف عن العزف . ويمد يده اليسرى إلى جينا ويقول بصوت عاطفى ) لا تبالى إذا كنا فقراء ، وإذا كان منزلنا متواضعا ، يا جينا ، فإنه بيتنا على أية حال . وأنا أشعر بالسعادة هنا ، في بيتنا . . . . . ) يستأنف عزفه وبعد برهة يسمع طرقاتاً على الباب (

جينا : ( تنهض واقفة ) صه ، يا يالمـر . أظن ان هناك شخصا بالباب .

ياالمـر : ( يضع الناي على دولاب الكتب ) فعلا . ( تذهب جينا وتفتح الباب ) .

جريجز : ( وهو يتكلم خارج الدار ) معذرة . . . ولكن . . . جينا : ( تراجع قليلا ) أوه .

جريجز : هل يسكن هنا المستر اكـدال ، المصور ؟ جينا : نعم .

ياالمـر : ( يتجه إلى الباب ) جريجز . هنا ؟ طيب . إذن تفضل جريجز : ( يدخل ) لقد أخبرتك بأني سوف أحضر لزيارتك . يالمـر : ولكن هذا المساء - أتركت ضيوفك ؟

جريجز : لقد تركتهم وتركت منزل والدى كذلك . مساء الخير يا مسز اكـدال . لا أدري إذا كنت تذكرينى

جينا : طبعاً . ليس من الصعب تذكرك يا مستر فيرله .

جريجز : نعم . اني أشبه والدتي . وبدون شك أنت تذكرينها .

ياالمـر : هل تركت منزل أبيك ؟ أقلت هذا ؟

جريجز : نعم ، لقد ذهبت إلى فندق .

ياالمـر : فهمت . . حسنا . بما أنك قد حضرت ، فاخلع معطفك واجلس .

جـريـمـرز : شكرا

( يخلع معطفه وتظهر سترته الرمادية البسيطة وهي بذوق ريفي ) .

ياالمـر : اجلس هنا على الأريكة ، وخذ راحتك .

جـريـمـرز : شكرا ( يجلس على الأريكة ويجلس يالمـر على كرسي بجوار المائدة ) .

جـريـمـرز : ( يجول ببصره في الغرفة ) إذن أنت تعمل هنا يا يالمـر وتعيش كذلك .

ياالمـر : هذا هو الاستوديو كما ترى .

جـينـا : انها أوسع غرفة عندنا ، ولذلك نفضل الجلوس فيها .

ياالمـر : لقد كنا نعيش في أماكن أفضل قبل ذلك . ولكن لهذه الشقة ميزة كبيرة ، وهي ان غرف النوم . . .

جـينـا : ولدينا غرفة إضافية في الجانب الآخر من الصالة ، يمكن أن نؤجرها .

جـريـمـرز : ( ليالمـر ) آه - أعندكم ساكن لها ، لم إذن ؟

ياالمـر : لا . لم نجد لها ساكنا بعد . ان الأمر ليس سهلا كما ترى . يجب على الانسان ان يكون يقظا ويبذل بعض الجهد ( إلى هدفج ) ماذا لو أحضرت البيرة ، يا عزيزتي .

( توميء هدفج برأسها وتذهب إلى المطبخ ) .

- جريجز : إذن هذه هي ابتك ؟
- يا المر : نعم ، هذه هي هدفج .
- جريجز : وهي الطفلة الوحيدة .
- يا المر : نعم ، الطفلة الوحيدة . هي مصدر أكبر سعادة لنا  
( ينخفض من صوته ) وهي مصدر أكبر شقاء لنا  
أيضا .
- جريجز : ماذا تعني بهذا ؟
- يا المر : انها معرضة لأن تفقد بصرها .
- جريجز : تصاب بالعمى .
- يا المر : نعم . . لقد ظهرت الاعراض الأولى فقط . وقد  
تستمر الحال على ذلك بعض الوقت . ولكن الطبيب  
قد حذرنا . ان العمى آت لا محالة .
- جريجز : يا لها من مصيبة فظيعة . ما سبب هذا ؟
- يا المر : ( يتنهد ) انه وراثي ، كما يبدو .
- جريجز : ( بشيء من الفزع ) وراثي .
- جيننا : ان أم زوجي كانت ضعيفة البصر مثلها .
- يا المر : هكذا يقول والدي . أنا شخصيا لا أذكرها .
- جريجز : يا لها من طفلة تعسة . وكيف تقبلت هذا الخبر ؟
- يا المر : أنت تدرك أنه ليست لدينا الشجاعة لنخبرها  
عن شيء من هذا القبيل . انها لا تشك في أي شيء .  
وعلى الرغم من أنها مرحة وتغنى في المنزل كالطائر  
الصغير ، الا أنها ترفرف نحو حياة كلها ليل سرمدى

( يغلبه التأثير ) وهذا شيء يقطع نياط قلبي يسا  
جريجزز .

( تحضر هدفج صينية عليها زجاجات البيرة وكؤوس  
وتضعها على منضدة )

يالمر : ( يربت على رأسها ) شكرا يا هدفج . شكرا ،  
( تطوق عنقه بنراعيها وتهمس في أذنه ) .

يالمر : كلا لا داعي لاحضار الخبز والزبد الآن ( يلتفت  
حوله ) الا إذا رغب جريجزز في تناول شيء منه .

جريجزز : ( بحركة تعبر عن عدم رغبته ) لا . لا . شكرا .

يالمر : ( لا يزال حزينا ) على كل حال لا بأس من احضار  
قليل منه . وإذا كانت لديك كسرة يابسة فذلك  
يكفيني . ولا تنسى أن تضعي عليها كثيرا من الزبد .  
( توميء هدفج برأسها بسرور وتعود إلى المطبخ ) .

جريجزز : ( يتبعها بعينه ) إنها تبدو قوية وفي صحة جيدة  
فيما عدا ما ذكرتم .

جينا : نعم . إنها لا تشكو من أي شيء آخر والحمد لله .

جريجزز : إنها ستشبهك عندما تكبر يا مسز اكداال . كم  
عمرها الآن ؟

جينا : أربعة عشر عاما بالضبط . ان عيد ميلادها بعد غد .

جريجزز : انها تبدو أكبر من سنها إذن .

جينا : لقد شبت فجأة في العام الماضي .

جريجزز : . . . عندما يشب الصغار يجعلونا ندرك حقيقة عمرنا .

مند متى تزوجتما ؟

جينا : لقد تزوجنا مند . . . . نعم مند خمسة عشر عاما بالضبط .

-جريجز : هذه المدة كلها ؟

جينا : ( تفحصه بتفرااتها ) هذا صحيح .

يالمر : نعم ، هذه هى الحقيقة ، خمسة عشر عاما إلا بضعة شهور ( يغير لهجته ) لا بد وأن هذه السنوات بدت لك طويلة . هناك في المصنع يا جريجز .

-جريجز : لقد بدت طويلة عندما كنت أعيشها ، ولكن الآن عندما ارجع بذاكرتي لا أكاد أتصور كيف مر الزمن .

( يأتي اكداال الشيخ من غرفته بدون غليونه وعلى رأسه خوذته العسكرية ، ويبدو على مشيته بعض الارتباك ) .

اكداال : والآن يا بالمر ، يمكن أن نجلس ونتحدث عن هذا الأمر - ام . ما هو هذا الأمر ؟

يالمر : ( يقترب منه ) والدى ، معنا ضيف . المستر جريجز فيرله . لا أدري إذا كنت تذكره ؟

اكداال : ( ينظر إلى جريجز الذى كان قد نهض واقفا ) فيرله فيرله ؟ هل هذا هو الابن ؟ ماذا يريد منى ؟

يالمر : لا شيء . انه أتى لزيارتي أنا .

اكداال : أوه . . هل من شيء ؟

يالمر : كلا ، كلا ، لا شيء على الاطلاق .

اكـدال : ( يلوح بذراعه ) لا تظن أننى خائف ولكن . .  
جـريـجـرز : ( يتجه نحوه ) انى أردت فقط ان أبلغك تحية أما كن  
صيدك القديمة ، أيها الملازم اكـدال .

اكـدال : أما كن الصيد ؟

جـريـجـرز : نعم ، هناك حول مصانع هويدال .

اكـدال : أوه ، هناك . لقد كنت ملما بهذه الاماكن . في  
الأيام الغابرة .

جـريـجـرز : لقد كنت صيادا مشهورا في ذلك الوقت .

اكـدال : لقد كنت كذلك بالفعل . انك تنظر انى بدلتى  
العسكرية . اننى لا أطلب اذنا من احد لأرتديها  
في منزلى ، طالما لا أخرج بها في الشوارع .

( تحضر هدفج طبقا مليئا بالزبد والخبز وتضعه  
على المائدة ) .

يالـمر : اجلس يا والدى وخذ كوبا من البيرة . تفضل  
يا جريجرز .

( يتمم اكـدال ويتعثر حتى يجلس على الأريكة  
يجلس جريجرز بجانبه ويجلس يالمر في الجانب الآخر  
لجريجرز . تجلس جينا بعيدة عن المائدة قليلا  
وتحيك بعض الملابس وتقف هدفج بجوار والدها ) ؛

جـريـجـرز : أتذكر ايها الملازم اكـدال ، كيف كنا ، يالـمر  
وأنا - نذهب لرؤياك في الصيف وفي عيد الميلاد ؟

اكـدال : هل كنت حقا ؟ كلا ، كلا - اننى لا أذكر ذلك  
ولكن أؤكد لك بأنى كنت صيادا من الطراز الأول .



ولقد كنت أصيد الذئاب وكذلك الدببة . لقد  
اصطدت تسعا منها . .

جريجز : ( ينظر إليه بعطف ) والآن ، ألا تذهب للصيد أبدا .  
اكـدال : آه ، لا يمكن أن أقول ذلك ، يا صديقي . انى  
اصطاد قليلا من وقت لآخر . ولكن ليس ذلك النوع  
من الصيد بالطبع لأن الغابة كما تعرف ، الغابة .  
( يشرب ) هل ما زالت الغابة جميلة هناك حول  
المصنع ؟

جريجز : لست كما كانت في أيامك . لقد قطعت اشجار  
كثيرة منها .

اكـدال : قطعت ؟ ( بصوت منخفض ، وكأنه خائف ) هذا  
شئ خطير . ان هذا يجلب المتاعب . ان الغابة تنتقم  
لنفسها .

يالمر : ( يملأ كوب والده ) والآن يا والدى ، خذ كوبا  
آخر .

جريجز : كيف يعيش رجل مثلك — رجل يحب الهواء الطلق —  
كيف يعيش جينا في مدينة خائفة وفي منزل بين  
أربعة جدران ؟

اكـدال : ( يضحك ضحكة قصيرة وينظر إلى هيلمر ) أوه ،  
ان الحياة هنا ليست سيئة — ليست سيئة على الإطلاق .

جريجز : ولكن فكر في كل هذه الأشياء التى كانت قد  
أصبحت جزءا منك . النسيم الرطب المنعش والحياة  
الحرة الطليقة وسط الوحوش والطيور في الغابة وعلى  
المرتفعات الشاسعة .

اكـدال : ( يتسم ) بالمر ، هل نريها له ؟  
بالمر : ( بدون روية وبشيء من الارتباك ) أوه كلا ، كلا ،  
يا والدى ، ليس هذا المساء .

جـريـجـرز : ما الذى يريدني أن أراه .

بالمر : انه مجرد شيء . . . يمكنك ان تراه في وقت آخر

جـريـجـرز : ( يستمر في حديثه مع العجوز اكـدال ) . والآن  
الذى كنت سأقترحه . أيها الملازم اكـدال ، هو ان  
تعود معي إلى المصنع . . سوف أعود إليه عما قريب ،  
واني واثق من أننا سنجد لك بعض أعمال  
النسخ هناك أيضا . ثم لا يوجد هنا ما يثير اهتمامك  
ويبعث على البهجة .

اكـدال : ( يخلق فيه دهشة ) لا شيء هنا ؟

جـريـجـرز : نعم عندك بالمر بالطبع . ولكن بالمر لديه عائلته . .  
أما رجل مثلك كان دائما يشعر بنداء الحياة الحرة  
الطليقة . . .

اكـدال : ( يضرب المائدة بيده ) بالمر ، والآن لابد ان يراها .

بالمر : أوه يا والدى . هل هناك داع لذلك الآن . ثم ان  
الدنيا ظلام كما ترى .

اكـدال : هذا هراء . ان ضوء القمر يكفى ( ينهض ) اني  
أقول انه لابد أن يراها . دعني أمر . تعال وساعدني  
يا بالمر .

هدفـج : يجب أن تريه إياها .

بالمر : ( ينهض ) حسنا اذن .

جريجز : ( إلى جينا ) ما الذى يريدني أن أراه ؟

جينا : أوه لا تهتم . لا تنتظر ان ترى عجباً .

( كان يالمر واكدال قد ذهب نحو الحائط الخلفى وكل منهما يدفع جانبا احد الأبواب المتزقة . هدفج تساعد اكدال الشيخ . ويبقى جريجز واقفا بجوار الأريكة . تجلس جينا في هدوء تحيك بعض الملابس وتبدو من الباب المفتوح غرفة صغيرة طويلة غير منتظمة الشكل مليئة بالفجوات المظلمة ولها مدخنتان تبرزان من الأرض . ومن مناور السقف يبدو نور القمر الساطع مظهرا بعض اجزاء الغرفة بينما بقية الغرفة في ظلام دامس ) .

اكـدال : ( إلى جريجز ) ادخل ، اذا شئت .

جريجز : ( يقترب منه ) ما الذى على أن أشاهده ؟

اكـدال : أنظر وشاهد بنفسك . ام !

يالمـر : ( مرتبكا بعض الشيء ) ليكن في علمك ان كل هذا يخص والدى .

جريجز : ( عند الباب ينظر إلى الغرفة الصغيرة ) ما هذا ؟  
'انك تربى الدواجن أيها الملازم اكـدال .

اكـدال : طبعاً إننا نربى الدواجن . انها نائمة الآن . ولكن يجب ان تراها في وضوح النهار . يجب فعلاً .

هدفـج : ثم هناك . . .

اكـدال : صه صه . لا تقولى شيئاً بعد .

جريجز : واني أرى ان لديك حماما كذلك .

اكـدال : أوه ، نعم ، طبعا أن لدينا حماما أيضا . ان أقصاه  
الصغيرة في أعلى حافة السطح . فالحمام يجب ان يرقـد  
في مكان عال ، كما تعلم .

ياـلـمر : على أية حال ، إنه كله من نوع الحمام المؤلف .

اكـدال : مؤلف ؟! طبعا لا . إن لدينا أنواعا مختلفة مـن  
الحمام . ولكن تعال هنا . أترى هذا الحجر بجوار  
الحائط ؟

جـريـجـرز : نعم . فيم يستعمل هذا ؟

اكـدال : هذا هو المكان الذي ترقـد فيه الأرنـب في الليل ،  
أيها الصديق العزيز .

جـريـجـرز : إذن لديك أرنـب أيضا ؟

اكـدال : نعم ، طبعا لدينا أرنـب . ياـلـمر ، يا بني ، أسمعـت  
هذا ؟ انه يتساءل عما إذا كان لدينا أرنـب أيضا . .  
اهم . ولكن الآن سأريك المنظر العظيم حقاً ، الآن  
سوف تراها افسحى الطريق يا هدفـج . قفى هنا ،  
هذا حسن . الآن أنظر هناك . ألا ترى سلة بها قش .

جـريـجـرز : نعم . اني أرى طائرا يرقـد في السلة .

اكـدال : اهم « طائر » . .

جـريـجـرز : أليست هي بطة ؟

اكـدال : ( وقد تألم بعض الشيء ) نعم من الجلى الواضح أنها  
بطة .

ياـلـمر : ولكن أى نوع من البط ؟ أتستطيع أن تقول ؟

- هدفج : انها بطة غير عادية .
- اكـدال : صه . .
- جـريـجـرز : أهى بطة من النوع الموسكوفي ؟
- اكـدال : كلا يا مستر فيرله - انها ليست كذلك . انها بطة بريـة . . .
- جـريـجـرز : أوه . أهذا صحيح ، أهى بطة بريـة ؟
- اكـدال : نعم ، هى كذلك بالفعل « الطائر » كما سميته - انها بطة بريـة . انها بطتنا البرية يا صديقى العزيز .
- هدفج : بل هى بطى البرية . لانها تخصنى أنا وأنا صاحبتها •
- جـريـجـرز : هل ممكن ان تعيش هنا في هذه الغرفة الصغيرة في السطابق العلوى من المنزل . هل هى على خير ما يرام هنا ؟
- اكـدال : طبعا ان لديها حوضا من الماء تستحم فيه :
- يالـمر : ماء نظيف غيره لها يوما بعد يوم .
- جـينا : ( تلتفت إلى يالـمر ) عزيزى يالـمر لقد أوشكنا ان نتجمد من البرد هنا كما ترى .
- اكـدال : هم ! هيا نقفل الباب عليها . يجب الا نزعج هذه الطيور وهى نائمة . ساعدنى يا هدفج ( يالـمر وهدفج يقفلان الباب ) يجب أن تلقى عليها نظرة جيدة في فرصة أخرى . ( يجلس على كرسى بجوار الموقـد ) .
- حقا إنه لطير عجيب ، ذلك البط البرى .

- جريجز : ولكن كيف تمكنت من اصطادها ؟
- اكـدال : أنا لم أـصطـلـدهـا . انه شخص ما في المدينة هنا هو الذي يجب أن نشكره على ذلك .
- جريجز : ( يحفل بعض الشيء ) من المؤكد أنك لا تعنى بذلك والدي ؟
- اكـدال : إنه هو بعينه . انه والدك ولا أحد غيره ! اهم !
- يالـمر : انه لغريب حقا ان يصدق تخمينك في هذا يا جريجز .
- جريجز : لقد أخبرتني من قبل بأنكم مدينون لوالدي بالكثير ومن وجوه عديدة ، لهذا ظننت أنه من المحتمل . .
- جينـا : ولكن لم نحصل على البطة من مستر فيرله نفسه .
- اكـدال : انه هاكون فيرله الذي يجب أن نشكره عليها على أي حال يا جينا ( إلى جريجز ) لقد ذهب في قاربه للصيد ، وأطلق عليها النار . . ولكن كما تعرف والدك ضعيف النظر ، فجرحت البطة فقط .
- جريجز : فهمت . لقد أصيبت اصابة بسيطة .
- يالـمر : فعلا . . أصيبت في موضعين أو ثلاثة فقط .
- هـدـفـج : لقد أصيبت في أسفل الجناح ولذلك لم تستطع الطير والفرار .
- جريجز : آه . ولذلك فقد غاصت إلى القاع اذن .
- اكـدال : ( بصوت خشن يـم على النوم ) هذا طبيعي . ان البط البري دائماً يفعل ذلك . ان البطة تغوص إلى القاع —



— إلى أقصى عمق — وتمسك بمنقارها الأعشاب والأوحال التي هناك. وهكذا لا ترتفع إلى السطح ثانية.

جريجز : ولكن ، ايها الملازم اكداال ، ولكن بطتك البرية ارتفعت إلى السطح ثانية .

اكداال : لقد كان لدى والدك كلب ذكي جدا . وقد غاص الكلب وراءها وصعد بها إلى سطح الماء .

جريجز : ( يلتفت إلى يالمر ) وهكذا أحضرتها إلى هنا ؟

يالمر : ليس مباشرة . لقد أخذوها إلى منزل والدك أولا ، ولكن ساءت حالتها هناك ، فأمرُوا بترسن بقتلها

اكداال : ( على وشك النوم ) هم ! نعم بترسن الغبي .

يالمر : ( في صوت منخفض ) وهكذا حصلنا عليها كما ترى . ان والدى له معرفة بسيطة بترسن . ولما سمع كل هذا عن البطة البرية تمكن من الحصول عليها منه .

جريجز : والآن هي على خير ما يرام في هذه الغرفة الصغيرة .

يالمر : نعم ، ان حالتها حسنة للغاية . لقد سمعت . على أية حال انها هنا منذ وقت طويل جدا حتى انها نسيت حياتها الطبيعية البرية . وهذا هو السر في الموضوع .

جريجز : انك مصيب في هذا يا يالمر . طالما أنك لا تدعها تلقى بنظرها على السماء والبحر أبدا — يجب ألا أمكث هنا أكثر من هذا ، اننى أعتقد ان والدك قد غلبه النوم .

- يا المر : لا تهتم بهذا .
- جريجز : أوه ، على فكرة ، لقد ذكرت ان عندك غرفة للايجار ، غرفة خالية ؟
- يا المر : هذا صحيح ولكن لماذا ؟ أتعرف احدا . . . ؟
- جريجز : هل يمكن أن أستأجر هذه الغرفة ؟
- يا المر : أنت ؟
- جينا : يا . أنت يا مستر جريجز ؟
- جريجز : هل ممكن ان أستأجر هذه الغرفة ؟ إذا وافقتم فأنى سأحضر صباح غد لأقيم فيها .
- يا المر : نعم بكل سرور .
- جينا : أوه ، ولكن يا مستر فيرله ان هذه الغرفة لا تناسبك على الاطلاق .
- يا المر : لماذا ، يا جينا ؟ كيف تقولين هذا ؟
- جينا : لأن هذه الغرفة مظلمة وضيقة . .
- جريجز : هذا لا يضايقني يا مسز اكдал .
- يا المر : أنا شخصيا أرى أنها غرفة لطيفة وأثاثها لا بأس به كذلك .
- جينا : ولكن لا تنس هذين الاثنين اللذين يقطنان في الدور الأرضي .
- جريجز : من يكون هذان الشخصان ؟
- جينا : أوه أحدهما كان معلما خاصا .
- يا المر : اسمه مستر مولفك ، ويحمل درجة جامعية .

- جينا : والثاني طيب اسمه رلنج .
- جريجز : رلنج . اننى أعرفه قليلا . لقد كانت له عيادة في هويدال في وقت مضى .
- جينا : انهما شخصان لا يصلحان لأى شىء على الاطلاق . وعادة ما يحضران في وقت متأخر من الليل . . وهما مخموران . . وهما دائماً ليسا دائماً . . . .
- جريجز : من السهل التعود على هذا . أرجو أن أستطيع أن أتكيف مثل البطة البرية .
- جينا : على أية حال ينبغي ان تعاود التفكير في الموضوع الليلة .
- جريجز : يبدو أنك يا مسز اكдал لا تودين أن أكون معكم في المنزل .
- جينا : يا لله . كلا . كيف تظن ذلك ؟
- يا المر : إنك حقاً تتصرفين تصرفاً غريباً جداً ، يا جينا . ( يلتفت إلى جريجز ) لكن قل لى ، أتعزم البقاء في المدينة في الوقت الحاضر ؟
- جريجز : ( وهو يرتدى معطفه ) نعم . انى اعتزم البقاء منذ الآن .
- يا المر : ولكن لماذا لا تمكث في المنزل مع والدك ؟ ماذا تنوى ان تفعل ؟
- جريجز : آه ، لو كنت أعرف ذلك ، لكان الأمر سهلاً ، ولكن متى كان من سوء طالع الانسان ان يكون

اسمه « جريجز » ومضافا إليه اسم فيرله - أطمعت  
أسمعت ، يا يالمر ، عن شيء أبشع من هذا ؟

يالمر : ان هذا لا يبدو لي كذلك .

جريجز : ( يرتجف من الاضطراب ) اننى أشعر برغبة قوية  
في أن أبصق على أى شخص يحمل مثل هذا الاسم .

يالمر : ( يضحك ) ها . ها . ولكن إذا لم تكن جريجز  
فيرله ، فمن تحب أن تكون ؟

جريجز : لو أتيح لي الاختيار لفضلت أن أكون كلبا ذكيا عن  
أى شيء أخسر .

يالمر ! كلب !

هدفج : ( بحركة لا ارادية ) أوه . كلا !

جريجز : نعم كلب غاية في الذكاء . هذا النوع من الكلاب  
الذى يقفز إلى الماء وراء البطة البرية عندما تنفوس  
إلى الاعماق وتمسك بالأعشاب والأوحال .

يالمر اسمع يا جريجز - اننى لا أفهم شيئا مما تقول  
على الإطلاق .

جريجز : في الحقيقة ان هذا لا يعنى الكثير . حسنا اذن ،  
سأنقل امتعنى لديكم صباح غدا . ( إلى جينا ) لن  
أسبب لك أى تعب ، فأنا أقوم بعمل كل شيء  
بنفسي . ( إلى يالمر ) سوف نتكلم عن الأمور  
الأخرى غدا .

عمى مساء يا مسز اكمدال .

( يهز رأسه بالتحية إلى هدفج ) مساء الخير .

- جينا : مساء الخير يا مستر فيرله .
- هدفج : مساء الخير .
- يالمر : ( وقد أشعل المصباح ) لحظة واحدة . لا بد أن أنير الطريق لك إلى الباب لأن السلم مظلم جدا ( يخرج جريجز يالمر ومن الباب الأمامى ) .
- جينا : ( تنظر أمامها . وعلى حجرها الملابس التى كانت تحببها ) أليس هذا غريبا أن يقول انه يود ان يكون كلبا ؟
- هدفج : اننى يا والدتي أعتقد انه يقصد معنى آخر بما قال .
- جينا : اى معنى آخر يقصد ؟
- هدفج : لا أدرى ، ولكن كان يبدو أنه يعنى شيئا آخر طول الوقت خلاف ما كان يقوله .
- جينا : اتعتقدين ذلك ؟ حقا ان هذا لغريب .
- يالمر : ( راجعا ) ان المصباح لا يزال مضيئا ( يطفىء المصباح ) آه ، وأخيرا يمكننى ان أتناول بعض الطعام .
- ( بدأ يأكل من الخبز والزبد ) والآن يا جينا ترين انه إذا لم يكن الإنسان يقظا . . .
- جينا : ماذا تعنى بهذا يا يالمر ؟
- يالمر : على أية حال ، أليس من حسن الحظ اننا تمكنا أخيرا من تأجير الغرفة ؟ وتصورى أن تؤجرها لشخص كجريجز ، صديق قديم عزيز .
- جينا : اننى شخصا لا أدرى ماذا أقول .

هدفج : أوه ، أماه ، سترين ان كل شىء سيكون غايبة  
الابداع .

ياالمـر : حقا ان سلوكك لغريب . لقد كنت تواقه إلى تأجير  
الغرفة والآن ان الأمر لا يروقك .

جينـا : بل إنه يروقنى ، يا يالمـر - غير أنه لو كنا قد أجرنا  
الغرفة لأى شخص آخر لما همنى الأمر ، ولكن  
ماذا تظن أن مستر فيرله سيقول ؟

ياالمـر : فيرله الأب ، ؟ لا شأن له بهذا .

جينـا : ألا تفهم ؟ لابد أنهما تشاجرا مرة ثانية إذا كان  
الابن سترك منزل والده . وأنت تعرف علاقة  
كل منهما بالآخر .

ياالمـر : هذا من المحتمل ولكن . . .

جينـا : والآن قد يعتقد مستر فيرله أنك تحرضه على هذا .

ياالمـر : دعيه يظن ما يشاء . اننى أعترف أن مستر فيرله  
قد فعل لى الشىء الكثير والله شهيد على  
ما أقول . ولكن ليس معنى هذا انه على أن أكون  
عبدآ له طول حياتي .

جينـا : ولكن يا عزيزى يالمـر ، قد يصيب والدك ضرر  
من هذا في النهاية . قد يفقد المال البسيط الذى  
يحصل عليه من جروبيرج .

ياالمـر : اننى أكاد أقول « أتمنى له ذلك » أليس من المخجل  
لرجل مثلى أن يرى والده الأشيب يعامل معاملة  
الأبرص ؟ لقد آن الأوان ان ينتهى هذا ( يأخذ



قطعة خبز وزبد ) ان لى رسالة فى الحياة سوف  
أحققها .

هدفج : أوه ، يا والدى . يجب أن تفعل — يجب أن تحققها .

جينا : صه أرجوك ألا توقظيه .

بالمر : ( فى صوت منخفض ) سوف أحققها . سيأتى اليوم

عندما — ولهذا فإن تأجير الغرفة شىء حسن إذ أنه  
يجعلنى الآن أكثر استقلالاً . لا بد أن يكون للانسان  
هذا الاستقلال عن الغير إذا كانت لديه رسالة فى  
الحياة ( يتجه إلى الكرسي ويتكلم بصوت عاطفى  
متهدج ) أيها الوالد العجوز المسكين . بارك الله  
شعرك الأثيب . بالمر ضع ثقتك فى إبنك إن منكبيه  
عريضان — أو فيهما قوة على أية حال . سوف  
تستيقظ يوما ما و . . ( إلى جينا ) ألا تعتقدين ذلك ؟

جينا : ( تنهض واقفة ) نعم ، بالطبع ، أعتقد ذلك ولكن  
دعنا نفكر أولا فى حملة إلى سريره .

بالمر : نعم هيا بنا ( يرفعان الرجل العجوز بينهما برفق ) .





## الفصل الثالث

( في صباح اليوم التالي - استديو بالمر - يبدو ضوء النهار من النافذة العريضة في السقف المائل وقد أزيلت الستارة عنها . بالمر منهك في عمل رتوش لصورة فوتوغرافية . صور مختلفة لأشخاص آخرين أمامه على المنصدة . بعد لحظات قليلة تأتي جينا من باب الصالة وهي تلبس معطفها وقبعتها وتحمل سلة مغطاة ) .

بالمر : أرجعت حالا يا جينا ؟

جينا : نعم . ليس لدى وقت أضيعه ( تضع السلة على الكرسي وتملأ ملابس الخروج ) .

بالمر : هل مررت على جريجز ؟

جينا : نعم . لقد كان منظرا ممتعا حقا . لقد رتب الغرفة ترتيبا بديعا مريحا بمجرد وصوله .

بالمر : كيف ذلك ؟

جينا : لقد قال انه يريد ان يقوم بعمل كل شيء بنفسه كما تعلم ، ولذلك حاول ان يشعل الموقد فأقفل الضاغط فما كان الا أن امتلأت الغرفة بالدخان . ياه ! لقد كانت رائحة الغرفة فظيعة كما لو . . .

بالمر : ياه . . . !

جيننا : لكن هذا ليس كل ما في الأمر . لأنه عندئذ أراد  
ان يطفىء النار فأفرغ دورق الماء على الموقد وأغرق  
ارض غرفته بالماء وأصبحت مثل زريبة الخنازير .

ياالمـر : أوه ، اني آسف لما حدث .

جيننا : لقد أحضرت زوجة البواب لتنظيف الغرفة . يا له  
من خنزير ! ولكنه لن يستطيع ان يدخل الغرفة قبل  
العصر .

ياالمـر : وماذا يفعل حتى ذلك الوقت ؟

جيننا : لقد قال انه سيخرج بعض الوقت .

ياالمـر : لقد ذهبت لرؤيته أيضا ، بعد ان خرجت من عنده .

جيننا : لقد علمت ذلك ولقد دعوته للغداء .

ياالمـر : لغداء بسيط ، ان هذا يومه الأول معنا على أية حال .  
ولا نستطيع ان نفعل أقل من هذا . هل لديك ما  
نأكله في المنزل .

جيننا : على أن أعد شيئا ، أليس كذلك ؟

ياالمـر : على أية حال ، لا تبخلي علينا بالأكل لأن رلنسج  
ومولفك قد يحضرا أيضا . لقد قابلت رلنسج  
مصادفة على السلم الآن فاضطرت أن . . .

جيننا : أسيحضر هذان الشخصان كذلك ؟

ياالمـر : أوه . ان إضافة شخص أو شخصين لا تقدم ولا  
تؤخر على أية حال .

اكـدال : ( يفتح الباب وينظر ) اسمع يا يالمـر . يا بني -  
( يلاحظ جينا ) أوه . . .

- جينا : أتريد شيئا يا جدى ؟
- اكـدال : كلا ، لا شيء ، لا يهم . احم ( يدخل ثانية ) .
- جينا : ( تحمل سلتها ) طيب لا تتركه يخرج — تأكد من ذلك .
- يالمر : حسنا ، اسمعى يا جينا ، ان سلطة بالسردين فكرة لا بأس بها لمعالجة آثار الافراط في الشراب . أظن ان رلنج ومولفك قد رجعا مخمورين الليلة الماضية .
- جينا : طالما لا يحضران قبل ان استعد . .
- يالمر : طبعا لن يفعلا ذلك . لا تتعجلي . هناك متسع من الوقت .
- جينا : حسنا ، وتستطيع ان تنهى بعض العمل في هذه الأثناء .
- يالمر : الا ترين أنى أعمل الآن ؟ اننى أعمل قدر استطاعتي .
- جينا : كنت أقصد أنك تستطيع أن تنتهى من هذه الصورة ، وتضعها جانبا .
- ( تأخذ السلة وتدخل المطبخ . يستأنف يالمر عمله في الصور ببطء وعلى مضض ظاهر ) .
- اكـدال الأب : ( ينظر خلسة في الاستوديو ويتكلم في همس ) أنت مشغول يا بنى ؟
- يالمر : نعم ، أنت ترى أننى أحاول جاهدا اتمام هذه الصور .
- اكـدال : حسنا ، لا بأس ، إذا كنت مشغولا إلى هذا الحد ، اذن . . احم ( يخرج ثانية ويترك الباب مفتوحا ،

ويستمر يالمر في عمله في سكون بعض الوقت ثم يضع الفرشاة ويذهب تجاه الباب .

يالمر : أنت مشغول يا والدى ؟

اكـدال : ( في ضجر ) إذا كنت مشغولا فأنا مشغول كذلك .  
هم . . . !

يالمر : نعم ، نعم ، بالطبع ( يعود ليستأنف عمله ) .

اكـدال : ( يأتي ثانية إلى الباب بعد لحظة قصيرة ) احم !  
اسمع يا يالمر ، اننى لست مشغولا إلى هذا الحد . .

يالمر : ظننت أنك تكتب .

اكـدال : يا للشيطان . ألا يستطيع هذا الرجل جرويرج ان ينتظر يوما أو اثنين ؟ اننى لا أظن ان المسألة مسألة حياة أو موت .

يالمر : كلا ، وأنت كذلك لست عبدا له ، أليس كذلك ؟

اكـدال : وهناك أيضا هذه المسألة الأخرى ، هناك في . . .

يالمر : كنت أفكر في هذا الآن صحيح . أتريد أن تدخل هناك ؟ هل أفتح لك الباب ؟

اكـدال : هذه فكرة لا بأس بها .

يالمر : ( ينهض واقفا ) ونكون بذلك قد انتهينا من تلك المسألة .

اكـدال : فعلا هذا ما كنت أفكر فيه لا بد أن تكون معـدة قبل صباح الغد . لقد اتفقنا على ذلك . . أليس كذلك ؟ آه ؟



ياالمـر : نعم طبعا ، غدا . .

( يفتح يالمـر واكدال الباب . . يبدو ضوء شمس الصباح من خلال مناور غرفة السطح ، بعض الحمام يطير هنا وهناك في الغرفة والبعض الآخر يهدل على عروق من الخشب . ومن آخر الغرفة يأتي من حين إلى حين فوق الدجاج ) .

ياالمـر : والآن يمكن ان تبدأ يا والدى .

اكدال : ( يدخل إلى الغرفة ) ألا تأتي لمساعدتي ؟

ياالمـر : لا أدري - اعتقد أنني - ( يرى جينا واقفة عند باب

المطبخ ) كلا ، ليس لدى وقت ، لدى عمل كثير ، أوه ، ولكن ما الذى جرى لجهازنا الحديد ؟ ( يشد حبلا رفيعا فتتزل ستارة في الغرفة . الجزء الأسفل منها مصنوع من قطعة طويلة قديمة من قماش شراع مركب والجزء الأعلى من شبكة صيد مشدودة . وعندما أسدلت الستارة حجبت أرض الغرفة ) .

ياالمـر : هذا جميل . الآن ربما يمكننى أن أعمل في هدوء بعض الوقت . ( يتجه نحو المنضدة التى كان يعمل عليها ) .

جينا : لا تقل لى إنه هناك يعبث ثانية . ،

ياالمـر : أترين أنه من الأفضل أن يذهب إلى مقهى مسز اريكسن ؟ ( يجلس ) أتريدين شيئا ؟ كنت تقولين .

جينا : انى أردت فقط أن أسألك عما إذا كنا نستطيع أن نتناول الغذاء هنا ؟

يا المر : نعم ، أظن أننا لسنا مرتبطين اليوم بمواعيد مبكرة للتصوير .

جينا : كلا ، اننى لا أنتظر حضور أحد سوى حبيين يريدان صورة معا .

يا المر : يا للشيطان . لماذا لا يأخذان هذه الصورة في يوم آخر ؟

جينا : لا تتضايق يا عزيزى يا المر . لقد ارتبطت معهما بعد الظهر عندما تكون نائما .

يا المر : حسنا . اذن فلتناول الغذاء هنا .

جينا : وهو كذلك . ولكن لا داعى للعجلة في اعداد المائدة فيمكنك أن تستمر في استعمال المنضدة بعض الوقت ؟

يا المر : ألا ترين أننى أعمل قدر طاقتى ؟

جينا : ما قصده هو أنك بعدئذ ستكون حرا لا عمل لديك .

( تدخل المطبخ ثانية - فترة سكون قصيرة ) .

اكيدال : ( واقفا على باب غرفة السطوح هذه ، خلف الشبكة ) يا المر !

يا المر : نعم .

اكيدال : أخشى أننا مضطرون إلى نقل حوض الماء .

يا المر : هذا ما كنت أقوله دائما .

اكيدال : احم ، احم !

( يا المر يتعد عن الباب ثانية ويعمل فترة قصيرة .

ينظر تجاه غرفة السطح وهو على وشك النهوض  
عندما تدخل هدفج من المطبخ فيعاود الجلوس  
( بسرعة ) .

يا المر : ماذا تريدین ؟

هدفج : أردت أن أراك فقط يا أبتی .

يا المر : ( بعد لحظة ) يبدو أنك فضولية أكثر من اللازم :  
هل طلب منك مراقبتی ؟

هدفج : كلا ، بالطبع .

يا المر : ماذا تفعل أملك الآن هناك ؟

هدفج : ان والدتي في سبيل اعداد طبق من سلطة السردین  
( تتجه إلى المنضدة ) أيمكن ان أساعدك يا أبتی ؟

يا المر : كلا ، كلا ، يحسن أن أفعل كل شيء وحدي . .  
طالما لدى الصحة فلن أحتاج إلى مساعدة . يا هدفج .  
إذا احتفظ والدك بعافيته عندئذ . .

هدفج : أوه ، يا أبتی . لا تقل مثل هذه الأشياء الفظيعة  
( تروح وتجيء في الغرفة فترة وجيزة . ثم تقف على  
باب غرفة السطح وتنظر بداخلها ) .

يا المر : ماذا يفعل الآن هناك ؟

هدفج : اعتقد أنه يعمل مجرى جديدا لحوض الماء .

يا المر : لا يستطيع عمل هذا بمفرده . وأنا مضطر للجلوس  
هنا .

هدفج : ( تتجه نحوه ) دعني آخذ الفرشاة يا أبتی . يمكنی  
أن أعمل هذا كما تعرف .

- يا المر : أوه كلا ، ان ذلك يؤذى عينيك .
- هدفج : كلا على الاطلاق . هيا اعطنى الفرشاة .
- يا المر : ( يقف » ) حسنا ، على أية حال لن يستغرق هذا أكثر من دقيقة أو دقيقتين .
- هدفج : ما الضرر من هذا ؟ ( تأخذ الفرشاة منه ) والآن ( تجلس ) فلأبدأ بهذه الصورة .
- يا المر : ولكن لا تؤذى عينيك . أسمعت ؟ اننى غير مسئول عن هذا ، والمسئولية تقع عليك وحدك . أفهمت ذلك ؟
- هدفج : ( تستمر في العمل ) نعم ، نعم
- يا المر : يالك من فتاة صغيرة ذكية . ان هذا لن يستغرق أكثر من دقيقة واحدة أو دقيقتين ، ( ينحنى تحت الشبكة ويدخل غرفة السطح وتجلس هدفج تعمل في هدوء . تسمع أصوات يا المر ووالده وهما يتجادلان ويتناقشان في أمور ما ) .
- يا المر : ( يأتي إلى الشبكة ) هدفج ، اعطنى الكماشة من على الرف والازميل كذلك ، لو تسمحين . ( يتلفت إلى غرفة السطوح ) والآن سوف ترى يا والدى . دعنى أريك ما كنت أعنى بادىء الأمر ( لقد أحضرت هدفج الادوات التى طلبها والدها من على رف المكتب واعطتها له ) .
- يا المر : شكرا . من حسن الحظ أننى حضرت ، يا هدفج ( يدخل الغرفة وتسمع أصوات ضحكهما وحديثهما

وطرق أدوات النجارة . تقف هدفج تنظر اليهما .  
بعد لحظة يسمع طرق على الباب ولكن هدفج لا  
تسمعه ) .

جريجز : ( عارى الرأس وبدون معطف . يدخل ويقف لحظة  
بالباب ) احم !

هدفج : ( تلتفت إليه وتمشى تجاهه ) أوه ، صباح الخير .  
تفضل .

جريجز : شكرا ( ينظر تجاه غرفة الطيور ) يبدو أن لديكم  
عمالا بالمتزل .

هدفج : كلا ، انهما جدى ووالدى فقط . سأذهب وأخبرهما  
بحضورك .

جريجز : كلا ، لا تفعل ذلك . أفضل ان انتظر بعض الوقت  
( يجلس على الارىكة ) .

هدفج : ان المكان هنا غير مرتب ( تبدأ في جمع الصور ) .

جريجز : دعيها في مكانها . هل هذه صور لم تم بعد ؟

هدفج : نعم انه عمل بسيط أساعد والدى فيه .

جريجز : اذن لا داعى لازعاجك .

هدفج : حسنا ( ترتب الأشياء ثانية وتعاود عملها في الصور .  
يراقبها جريجز في سكون بعض الوقت ) .

جريجز : هل نامت البطة البرية نوما هادئا الليلة الماضية ؟

هدفج : نعم ، شكرا ، أظن ذلك .

جريجز : نعم ( يلتفت إلى غرفة السطح ) ان المكان يبدو  
مختلفا في ضوء النهار .

هدفج : أجل . ان منظره يختلف باختلاف الاوقات . في الصباح يختلف عنه في العصر ، وفي المطر عنسه في يوم صحو .

جريجز : آه ، وهل لاحظت ذلك ؟

هدفج : نعم لا يسع المرء إلا أن يلاحظ هذا .

جريجز : هل تخمين ان تكوني هناك مع البطة البرية ؟

هدفج : نعم ، كلما تسمح الظروف .

جريجز : ولكني أعتقد أنه ليس لديك وقت لهذا . اعتقد أنك تذهبن إلى المدرسة طبعاً ؟

هدفج : كلا ، لم أعد أذهب إلى المدرسة الآن . لأن والدي يخشى أن أؤذى بصرى .

جريجز : فهمت . اذن هو يعطيك بعض الدروس بنفسه ،

هدفج : لقد وعد بأن يعطيني بعض الدروس ولكن الآن لم يتسع له الوقت .

جريجز : ولكن ألا يوجد شخص آخر يساعدك بعض الشيء .

هدفج : نعم هناك مستر مولفك - وهو طالب يعيش في الطابق الأرضي - ولكنه ليس دائماً - تماماً - . . .

جريجز : هل يشرب ؟

هدفج : أظن ذلك .

جريجز : اذن لديك متسع من الوقت لأشياء عديدة ؟ وهناك في الداخل على ما اعتقد ، عالم مختلف في حد ذاته ، أليس كذلك ؟



هدفج : مختلف تماما - تماما . هناك أشياء كثيرة وعجيبة للغاية .

جريجز : أحقا ؟

هدفج : نعم هناك دواليب بها كتب ، وهناك صور في كثير من هذه الكتب .

جريجز : آه .

هدفج : وهناك مكتب قديم به ادراج وأجزاء متعددة تتحرك . وهناك ساعة كبيرة ذات أشكال تبرز فجأة عندما تدق الساعة . ولكن الساعة لا تدور الآن .

جريجز : إذن فالزمن أيضا قد توقف هناك ، حيث تعيش البطة البرية .

هدفج : نعم . ثم هناك صناديق قديمة للطلاء وأشياء أخرى مماثلة ، وكتب كثيرة .

جريجز : وهل تقرأين الكتب ؟

هدفج : نعم عندما تسنح الفرصة . ولكن معظم هذه الكتب باللغة الانجليزية التي لا أفهمها . وحينئذ أنظر إلى الصور . هناك كتاب ضخيم يسمى تاريخ لندن لهاريسن . هذا الكتاب لا بد وأن عمره مائة عام . وفي هذا الكتاب مجموعة ضخمة من الصور . وفي أول الكتاب صورة للموت يحمل ساعة رملية وفتاة . انها في نظري صورة مرغبة . ولكن هناك صوراً أخرى للكنايس والقلاع والشوارع والسفن الكبيرة وهي تسير في البحر .

جريجز : ولكن أخبريني من أين حصلت على كل هذه الأشياء العجيبة ؟

هاتفج : أوه ، كان يعيش هنا في يوم ما قبطان بحري وأحضر كل هذه الأشياء معه . كان يسمى « الهولندي الطائر » . هذا غريب لأنه لم يكن هولنديا على الإطلاق .

جريجز : ألم يكن كذلك ؟

هاتفج : كلا ولكنه في النهاية تاه في البحر ولم يعد وترك كل شيء وراءه .

جريجز : اسمعي ، أخبريني — عندما تجلسين لمشاهدة الصور ألا تريدين ان تخرجي لترى العالم الكبير بنفسك ؟ .

هاتفج : كلا ، على الإطلاق انني أريد أن أمكث في المنزل دائما لأساعد والدي ووالديتي .

جريجز : في تمام الصور ؟

هاتفج : كلا ، ليس في ذلك فقط . اني أفضل أن أتعلم حفر الصور ، كتلك الصور التي أجدها في الكتب الانجليزية .

جريجز : احم . وما رأي والدك في هذا ؟

هاتفج : لا أعتقد أن والدي يروقه هذا . ان موقفه غريب جدا من مثل هذه الأمور . تصور انه يريدني أن أتعلم أشياء سخيفة كعمل السلال وشغل القش . انني لا أرى أي فائدة أجنيها من هذا ؟

جريجز : ولا أنا كذلك .

هدفج : ولكن والدى مصيب إلى حد ما . اذ أنى لو كنت  
قد تعلمت عمل السلال لاستطعت عمل سلة جديدة  
للبطة البرية .

جريجز : نعم فعلا - إنه من صميم عملك أنها بطتك بالفعل .

هدفج : انك مصيب في هذا لأنها بطى أنا البرية . ولكن  
يمكن لحدى ووالدى استعارتها في أى وقت يريدان .

جريجز : وماذا يفعلان بها إذن .

هدفج : انهما يعنيان بها ، يبنيان أشياء لها ، وما شابه ذلك .

جريجز : طبعاً . لأن البطة البرية أهم كائن في الداخل ، أليس  
كذلك ؟

هدفج : فعلاً . أنها حقاً بطة برية . ولهذا فأنا أشعر بالأسى  
لحالها ، يا للمسكينة ! فهي وحيدة ، وليس لها أحد  
تهتم به .

جريجز : أليس لها عائلة كالأرانب .

هدفج : كلا ، والدجاج أيضاً له أقارب وأصدقاء عديدون  
منذ الصغر ، ولكن البطة بعيدة عن أهلها وأصدقائها .  
يا للمسكينة ! ان أمرها غريب جداً فلا يعرفها  
أحد ولا يعرف أحد من أين أتت .

جريجز : ثم ، لقد غاصت إلى أعماق « أعماق المحيط » .

هدفج : ( ترمقه بنظرة سريعة وهي تملك نفسها من الابتسام  
متسائلة ) لماذا تقول « أعماق المحيط » ؟

جريجز : ما الذى يجب أن أقوله غير ذلك ؟

- هدفج : يمكنك أن تقول « قاع البحر » .
- جريجز : ولماذا لا أقول « أعماق المحيط » ؟
- هدفج : نعم ولكن يبدو الأمر غريبا عندما أسمع شخصا آخر يقول « أعماق المحيط » .
- جريجز : لماذا ؟ أخبريني لماذا ؟
- هدفج : كلا ، لن أقول . انه شيء سخيف .
- جريجز : اني متأكد أنه ليس كذلك . أخبريني لماذا ابتسمت الآن ؟
- هدفج : السبب اني عندما أتذكر كل شيء هناك في الداخل – فجأة كما لو كانت ومضة – يبدو حيثذا كما لو أن الغرفة كلها وكل شيء هناك ينبغي ان يسمى « أعماق المحيط » . ولكن هذا خاطر سخيف .
- جريجز : كلا ، لا يجب أن تقولي هذا .
- هدفج : انه كذلك فعلا ، لأن هذه مجرد غرفة صغيرة للطيور في السطوح .
- جريجز : ( يعن النظر إليها ) أمتأكدة أنت من هذا ؟
- هدفج : ( مندهشة ) بأنها غرفة صغيرة في السطوح ؟
- جريجز : نعم ، أمتأكدة تماما من هذا ؟
- ( تصمت هدفج وتنظر إليه فاعرة فاها . تأتي جينا من المطبخ ومعها مفروش ولوازم أخرى للمائدة ) .
- جريجز : ( يقف ) اني آسف لحضوري مبكرا جدا .
- جينا : أوه ، لا بد أن تكون في مكان ما – وعلى أية حال

جينا : أوه ، لا بد أن تكون في مكان ما — وعلى أية حال سيكون كل شيء معدا بعد قليل . هدفج ، نظفى المائدة (تجمع هدفج الأشياء من على المنضدة وتعد هي وجينا المائدة في أثناء الحوار التالى . يجلس جريجـرز في كرسى ويقلب صفحات ألبوم الصور ) .

جريجـرز : سمعت أنه في امكانك عمل الرتوش الأخيرة للصور .  
يا مسز اكـدال ؟

جينا : ( ترمقه بنظره جانبية ) أنا — نعم يمكننى ذلك

جريجـرز : هذا من حسن الحظ ، أليس كذلك ؟

جينا : حسن الحظ من أية ناحية ؟

جريجـرز : أعنى بما أن يالمر قد احترف التصوير .

هدفج : ان والـتى ممكنها أن تأخذ صوراً كذلك .

جينا : أوه ، نعم ، كان على أن أعلم نفسى تلك المهنة .

جريجـرز : أنك أنت اذن التى تديرين هذا العمل .

جينا : نعم — عندما لا يكون لدى يالمر متسع من الوقت فاني . . .

جريجـرز : ان والده العجوز يأخذ جزءا كبيرا من وقته على ما اعتقد ؟

جينا : نعم ، كما أنه لا يليق بشخص كيالمر ان يأخذ صوراً لكل من هب ودب من الناس .

جريجـرز : صحيح ، ولكن على أية حال إذا اختار الانسان  
لتمهنة كهـذه . . .

جينا : لا بد أن تفهم يا مستر فيوله أن بالمر ليس مصورا عاديا .

جريجز : هذا صحيح ، هذا صحيح ولكن . . .

( تسمع طلقة من داخل غرفة السطح التي بها الطيور )

جريجز : ( بفرع ) ما هذا ؟

جينا : أوه ، لقد عاودوا اطلاق النار .

جريجز : هل هما يطلقان النار ؟

هدفج : انهما يصطادان .

جريجز : يا للسماء ! ( يذهب إلى باب الغرفة ) هل أنت تصطاد الطيور يا بالمر ؟

بالمر : ( داخل الشبكة ) أوه ، هل حضرت ؟ لم أكن أعرف ذلك ، لقد كنت منكمجا جدا ( مخاطبا هدفج لماذا لم تخبرينا بذلك ( يأتي إلى الاستديو ) .

جريجز : هل تطلق النار هناك في هذه الغرفة ؟

بالمر : ( يريه مسدس بمسورتين ) أوه ، نطلق النار بهذا المسدس فقط .

جينا : نعم ، سوف ينتهى هذا العبث بهذه البندقية يوما ما بحادثة لك ولجدي .

بالمر : ( وقد نفد صبره ) أظن أني أخبرتك بأن غدا السلاح من النوع الذى يسمى مسلما ..

جينا : حسنا ، لا أدري أن هذا يجعل الأمر أقل خطورة

جريجز : اذن قد تحولت إلى صياد ، أنت كذلك يا بالمر



يا المر : مجرد صيد أرانب من آن لآخر من أجل والدي كما تعرف .

جينا : إن الرجال كائنات عجيبة الشأن ، انهم دائماً يبحثون عن شيء يلهيهم .

يا المر : ( في غضب ) نعم ، بالضبط ، يجب أن يكون لدينا دائماً نوع من التسلية ، كما تقول جينا .

جينا : أليس هذا ما قلته بالضبط ؟

يا المر : أوه ، حسناً - ( الى جريجز ) وأنت ترى ان كل شيء يسير على خير ما يرام ، فغرفة الطيور هذه تقع في مكان لا يستطيع أحد أن يسمع منه صوت اطلاق النار . ( يضع المسدس على أعلى رف ) لا تلمس المسدس يا هدفج ، تذكرى ان به طلقات لا تنسى .

جريجز : ( ينظر من خلال الشبكة ) اني أرى أن لديك بندقية صيد .

يا المر : هذه بندقية والدي القديمة . ان بها عطا ولم تعد تصلح للصيد . ولكن وجودها مبعث للتسلية لأنه ممكن أن نحل أجزاءها المختلفة من آن لآخر وننظفها ونشحمها ثم نجتمعاً ثانية . بالطبع ان والدي هو الذي يبعث بهذه البندقية .

هدفج : ( تذهب تجاه جريجز ) الآن يمكنك ان ترى البطة البرية جيداً .

جريجز : اننى كنت فعلاً أنظر إليها - يبدو أنها تبحر أحسن جناحيها بعض الشيء ، أليس كذلك .

- يا المر : هذا لا يدعو للدهشة ، لقد جرححت .
- جريمجزز : انها تعرج في احدى قدميها ايضا - أليس كذلك ؟ .
- يا المر : هذا شيء بسيط جدا .
- هدفج : نعم ، هي الرجل التي عقرها الكلب .
- يا المر : إذا استثنينا هذا ، فليس هناك اى شيء آخر تشكو منه ، وهذا مدهش إذا قدرنا ما أطلق عليها - من رصاص وأن الكلب قد أنشب فيها أنيابه .
- جريمجزز : ( ينظر إلى هدفج ) وانها كانت في أعماق المحيط - لمدة طويلة -
- هدفج : ( مبتسمة ) نعم .
- جيننا : ( وهى تعد المائدة ) تلك البطة البرية المباركة ! لقد انقلب المكان كله رأسا على عقب من أجلها .
- يا المر : احم ! هل سيكون الغداء معدا حالا ؟
- جيننا : حالا . بعد لحظة واحدة . تعالى ، يا هدفج ، ساعدينى الآن قليلا .
- ( تدخل جينا وهدفج إلى المطبخ ) .
- يا المر : ( بصوت غير مسموع ) أظن أنه من المستحسن ألا تقف هناك مراقبا والدى ، انه لا يحب ذلك .
- ( ينتعد جريمجزز من باب غرفة الطيور ) ويحسن أن أقفل الأبواب قبل حضور الآخرين ( يصفق بيده ليفزع الطيور ) هش : هش ! هيا بعيدا !
- ( في نفس الوقت يسدل الستار ويقفل الأبواب ) لقد

اخترعت هذا الابتكار بنفسى . انه لشيء ممتع  
حقا ان يكون للانسان أشياء قليلة كهذه يعنى بها  
ويصلحها عندما يحدث بها أى عطب ، وفوق ذلك  
انها ضرورية جدا كما ترى لأن جينا لا تحب ان  
تجد أرائب ودجاج في الاستوديو .

جريجز : طبعا لا ، واني أظن أن زوجتك هي التي تتولى أمر  
هذا الاستوديو ؟ .

يا لمر : اني عادة أترك لها تدبير الأمور العادية الروتينية .  
وبذلك أستطيع أن أخلو إلى نفسى في حجرة الجلوس  
لأفكر فيما هو أهم .

جريجز : ما هو هذا الشيء الأهم يا لمر ؟

يا لمر : اننى أعجب انك لم تسألنى عن هذا من قبل ، أو ربما  
لم تسمع أى شخص يتحدث عن اختراعى .

جريجز : اختراعك ؟ لا !

يا لمر : حقا ؟ لم تسمع ؟ حسنا . أظن أنك بانعزالك هناك  
في الغابات والفيافي . .

جريجز : إذن فقد اخترعت شيئا ما ؟

يا لمر : لم أنته منه بعد تماما ، ولكنى في سبيل ذلك . لا بد  
أنك تدرك أنه عندما كرست نفسى للتصوير ، لم  
يكن ذلك لمجرد أن آخذ صوراً لأناس من الطبقة  
البرجوازية .

جريجز : كلا بالطبع . هذا ما كانت تقوله زوجتك منذ برهة •

يا لمر : لقد أقسمت بأنه إذا كرست كل قواى لهذه الحرفة

فأنتى سأرفعها إلى مستوى يجعل منها فنا وعلما في  
الوقت ذاته ، لذلك عزمى على أن أقوم بهذا  
الاختراع العجيب .

جريجز : وما هى طبيعة اختراعك هذا ، ؟ وما الهدف من  
ورائه ؟

ياالمـر : أيها الرفيق العزيز ، يجب ألا تسأل عن تفاصيل  
كهذه بعد . ان المسألة تحتاج إلى وقت ، كما تعلم .  
يجب ألا تعتقد بأن الدافع إلى هذا هو الغرور . كذلك  
يجب أن تتأكد بأننى لا أعمل لغرض شخصى .  
كلا ، انها رسالتى في الحياة ، رسالة ملأت على  
تفكيرى ليل نهار .

جريجز : ما هى هذه الرسالة ؟

ياالمـر : أنسى الرجل العجوز الأشيب ؟

جريجز : والدك المسكين ؟ نعم ، ولكن ما الذى يمكنك ان  
تفعله بالضبط من أجله ؟

ياالمـر : ممكن أن أبعث فيه الكرامة التى فقدتها بأن أعيد اسم  
اكداى إلى علياء الشرف والعزة .

جريجز : إذن هذا هو هدف حياتك .

ياالمـر : نعم . أريد أن أنقذ هذا الرجل المحطم ، لقد تحطمت  
سفينة حياته عندما ثارت العاصفة عليه . وأثناء هذا  
التحقيق الفظيع لم يعد هو نفسه . . هذا المسدس ،  
يا صديقى ، الذى نستعمله في صيد الأرانب - لقد  
لعب دورا في مأساة بيت اكداى .

جريجز : ذلك المسدس . أحقا ؟

يالمر : عندما أعلن الحكم بسجنه كان بيده المسدس . .

جريجز : أكاد ينوى . .

يالمر : نعم ، ولكن لم تكن لديه الشجاعة . لقد كان جبانا .

وكانت قد انهارت حالته المعنوية وقتذاك وتحطمت نفسه . أيمكنك ان تتصور هذا ؟ هو الجندى ، هو الذى كان قد اصطاد تسعا من الدببة وكان والده وجد هضابطين يحملان أرفع الرتب . هل يمكنك أن تتصور هذا ؟

جريجز : نعم ، اننى أستطيع أن أتصور الموقف جيدا .

يالمر : اننى لا أستطيع . ثم ان هذا المسدس لعب دورا آخر في تاريخ عائلتنا عندما لبس والدى ملابس السجن واقتيد إليه — انك تدرك ان هذا كان وقتا عصيبا بالنسبة لى . وكانت الستائر مسدلة في غرفتى . وعندما اختلست النظر إلى الخارج رأيت الشمس مشرقة كالمعتاد . لم أستطع أن أفهم هذا . ورأيت الناس يسرون في الشوارع يضحكون ويتحدثون عن توافه الأشياء . لم أستطع أن أفهم هذا . وكنت أعتقد أن الكون كله كان يجب أن يتوقف ، كما لو كان هناك كسوف .

جريجز : لقد كان هذا شعورى أيضا عندما توفيت والدتي .

يالمر : في مثل هذه اللحظات صوب يالمر اكдал المسدس إلى قلبه .

جريجز : وأنت كذلك فكرت في . . .

بالمـر : نعم .

جـريـمـرز : ولكنك لم تطلق المسدس .

بالمـر : كلا ، في هذه اللحظة الحرجة استطعت أن أنتصر على نفسي وقررت أن استمر في العيش . ولكن ثـق بأن الأمر يحتاج إلى شجاعة ليختار الإنسان الحياة في تلك الظروف .

جـريـمـرز : على أية حال ان المسألة تتوقف على نظرة الانسان للحياة . .

بالمـر : صدقني يا جريمرز ، ان هذا صحيح ، ولكن كان خيرا ما حدث . لأنني سوف أتم اختراعي عما قريب . ويظن الدكتور رلنج ، كما أظن أنا ، بأن والدي سوف يسمح له بأن يرتدي بدلته العسكرية . سوف أطلب بها كمكافأتي الوحيدة .

جـريـمـرز : اذن المسألة مسألة البدلة العسكرية .

بالمـر : نعم ، هذا ما يحن إليه أكثر من أى شيء آخر ، يمكنك ان تدرك أن هذا يدمي قلبي . فكل مرة نقيم فيها أى حفل عائلي - عيد زواجنا أو أى شيء آخر - يدخل والدي العجوز لابسا بدلته العسكرية التي كان يرتديها في أيامه السعيدة . ولكن إذا سمع طرقا على الباب الخارجى ، يهرول إلى غرفته بأقصى سرعة تمكنه منها قدماه لأنه لا يجرؤ ان يبدو في هذا الزي أمام غرباء . أنت ترى ، يا صديقي ، أن هذا يقطع نياط قلب الابن اذ يرى والده في هذه الحالة .



جريجز : متى تعتقد أن الاختراع سيتم ؟

يا المر : بالله ، يجب ألا تسأل عن تفاصيل تتعلق بالتواريخ أو خلافه . أوه ، ان الاختراع شيء لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه كليه . انه يعتمد إلى حد كبير على الوحي والالهام . ومن المستحيل أن يتكهن الانسان بمقدم هذا الوحي .

جريجز : ولكني أعتقد أنك تسير قدما في اختراعك ؟

يا المر : بالطبع . انني أفكر في اختراعي هذا كل يوم ، انه يملأ على ذهني ، كل يوم بعد الغذاء أخلو إلى نفسي في حجرة الجلوس حيث أفكر في هدوء . ولكن لا فائدة ترجى من محاولتهم أن يدفعوا بي إلى الاسراع في هذا لا فائدة منه على الاطلاق . وهذا ما يقوله رلنج ايضا .

جريجز : ولكن ألا تعتقد أن كل هذه التدابير التي في غرفة الطيور تشتت ذهنك وتلهيك وتبدد طاقاتك ؟

يا المر : كلا ، على الاطلاق . بل بالعكس ، فأنا لا أستطيع أن أقضي كل وقتي مستغرقا في التفكير في نفس المشكلة المضيئة . لا بد أن يكون هناك شيء بجانب ذلك لأملأ به فترات الراحة . إذا كان الوحي أو الالهام ، سيأتي فلن يمنع مجيئه أي عمل أقوم به .

جريجز : انني أظن أن بك شيئا من البطة البرية ، يا عزيزي يا المر .

يا المر : من البطة البرية ؟ كيف ؟ ماذا تعني ؟

جريجز : لقد غصت إلى القاع وأمسكت بالأعشاب في قاع البحر .

يا المر : أتعنى بذلك ضربة القدر التي أقعدت والدي - وأقعدتني أنا أيضا ؟

جريجز : ليس هذا بالضبط . اننى لا أقول انك أصبحت مقعدا ولكنك همت على وجهك في مستنقع سام ، يا يا المر ولقد أصبت بمرض خبيث يسرى في جسدك وغصت حتى القاع لتموت في الظلام .

يا المر : أنا أموت في الظلام ؟ الآن ، اسمع يا جريجز ، يجب أن تكف عن هذا الحديث .

جريجز : لا تقلق . سوف أجد طريقة لترفعك إلى السطح ثانية . ان لى هدفا في الحياة كذلك ، الآن . لقد اكتشفته البارحة .

يا المر : ربما ولكن أرجو أن تبعدني عن ذلك . اننى أؤكد لك بأنه فيما عدا حزني الذي يسهل شرح مصدره فان حالى على خير ما يتمناه إنسان .

جريجز : ان نفس شعورك هذا نتيجة للسم .

يا المر : والآن يا جريجز أرجوك ألا تتكلم أكثر من هذا عن المرض والسم ، اننى لم أعود مثل هذه المحادثة . إننا لا نتحدث في منزلى . في مثل هذه الأمور الكريهة جريجز : صحيح . اننى أصدق هذا .

يا المر : نعم ، لأن هذا يضر بي . لن تجد هنا ما تدعو به بمستنقعات سامة . انى مصور فقير ومنزلى متواضع

ومواردى قليلة . أنا أعرف ذلك جيدا . ولكنى  
مخترع دعنى أقول لك هذا - ورب عائلة ، وهذا  
يرفع من شأنى - آه ، ها هم يحضرون الغذاء .

( تحضر هدفج وجينا زجاجات البيرة وزجاجة  
البراندى وأكواب وأشياء أخرى . وفي نفس الوقت  
يدخل رلنج ومولفك من الصالة ، كلاهما بدون  
قبعة ومعطف ، ومولفك يلبس رداء أسودا ) .

جينا : ( تضع الاشياء على المائدة ) والآن لقد أتيتما في  
الوقت المناسب .

رلنج : لقد تخيل مولفك بأنه شم رائحة سلطة السردين وحيثئذ  
لا يستطيع أحد أن يكبح جماحه . صباح الخير للمرة  
الثانية يا أكدال .

يالمر : جريجز ، أقدم لك مستر مولفك والدكتور - آه  
ولكنك تعرف رلنج ؟ .

جريجز : نعم لقد سبق أن تقابلنا .

رلنج : آه ، أنه مستر فيرله الابن ، اننى أتذكر اننا تقابلنا  
وتجادلنا هناك في مصانع هويدال ، هل انتقلت إلى  
هذا المسكن ؟ .

جريجز : لقد انتقلت هذا الصباح فقط .

رلنج : ان مولفك وأنا نسكن في الطابق الأرضى . ولذا  
فسوف لا تجد مشقة في البحث عن طبيب أو قسيس  
إذا تصادف أن احتجت إلى أى منهما .

جربيرز : اشكرك ، قد يحدث هذا فعلا . لقد كنا البارحة  
ثلاثة عشر على المائدة .

بالمر : أوه ، لا تتكلم ثانية عن مواضيع كثيفة .

رلنج : لا تهتم بهذا يا اكدا ، ان هذا لا يعنك في شيء .

بالمر : اننى أتمنى ذلك من أجل عائلتى . لكن دعونا نجلس  
ونأكل ونشرب ونمرح .

جربيرز : هلا ننتظر والدك ؟

يالمـر : كلا ، سوف يأكل في غرفته فيما بعد ، والآن  
هيا . .

( يجلس الرجال إلى المائدة يأكلون ويشربون . وتخدم  
جينا وهدفج عليهم ) .

رلنج : لقد سكر مولفك الليلة الماضية لدرجة فظيعة يا مسز  
اكدا .

جينا : أوه ؟ البارحة أيضا .

رلنج : ألم تسمى الجلبة التى أحدثها عندما أحضرته إلى المنزل  
الليلة الماضية ؟

جينا : كلا ، لا أستطيع أن أجزم القول أنى سمعت .

رلنج : هذا من حسن الحظ ، لقد كان فظيعا الليلة الماضية .

جينا : هل هذا صحيح يا مسز مولفك ؟

مولفك : دعينا نسدل الستار عما فعلناه الليلة الماضية . ان  
مثل هذه الأشياء لا تنبع من نفسى الخيرة .

رلنج : ( إلى جربيرز ) ان هذا يستولى عليه كالسحر ،

وحيثد أضر أن أجاريه في الشراب . ان مستر  
مولفك به مس من الجنون ، كما ترى .

جريجز : مس من الجنون ؟

رلنج : نعم .

جريجز : احم !

رلنج : ان المصابين بالمس لا يستطيعون السير في الطريق

سوى طول الحياة إذ لا بد وأن ينحرفوا من آن إلى آخر .  
ألا زلت تعيش هناك في هذه المصانع الكثيرة المقبضة ؟

جريجز : لقد فعلت هذا حتى الآن .

رلنج : وهل نجحت في فرض مطلبك ، ذلك « المطلب »

الذي كنت تلح به على الجميع ؟ الذي كنت تحاول  
شرحه لهم .

جريجز : مطلبي ؟ ( يدرك قصده ) آه ، فهمت .

يالمر : هل كنت تلعب دور المراي يا جريجز ؟

جريجز : انه يتكلم كلاما لا معنى له .

رلنج : بل هذا صحيح . لقد كان يلف ويدور بأكواخ

العمال ملقيا في وجوههم بما سماه « بمطلب المثالية » .

جزيجز : لقد كنت صغير السن وقتئذ .

رلنج : انك على صواب ، لقد كنت صغيرا جدا ، أما عن

« مطلب المثالية » فلم أسمع أنك اقنعت أحدا بـ

قبل أن أغادر المكان .

جريجز : ولا بعد ذلك أيضا .

رلنج : أرجو أن تكون قد بلغت من الحكمة الآن ما يجعلك  
تقلل من مطالبك .

جريجز : ليس عندما أقف وجهها لوجه مع رجل آخر .

يالمر : هذا شيء معقول . قليل من الزبد يا جينا .

رلنج : وقطعة من لحم الخنزير لمولفك .

مولفك : أوه . لا أريد لحم خنزير .

( هناك طرق على باب غرفة السطوح )

يالمر : افتحي يا هدفج . ان والدى يريد الخروج .

( تذهب هدفج وتفتح الباب قليلا . يدخل مستر  
أكدال ومعه جلد أرنب سلخ حديثا وتغلق الباب  
خلفه ) .

أكدال : صباح الخير أيها السادة ، أنه يوم صيد جميل .  
لقد اصطدت أرنبا كبيرا .

يالمر : لماذا سلخت جلده قبل أن أحضر ؟

أكدال : وملحته كذلك . ان لحمه طرى جميل ولذيذ ايضا .  
ان طعمه حلو كالسكر . أتمنى لكم طعاما شهيا أيها  
السادة . ( يدخل غرفته ) .

مولفك : ( يهب واقفا ) معذرة - اننى لا أقدر - لابد أن  
أنزل إلى الطابق الأرضى في الحال .

رلنج : أشرب بعض ماء الصودا ، يا رجل .

مولفك : ( يهرول نحو الباب ) آه ، آه ! ( يخرج من باب  
الصالة ) .



- رلنج : دعنا نشرب نخب الصياد العجوز .
- يالمر : ( يتبادلان الانتخاب ) نعم . في صحة الرياضى الذى بلغ نهاية الطريق . .
- رلنج : إلى الرجل الأشيب - ( يشرب ) - ولكن قل لى ، هل شعره رمادى أو أبيض ؟
- يالمر : هو في الحقيقة بين بين . وعلى أى حال لم يتبق له شعر كثير بالفعل .
- رلنج : يمكن للمرء أن يلبس شعرا مستعارا كما يمكنه أن يلبس قناعا للوجه . حقا يا أكداك انك رجل سعيد الحظ ، إذ لديك هدف جميل تناضل من أجله في الحياة .
- يالمر : وأنا أكافح من أجله فعلا . كن واثقا من ذلك .
- رلنج : ثم لديك زوجة قديرة تشقى وتفعل كل ما في وسعها لتيسر لك كل راحة .
- يالمر : نعم ، يا جينا ( يومئ لها ) انك لنعم الرفيق في طريق الحياة يا عزيزتي .
- جينا : أوه ، لا تجعلى موضع مزاحك يا يالمر .
- رلنج : وهناك ابنتك الصغيرة هدفج ، يا أكداك .
- يالمر : ( وقد غلبه التأثر ) ابنتى ، نعم ابنتى قبل كل شىء وفوق كل شىء . هدفج ، اقتربي منى ( يربت على شعرها ) أى الأيام يكون غدا ، آه .
- هدفج : ( تهزه ) أوه ، كلا يجب ألا تقول شيئا يا أبتي .

يا المر : ان قلبي لينفطر أسي عندما أفكر في الحفل العائلي المتواضع الصغير الذي سنقيمه غدا في غرفة السطح احتفالا . .

هدفج : ولكن هذا هو أجمل ما في الأمر ، يا أبي .

رلنـج : انتظري فقط حتى يتم والدك اختراعه العظيم ، يا هدفج .

يا المر : نعم ، وحينئذ سوف ترين بكل تأكيد يا هدفج ، لقد عزمت على أن أؤمن لك مستقبلك . سوف تعيشين في راحة طول حياتك . وسوف أشرط أن يكون لك - شيء ما - وسوف يكون هذا هو الجزاء الوحيد للمخترع المسكين .

هدفج : ( تطوق عنقه بلراعيها وهي تهمس ) أبي العزيز ، الطيب .

رلنـج : ( إلى جريجز ) أليس من دواعي السرور أن يجلس المرء ولو على سبيل التغير إلى مائدة مرتبة شهية وسط عائلة سعيدة ؟

يا المر : حقا ، اننى أتمتع بهذه الأوقات السعيدة كل المتعة .

جريجز : أما عن نفسى فانى لا أحب هذا الجو المسمم .

رلنـج : جو مسمم ؟

يا المر : بربك لا تعاود الحديث عن هذا .

جينـا : يعلم الله انه لا يوجد جو مسمم هنا يا مستر فيرله . اني أغير هواء المكان كل يوم يهل علينا .

- جربجرز : ( ينهض من المائدة ) ان فتح النوافذ للتهوية لن يقضى على هذه الرائحة العفنة التى أعنيها ؟
- يا المر : رائحة عفنة .
- جيننا : ما رأيك في هذا يا يا المر ؟
- رلنج : معذرة ، أليس محتملا أنك أنت الذى أتيت بهذه الرائحة العفنة معك من تلك المناجم هناك ؟
- جربجرز : ليس غريبا عليك أن تتهمنى بأننى أنا الذى جئت بهذه الرائحة الكريهة .
- رلنج : ( يقرب منه ) اسمع يا مستر فيرله ، لدى شك قوى في أنك لا زلت تتجول بالنسخة الأصلية الكاملة في جيبك لما تسميه « بمطلب المثالية » .
- جربجرز : اننى أحملها في قلبي .
- رلنج : احملها أينما تشاء ، ولكنى أنصحك ألا تحاول أن تبتز بها أحدا هنا على الأقل ، طالما أنا في هذا المنزل .
- جربجرز : ولنفرض انى اخترت أن أتجاهل تحذيرك .
- رلنج : عندئذ سوف ألقى بك من على السلام . والآن أفهمت ؟
- يا المر : ( يهب واقفا ) ولكن - ولكن يا رلنج .
- جربجرز : حسنا ، هيا ألق بي إلى الخارج .
- جيننا : ( تقف بينهما ) لا يمكن ان تفعل هذا يا رلنج ولكنى أقول هذا وأؤكدده - إنك يا مستر فيرله -

بعد أن أحدثت كل هذه الفوضى والقذارة في  
موقدك وغرفتك لا يحق لك ان تشكو من وجود  
الروائح الكريهة .

( يسمع طرق على باب الصالة ) .

هدفج : والدتي ، هناك طرق على الباب .

يالمر : ها نحن الآن نستقبل ضيفاً آخر .

جيننا : دعني أذهب لأرى من على الباب ( تذهب وتفتح

الباب ثم تفرع وترتعد وتراجع ) آه . لا . لا .

( فيرله الأب لابسا معطفا من الفراء يخطو خطوة

إلى الامام في الغرفة ) .

فيرله : معذرة . ولكني أعتقد أن ابني يسكن هنا .

جيننا : ( وهي تبلع ريقها ) نعم .

يالمر : ( يتقدم نحو فيرله ) أنتفضل يا مستر فيرله و . . . .

فيرله : أشكرك . انني أريد فقط أن أتحدث إلى ابني .

جريجرز : حسنا ، ماذا تريد مني ؟ ها أنذا .

فيرله : أريد أن أتحدث إليك في غرفتك الخاصة .

جريجرز : في غرفتي ، وهو كذلك ( يهم بالذهاب ) .

جيننا : بالله . كلا ، إنها في حالة لا تسمح لكما بأن . . . .

فيرله : حسنا ، في الممر خارج الغرفة إذن . أريد أن أتحدث

إليك على انفراد .

يالمر : يمكنك ان تتحدث هنا يا سيدى . هيا يا رلنسج

إلى حجره الجلوس .

( يخرج يالمر ورلنج جهة اليمين . وتأخذ جينسا  
هدفج معها إلى المطبخ ) .

جريجز : ( بعد فترة صمت قصيرة ) والآن ، هانحن بمفردنا .

فيرله : لقد أبديت ملاحظة أو ملاحظتين مساء البارحة  
وبما أنك قد اتخذت لك سكنا مع عائلة اكداال  
لا يسعني إلا أن أستتبع أنك تنوى اتخاذ موقف  
معادي لي .

جريجز : اننى أفكر في أن أفتح عيني يالمر اكداال . يجب أن  
يرى موقفه على حقيقته ، هذا كل ما في الأمر .

فيرله : هل هذا هو الهدف من الحياة الذى تكلمت عنه  
البارحة ؟

جريجز : نعم . أنك لم تترك لي شيئا سواه .

فيرله : إذن أنا المسئول عن عقلك السقيم يا جريجز ؟

جريجز : لقد جعلت حياتي كلها سقما ومرضاً . اننى لا أفكر  
فيما حدث لوالدتي فقط ، ولكنك أنت المسئول عن  
ذلك الشعور بالذنب الذى يطاردني أينما ذهبت .

فيرله : اذن ، هو ضميرك الذى يتعبك ؟

جريجز : كان يجب أن أقف في طريقك عندما نصبت الشرك  
للملازم اكداال . كان يجب على أن أحذره لأنني كنت  
أعلم تمام العلم ما سينتهى إليه الأمر .

فيرله : إذن . كان يجب ان تتكلم وقتذاك .

جريجز : لم تكن لدى الشجاعة . لقد كنت جباناً . لقد كنت

أخشاك بطريقة بشعة في ذلك الوقت وبعدها بمسدة  
طويلة .

فيرله : يبدو أن هذا الخوف قد تلاشى الآن .

جريجرز : نعم ، لحسن الحظ . ان الجرائم التي ارتكبت ضد  
اكдал العجوز على يدى ويسد غيبرى لا يمكن  
اصلاحها . ولكن يمكننى على الأقل أن أحرر بالمر  
من الأكاذيب والخداع كاد ان يقضى عليه هنا .

فيرله : هل تعتقد أنك بذلك ستؤدى له خدمة ؟

جريجرز : اننى واثق من ذلك .

فيرله : أعتقد اذن ، ان اكдал المصور هو ذلك الرجل  
الذى سيشكر على هذا المعروف ؟

جريجرز : نعم ، هو ذاك الرجل .

فيرله : ايه . سوف نرى .

جريجرز : وعلاوة على ذلك ، اذا كان على أن أبقى على قيد  
الحياة فلا بد أن أجد علاجاً لضميرى العليل .

فيرله : لن يشفى ضميرك أبداً . ان ضميرك معتل منذ  
الطفولة . انه وراثة من والدتك ، يا جريجرز .  
إنه الإرث الوحيد الذى تركته لك .

جريجرز : ( يتسم بمرارة مع شىء من الازدراء ) ألم تغلب  
بعد على خيبة الأمل التى أصابتك عندما وجدت  
أنك أسأت التقدير في أنها ستجلب لك الثراء .

فيرله : دعنا لا نخرج عن الموضوع . ألا زلت مصراً على



عزمك في ان تقود اكдал - كما تزعم - إلى الطريق  
السوى .

يا لمر : نعم مصر تمام الاصرار .

فيرله : اذن كان من الأفضل أن أوفر على نفسى مشقة  
صعود السلم . لأننى لا أعتقد أن هناك جدوى الآن  
من ان أطلب إليك ان ترجع إلى المنزل .

جريجز : كلا .

فيرله : ولن تأتى إلى الشركة ايضا ، على ما أظن ؟

جريجز : كلا .

فيرله : حسنا - ولكن . بما انى عازم الآن على الزواج ثانية  
فان أملاكى سوف تقسم بينى وبينك .

جريجز : ( بسرعة ) كلا ، اننى لا أريد ذلك .

فيرله : ألا تريد ذلك ؟

جريجز : لا ، إن ضميرى لا يسمح لى .

فيرله : ( بعد برهة ) هل ستذهب للمصانع ثانية ؟

جريجز : كلا . اننى أعتبر نفسى مفصولا من خدمتك .

فيرله : ولكن ماذا تنوى أن تفعل ؟

جريجز : سأحقق هدف حياتى فقط لا شىء أكثر من هذا .

فيرله : ولكن بعد ذلك ، على أى شىء تعيش ؟

جريجز : لقد اقتصدت قليلا من المال من مرتبى .

فيرله : ولكن ذلك لن يدوم طويلا .

جریجرز : اعتقد انه سیکفنی مدى الحياة .

فیرله : ماذا تعنی بهذا ؟

جریجرز : لن أجیب علی أى سؤال آخر .

فیرله : وداعا ، اذن ، یا جریجرز .

جریجرز : وداعا .

( ینخرج فیرله الأب )

یالمـر : ( ینتلس النظر ) هل ذهب ؟

جریجرز : نعم .

( یدخل یالمـر ورنـج . تنضم إلیهما جینا

وهدفج من المطبخ ) .

رنـج : لقد أنهی هذا حفلة الغذاء .

جریجرز : ارتدی مـلابسك یا یالمـر . یجب ان تخرج معی

لتمشية طويلة .

یالمـر : أجل ، بكل تأكيد . ماذا كان والدك یرید ؟ هل

كان شیئا یتعلق بی ؟

جریجرز : هیا . هناك شیء أو شیئان أرید أن أحدثك عنهما .

سأدخل لأرتدی معطفی ( ینخرج من باب الصالة )

جینا : لا أحب ، یالمـر ، ان تخرج معه .

رنـج : انها علی حق . امكث هنا معنا .

یالمـر : ( یرتدی قبعته ومعطفه ) ماذا !! عندما یرید صديق

قديم أن یفضی إلی یمكنون فؤاده علی انفراد . . .

- رلنج : ولكن يا للعه ! ألا ترى أن هذا الرجل مجبول !
- جينا : ألم أقل لك ؟ ايه ، ماذا تنتظر ؟ لقد كانت مثل هذه النوبات تتاب أمه من آن لآخر .
- يالمر : هذا يعنى أنه أكثر حاجة إلى صديق يرعاه اذن . ( إلى جينا ) لا تنسى أن تعدى العشاء في الوقت المناسب . . إلى اللقاء .
- ( يخرج من الباب الأمامى )
- رلنج : انه لمن سوء الحظ ان هذا الشخص لم يقع في أحد مناجمه في هويدال ليتلقفه طيب الجحيم مباشرة .
- جينا : يا لله ! لماذا تقول هذا ؟
- رلنج : ( يتمم ان لى رأى الخاص .
- جينا : أعتقد أن فيرله الابن مجبول حقا ؟
- رلنج : لا للأسف . انه لا يزيد خبلا عن معظم الناس ولكنه مريض نفسيا بالتأكيد .
- جينا : ما الذى يعانيه اذن ؟
- رلنج : حسنا ، سأخبرك يا مسز اكدال . انه يعاني من مغالاة في الاستقامة .
- هدفج : أهذا نوع من المرض ؟
- رلنج : نعم ، انه مرض قومى ، ولكنه قلما يصبح حادا . ( ينحنى لجينا ) أشكرك على الغذاء ( يخرج من باب الصالة ) .

جيناً : ( تسير باضطراب في الغرفة ) آه ، من جريـجـرز  
فيرله ، لقد كان دائماً شخصاً غريب الأطوار .

هدفج : ( واقفة بجوار المائدة وهي تمنع النظر في والدتها )  
ان كل هذا يبدو لي غاية في الغرابة .

\* \* \*

## الفصل الرابع

( استوديو يالمر اكдал . صورة قد أخذت منذ لحظة . الكاميرا مغطاة بقطعة قماش . قاعسة للكاميرا . كرسيان ومنضدة في وسط الحجرة . الوقت بعد العصر والشمس على وشك المغيب . وبعد ذلك بقليل بدأ الظلام يخيم على الكون . جينا واقفة عند باب الغرفة وفي يدها صندوق صغير ولوح زجاجي مبلى وهى تتحدث مع شخص ما خارج الغرفة ) .

جينا : أجل ، لن أخيب ظنك ، عندما أعد بشيء فأنى أفي بوعدى . قبل يوم الاثنين ستكون الدسنة الأولى جاهزة . نهارك سعيد . نهارك سعيد .

( ينزل الشخص الآخر إلى الطابق الأسفل . تقفل جينا الباب وتضع اللوح في الصندوق وتضع هذا في الكاميرا المغطاة . تدخل هدفج من المطبخ ) .

هدفج : هل ذهبوا الآن ؟

جينا : ( ترتب الغرفة ) نعم ، وأحمد الله اني انتهيت منهم أخيرا .

هدفج : أيمكنك أن تخمى لماذا لم يرجع والدى للآن ؟

جينا : أمثأكدة انه غير موجود في الطابق الأرضي مع رلنج

- هدفج : كلا ، ليس هناك . لقد نزلت من السلم الحلفسى  
للطابق الأرضى لأسأل عنه منذ برهة .
- جينا : وها هو عشاؤك ينتظره وقد برد الطعام .
- هدفج : تصورى . ان والدى دائما حريص على أن يرجع  
إلى المنزل في ميعاد العشاء .
- جينا : بدون شك . سوف يأتي حالا .
- هدفج : اني أتمنى ذلك . لأن كل شىء يبدو غريبا فجأة .
- جينا : ( صائحة ) ها هو قد حضر ( يأتي بالمر من الممر ) .
- هدفج : ( تهرع اليه ) أبى ، لقد انتظرناك طويلا .
- جينا : ( ترمقه بنظرة عتاب ) لقد تأخرت كثيرا في الخارج  
يا بالمر .
- بالمر : ( دون ان ينظر إليها ) هذا صحيح . لقد تأخرت  
( يخلع معطفه . جينا وهدفج يحاولان مساعدته في  
ذلك فيبعدهما عنه ) .
- جينا : أتعيشيت مع مستر جريجزز فيرله ؟
- بالمر : ( يعلق معطفه ) كلا .
- جينا : ( تذهب إلى باب المطبخ ) سأحضر لك الطعام هنا ،  
اذن .
- بالمر : كلا ، لا تهتمى بالعشاء . لا أريد أن أكل شيئا  
الآن .
- هدفج : ( تقترب منه ) أشعر بتعب يا أبى ؟



ياالمر : ماذا ؟ أوه ، نعم إلى حد ما . لقد أتعبنا المشى الطويل  
جريجز وأنا .

جينا : كان يجب ألا تفعل ذلك ، انك لم تعتد هذا المشى  
الطويل .

ياالمر : هناك أشياء كثيرة في هذه الدنيا يجب على الانسان  
أن يعتادها . ( يذرع الغرفة جيئة وذهابا ) هل حضر  
أحد أثناء وجودى بالخارج ؟ .

جينا : لم يحضر غير الحبيين .

ياالمر : ألم يطلب أحد طلبات جديدة ؟

جينا : كلا لم تأت طلبات اليوم .

هدفج : سوف ترى يا أبي . سوف تأتى غدا .

ياالمر : أرجو ذلك ، وغدا انى عازم على أن أعمل بكل  
مالدى من جهد .

هدفج : غدا . أنسيت أى يوم يكون غد . . ؟

ياالمر : أوه ، كلا . هذا صحيح . حسنا ، بعد غد اذن . .

انى عازم في المستقبل على أن أفعل كل شيء بنفسى  
ولا أريد أن يساعدنى أحد في العمل على الإطلاق .

جينا : وما فائدة هذا يا بالمر ؟ ان هذا سوف يشقىك . يمكننى .  
أن أتولى التصوير بنفسى وحينئذ تتفرغ لاختراعك .

هدفج : وللبطة البرية يا أبي وكل هذا الدجاج والأرانب و . .

ياالمر : لا تتحدثى معى عن هذا السخف . من الغد لن تطلأ  
قدمى غرفة الطيور هذه .

هدفج : أوه ، ولكن يا أبي لقد وعدتني بأن تقيم احتفالا صغيرا .

يا المر : آه . هذا صحيح : حسنا ، بعد غد اذن . هذه البطة البرية الملعونة — اننى أريد أن أقصف رقبتها .

هدفج : ( صائحة ) البطة البرية . .

جيننا : ياه ! اننى لم أسمع مثل هذا الكلام الفارغ ابدا !

هدفج : ( تهزه ) أوه ، ولكن يا أبي انها بطى البرية !

يا المر : ولذلك فاني لن أفعل ، لن يطاوعنى قلبى — لا لن

يطاوعنى — من أجلك يا هدفج . ولكن في قرارة

نفسى أشعر بأنه ينبغى أن أفعل ، ينبغى ألا أحتمل

تحت سقف مترلى مخلوقا كان ملكا لذلك الرجل .

يجيننا : بالله . كل هذا لمجرد أن جدى أخذها من هذا التعس بترسن .

المر : ( يذرع الغرفة جيئة وذهابا ) هناك بعض المطالب

مطالب يضعها المرء نصب عينيه — ماذا أسميها ؟

— محاولة السعى جاهدا نحو الكمال — فلنفرض أننا

سميناها مطالب المثالية ، بعض المطالب التى لا يمكن

ان يتغاضى الانسان عنها دون ان تصاب روحه

بأذى .

هدفج : ( تتبعه ) ولكن فكر في البطة البرية يا أبي ، البطة المسكيننة .

يا المر : ( يقف ) اننى أقول لك اننى سأبقيها من أجلك ، لن

أمس شعره واحدة منها كما قلت . سأبقيها لأن هناك

أشياء أهم منها يجب معالجتها . ولكن يجب ان تخرجى  
لترهتك المعتادة يا هدفج . لقد تأخرت الآن وبدأ  
الظلام ينجم على الكون - ان الضوء لن يؤدى عينيك  
الآن .

هدفج : لا - لن أخرج اليوم - لن أهتم بذلك .  
ياالمسر : بل يجب ان تخرجى للفسحة . يبدو على عينيك الضعف  
هذه الأيام . ان كل هذه الابخرة هنا تضر بعينيك  
والهواء في هذا المنزل غير نقي .

هدفج : حسنا ، حسنا اذن سوف أنزل بسرعة من سلام  
المطبخ وأخرج لأتمشى قليلا . أين معطفى وقبعتى ؟  
أوه ، انهما في غرفتى . أبى ، عدنى بأنك لن تصيب  
البطة البرية بأذى وأنا في الخارج .

ياالمسر : لن أمسها بأى اذى ، اطمئنى ( يجذبها نحوه ) أنت  
وأنا ياهدفج نحن الاثنين . والآن ، هيا ياعزيزتى  
( هدفج تحبى والديها وتخرج من المطبخ ) .

ياالمسر : ( يمشى في الغرفة خافض البصر ) جينا .

جينا : نعم ؟

ياالمسر : ابتداء من الغد فصاعدا - أو ابتداء من بعد غد أريد  
أن احتفظ معى بدفاتر حسابات المنزل .

جينا : تريد ان تحتفظ بحسابات المنزل كذلك ؟ الآن ؟

ياالمسر : نعم ، أو على أية حال أريد أن أعرف مصدر دخلنا .

جينا : أوه . يعلم الله ، ان هذا لن يستغرق من وقتك طويلا

ياالمسر : كنت أتصور انه يستغرق وقتا طويلا . يبدو أن

المال الذى أعطيه لك يكفيننا لمدة طويلة جدا .  
( يقف وينظر اليها ) كيف يحدث هذا ؟

جيننا : لأن هدفج وأنا لانتحتاج الا القليل جدا .

ياالمر : هل صحيح أن والدى يتناول أجرا كبيرا على النسخ  
الذى يقوم به لمستر فيرله ؟

جيننا : لأأدرى اذا كان أجرا كبيرا - فأنا لأأعرف قيمة  
ذلك النوع من العمل .

ياالمر : حسنا ، كم يتقاضى بالتقريب هيا ؟ أخبرينى .

جيننا : ان هذا يختلف من آن لآخر . ولكن مايتقاضاه يغطى  
بالتقريب مصاريفه في المنزل مع مبلغ قليل فوق  
هذا لمصروفه الخاص .

ياالمر : مقدار مايكلفنا به من مصاريف . لم تخبرينى عن  
هذا من قبل .

جيننا : كلا ، لم أستطع أن أقول لك ، لقد كنت سعيدا  
في اعتقادك بأن كل شىء يأخذه هو من مالك .

ياالمر : في حين أنه في الحقيقة من مال المستر فيرله .

جيننا : اوه ، ان مستر فيرله رجل متيسر الحال .

ياالمر : أشعلى المصباح لى من فضلك .

جيننا : ( تشعله ) وفوق ذلك فلايمكن الجزم بالقول انه هو  
المستر فيرله ، قد يكون جروبيرج .

ياالمر : لماذا تقحمين جروبيرج لتخرجى عن الموضوع ؟

جيننا : حسنا ، لأأدرى . لقد ظننت فقط .

يا لمر : احم !  
جينا : على أى حال لست أنا الذى ساعد والدك على الحصول على هذا العمل ، هذا « النسخ » انها برتة عندما كانت هناك .

يا لمر : يبدو فى صوتك الاضطراب .

جينا : ( تضع الغطاء على المصباح ) صوتي ؟

يا لمر : ويداك ترتعشان ايضا - أتنكرين ذلك ؟

جينا : ( بحزم ) تكلم بصراحة يا لمر . ماذا كان يقول لك جريجوز عني ؟

يا لمر : أصحيح - أيمكن ان يكون صحيحاً - انه كانت هناك بينك وبين المستر فيرله علاقة أثناء وجودك في خدمته ؟

جينا : هذا غير صحيح . ليس في ذلك الوقت . أوه ، لقد حاول مستر فيرله اغرائي ، فعلا ، واعتقدت زوجته ان هناك علاقة بيني وبينه فأحدثت ضجه وأذاقتني مر العيش حتى اضطرت أن أترك خدمتهم .

يا لمر : ولكن بعد ذلك ؟

جينا : بعد ذلك رجعت إلى منزلي . ولم تكن أمي امرأة بسيطة كما كنت تظن يا لمر ، وأخذت تحدثني عن هذا وذاك وما أشبهه ، وكان مستر فيرله أرملا في ذلك الوقت .

يا لمر : يا حسنا ، وبعد ذلك .

- جينا : نعم ، من المستحسن ان تعرف ، لم يرجع الا بعد ان نال بغيته .
- يا المر : ( يقبض على كلتا يديه في اضطراب ) وها هي والدة طفلى ! كيف تخفين عني شيئا كهذا ؟
- جينا : لقد كان خطأ منى بالفعل . واعتقد انه كان يجب على أن أخبرك منذ مدة طويلة .
- يا المر : كان يجب أن تخبرينى في الحال حتى أعرف أى نوع من النساء أنت .
- جينا : ولو اني فعلت هذا أكنت تزوجتنى ؟
- يا المر : ماذا تظنين أنت ؟
- جينا : نعم - وهذا هو السبب الذى منعى من أن أقول لك شيئا عن الموضوع في ذلك الوقت . أنت تعرف كم أحببتك . كيف تتصور أننى كنت أجازف بحياتي كلها . ؟
- يا المر : ( يسير في اضطراب ) وهذه هي أم ابنتى هدفج . ان أعرف ان كل شىء أراه امامى ( يضرب الكرسي بقدمه ) - كل بيتى - أنا - مدين به لعشيق سابق . آه من ذلك الماكر العجوز الفاسق !
- جينا : هل تأسف على الأربعة عشر عاما ، أو خمسة عشر عاما التى عشناها سويا ؟
- يا المر : ( يقف أمامها ) أخبرينى - ألم تشعرى في كل يوم ، بل في كل لحظة - بالأسف لهذا الخداع الذى



نسجته حولي كالعنكبوت ؟ أجيبني ؟ ألم تشعرى  
حقا بالآلام الأسف والندم . ؟

جينى : أوه ، يا عزيزى يا لمر ، لقد كان لدى ما فيه الكفاية  
ليشغلنى - إدارة شئون المنزل ، وكل المهام اليومية -  
دون أن . . .

يا لمر : ولهذا فأنت لا تفكرين أبدا في حياتك الماضية ؟

جينى : كلا ، يعلم الله انى قد أوشكت أن أنسى هذه  
المسألة القذرة .

يا لمر : آه ، من هذه الاستكانة وبلادة الشعور . ان هذا  
يثير في نفسى على الدوام شعورا بالتقزز . وأكثر  
من هذا ، أنك حتى لا تشعرين بالأسف .

جينى : ولكن أخبرني يا لمر ، ماذا كان يكون مصيرك  
لو لم تتزوج بواحدة مثلى ؟

يا لمر : مثلك ؟

جينى : نعم ، لأنى دائما أكثر منك واقعية واهتماما بالأمر  
العملية ، قد يكون ذلك راجعا بالطبع إلى انى أكبرك  
بعض السن .

يا لمر : ماذا كان يمكن أن يكون مصيرى ؟

جينى : نعم لأنك كنت قد بدأت تبدو غريب الأطوار  
عندما قابلتك أول مرة . أنت لا تنكر ذلك بالتأكيد .

يا لمر : أهذا ما تسميه أطوارا غريبة ؟ آه ، انك لا تفهمين  
معنى ان يكون الانسان فريسة للحزن والبأس ،  
خاصة اذا كان رجلا حاد المزاج طموحا مثلى .

جيناً : قد يكون الأمر كذلك ، على العموم أنا لا أشكو ،  
لأنك كنت زوجاً طيباً بحق ، بمجرد أن أصبح  
لك بيت ، والآن وقد بدأنا نشعر أن البيت مريح  
ولطيف كنا نظن هذبح وأنا أننا قد نستطيع أن  
نصرف بعض النقود على طعامنا وملبسنا .

يالمر : انى أعيش فى مستنقع من الخداع ، حقا .

جيناً : لو أن هذا الانسان البغيض لم يقحم نفسه فى هذا  
المنزل ؟

المر : لقد كنت أعتقد أن منزلنا منزل سعيد . لقد كان  
هذا خداعا . من أين لى الآن بالدافع لأحقق  
اختراعى ؟ قد يموت معى وحينئذ يكون ماضيك  
يا جينا هو الذى قضى عليه .

جيناً : ( على وشك البكاء ) أوه ، يالمر لا يجب ان تتكلم  
هكذا . اننى لم أفكر فى أى انسان سواك طوال  
فترة زواجنا .

يالمر : اننى أسألك ، أين حلم رب البيت الذى يكذب لكسب  
القوت ؟ عندما كنت أستلقى على الارىكة أفكر  
فى الاختراع كنت أدرك تماما بأنه قد يستنفد كل  
قواى . كنت أدرك تمام الادراك بأن اليوم الذى  
أحصل فيه على تسجيل الاختراع - هذا اليوم  
سيكون يوم خلاصى . وكان حلمى هو ان تحتل  
مكانيك كأرملة المخترع الراحل الثرية .

جيناً : ( تجفف دموعها ) يجب ألا تتكلم هكذا يا يالمر ،  
انى ارجو من الله ألا أعيش لأكون أرملة .

يا المر : هذا لا يهم على أية حال . . انتهى كل شيء الآن ه  
انتهى كل شيء .

( يفتح جريجز باب الصلاة بحرص وينظر في الغرفة ،

جريجز : هل تسمحان لي بالدخول ؟

يا المر : تفضل ، أدخل .

جريجز : ( يتقدم ووجهه يشع بالبشر ويمد يديه اليهما ) والآن  
يا أصدقائي الاعزاء ( يجول ببصره من جينا الى المر  
ثم يهمس في أذن المر ) هل انتهيت من الموضوع ؟

يا المر : في صوت مرتفع ( نعم ، انتهيت .

جريجز : آحقا .

جريجز : لقد مررت بأقصى لحظة في حياتي .

جريجز : ولكنها أسوأ لحظة ، كما اعتقد .

يا المر : على أية حال لقد نقضنا أيدينا من الموضوع في الوقت  
الحاضر .

جينا : غفر الله لك يامستر فيرله ؟

جريجز : ( في دهشة كبيرة ) ولكني لأفهم هذا .

يا المر : ما الذي لاتفهمه ؟

جريجز : يجب أن تصلا عن طريق هذه المحنة الى تفاهم جوهرى  
تفاهم سيكون أساس حياة جديدة تسودها الصراحة  
والبعد عن الخداع . .

يا المر : نعم ، اني أعرف وأدرك هذا ، يا جريجز .

جريجز : لقد توقعت بأنه عندما أدخل من هذا الباب سوف أرى نور هذا التحول على وجهيكما ، نورا يبهر البصر . ومع ذلك لأرى هنا سوى هذا الحزن وهذه الكتابة ..

جينا : ( تزيح غطاء المصباح ) .. لقد فهمت .

جريجز : انك لا تريد أن تفهميني يامسر اكدال . حسنا . حسنا ، لعلك تحتاجين إلى بعض الوقت . ولكنك أنت يالمر - أنت ؟ لا بد أن هذا التنوير قد أكسبك فهما سيدفعك الى أشياء أسمى وأرفع الآن وقد مرت الازمة .

يالمر : آه ، بالطبع . انه فعل هذا ، او بعبارة أدق إنه فعل هذا على نحو ما .

جريجز : لأنه بكل تأكيد ليست هناك تجربة في الحياة تعادل السعادة التي تغمرنا حين نسامح شخصا وقع في الخطيئة فرفعه بحبنا ليقف إلى جانبنا .

يالمر : هل تعتقد أن المرء يشفى بهذه السهولة من الجرعة المريرة التي قد تجرعتها عن آخرها للتو ؟

جريجز : لا يمكن للرجل العادي ، ربما . ولكن لرجل مثلك ..

يالمر : أوه ، اننى اعرف ذلك . اننى أعرف . ولكن يجب الاتدفعنى الى هذا يا جريجز . اذ أن هذا يتطلب بعض الوقت ، كما تدرك .

جريجز : ان بك كثيرا من البطة البرية يالمر .

( كان رلنج قد حضر من باب الصلاة )

رلنج : ماذا يارفاق ، أتحدثون ثانية عن البطة البرية . ؟

يالمر : نعم فريسة مستر فيرلة المهيضة الجناح .

رلنج : مستر فيرله ؟ أتحدثون عنه اذن ؟

يالمر : عنه وعن باقي أفراد عائلتنا .

رلنج : ( في صوت منخفض لجريجز ) أيها المغفل فلتذهب إلى الجحيم .

يالمر : ماذا تقول ؟

رلنج : كنت أعبر عن رغبة صادقة في أن يرحل هــذا الطبيب الدجال من هنا ويعود إلى منزله ، لأنه إذا مكث هنا فانه قادر على أن يحطمكما أنتما الاثنان معا .

جريجز : هذان الاثنان ، يا دكتور رلنج ، لا تخش عليهما ، ولن أتكلم عن يالمر ، فنحن نعرفه . أما عن زوجته فلا بد ان يكون في قرارة نفسها منابع من الامانة والاخلاص .

جينا : ( على وشك البكاء ) اذت كان ينبغي ان تركني وشأني كما كنت .

رلنج : ( لجريجز ) أمن الوقاحة أن أسأل بالضبط ماذا تحاول أن تفعله في هذا المنزل ؟

جريجز : أود أن أضع أسس الزواج السليم .

رلنج : الا تعتقد أن زواجهما موفق كما هو الآن .

جريجز : ربما يكون زواجا موفقا كغيره ، مع الأسف . ولكنه لم يكن على الاطلاق زواجا سليما حتى الآن .

بالمـر : انك لم تؤمن قط بالمثل العليا ، يا رلنـج .

رلنـج : لا تتحدث عن هذا السخف — يا بنى . لو سمح لى مستر فيرله بالسؤال : كم عدد الزيجات السليمة التى شاهدتها في حياتك ؟ كم ، على وجه التقريب ؟

جـريـجـرز : أعتقد أننى لم أر زواجا سليما واحدا .

رلنـج : ولا أنا كذلك .

جـريـجـرز : ولكنى رأيت حالات كثيرة . كثيرة جدا مـنـ الزواج الخاطئ . ولقد كانت عندى الفرصة لأرى عن كثب مدى الضرر الذى يمكن ان يحدثه مثل هذا الزواج الذى يحط من معنويات الطرفين .

بالمـر : ان كل الأسس الاخلاقية لحياة الانسان قد تنهار ، وهذا شئ رهيب .

رلنـج : بالطبع . اننى لم أتزوج حتى الآن ، ولذلك لن استطيع أن أعطى حكما . ولكن ما أعرفه تمام المعرفة هو أن الأطفال — مثل الوالدين — جزء من الزواج ايضا ، ولذلك يجب ان تبعدا الطفلة عـنـ الموضوع وتركاها لشأنها .

بالمـر : آه هدفج ! ابنتى الصغيرة المسكينة !

رلنـج : نعم ، أرجو أن تبعداها عن الموضوع . أنتما الاثنان من البالغين ولكما مطلق الحرية في تدمير ماشئتما من حياتكما الخاصة متى حلا لكما ذلك ، ولكنى أحذركما ، كونا حريصين مع هدفج ، والا سينتهى الأمر بأن نسيبها لها ضررا بليغا .

- بالمـر : ضرر ؟
- رلنج : نعم قد ينتهى الامر بأن تسبب لنفسها ضررا بليغا . :  
وربما لغيرها ايضا .
- جينا : كيف تعرف هذا يامستر رلنج ؟
- بالمـر : ليس هناك خطر مباشر على عينيها ، ا هناك خطر ؟
- رلنج : ما اقوله لاعلاقة له بعينيها . . ولكن هدفج في مرحلة خطيرة من عمرها وقد تستولى على ذهنها أية فكرة ما . .
- جينا : فعلا ، هذا صحيح - لقد بدأت ألاحظ ذلك .  
لقد بدأت بالفعل تعبت بالنار في المطبخ وتسمى هذا لعبا في بيت تشتعل فيه النيران ؟ انى كثيرا ماأخشى أن تشعل النار في البيت .
- رلنج : داكم برهان لما أقول .
- جريجـرز : ( اى رلنج ) وكيف تعال مثل مثل هذا السلوك .
- رلنج : ( بهـدوء ) علامات المراهقة ، يابنى .
- بالمـر : طالما أنا حى . طالما أنا على ظهر البسيطة فان هدفج . .
- جينا : اسمح ياياالمـر هناك شخص بالبـاب ( منادية ) ادخل مسز سوربى : أسعدتم مساء .
- ( تدخل مسز سوربى . وهى ترتدى معطفا )
- جينا : ( تتقدم نحوها ) أنت ، أنت يا برتا ؟
- مسز سوربى : نعم أنا . ولكن ربما حضرت في وقت غير مناسب .



يا المر : كلا على الاطلاق . إن أى رسول من ذلك المنزل وأنما . . .

مسز سوربي : ( الى جينا ) في الحقيقة لقد تمنيت أن أجذك بمفردك في البيت في هذا الوقت من المساء . ولذلك فقد أنسلت من المنزل لاتحدث اليك بعض الوقت ولا ودعك

جينا : أحقا ؟ أنت راحلة ، اذن ؟

مسز سوربي : نعم . غدا في الصباح الباكر - الى هويدال . لقد ذهب مستر فيرله الى هناك اليوم بعد الظهر - ( تنظر عرضا الى جريجز ) لقد طلب منى أن أبلغك سلامة .

جينا : ياه ، تصور !

يا المر : اذن فقد رحل مستر فيرله ؟ والآن ستبعينه ؟

مسز سوربي : نعم . مارأيك في هذا يامستر فيرله ؟

يا المر : أنصحك بأن تكوني حريصة .

جريجز : يحسن ان أشرح الموقف . ان والدى سيتزوج مسز سوربي . .

يا المر : سيتزوجها ؟

جينا : أوه برتا ؟ أحقا سيتزوجك أخيرا ؟

رلنج : ( في صوته بعض الارتعاش ) ليس هذا صحيحاً بالتأكيد ؟ .

مسز سوربي : نعم يا عزيزى مستر رلنج ، انه صحيح تماما .

رلنج : أتزوجين ثانية ؟

مسز سوربي : نعم هذا ما عزمت عليه ، ولقد حصل مستر فيرله على تصريح خاص وستزوج في هدوء هناك في المصانع .

جريجرز : في هذه الحالة لا يسعني الا أن أتمنى لك السعادة كما يفعل الابن البار لزوجته أبيه .

مسز سوربي : أشكرك إذا كنت تعني ما تقول . اننى أتمنى بحق أن يجلب هذا الزواج السعادة لمستر فيرله ولى .

رلنيج : أوه ، أنا واثق من هذا . مستر فيرله لا يسكر على حد معرفتى - ولا أعتقد انه اعتاد ضرب زوجاته أيضا ، كما كان يفعل المأسوف عليه الطبيب البيطرى .

مسز سوربي : أوه . دع مستر سوربي يرقد في قبره في سلام من فضلك . لقد كانت له حسناته أيضا .

رلنيج : ولكن لمستر فيرله ، كما تفهم ، حسنات أفضل .

مسز سوربي : على أية حال ، إنه لم يبدد أحسن ما عنده ، والرجل الذى يفعل هذا يجب أن يتحمل نتيجة افعاله .

رلنيج : سأخرج الليلة مع مولفك .

مسز سوربي : لا تفعل ذلك يا مستر رلنيج . أرجوك ، لا تفعل ذلك من أجل خاطرى .

رلنيج : وماذا تقترحين غير هذا ( إلى يالمر ) أتحب أن تنضم إلينا ؟

جينسا : كلا ، شكرا . يالمر لا يخرج للشراب واللهو .

يالمر : ( بصوت منخفض وبغضب ) أوه . اسكتى .

رلنج : وداعا يا مسز - فيرله . ( يخرج من باب الصلاة ) .

جريجز : ( إلى مسز سوربي ) يبدو أنك ودكتور رلنج تعرفان بعضكما تمام المعرفة .

مسز سوربي : نعم ، يعرف أحدنا الآخر منذ سنين طويلة . وفي وقت ما بدا وكأن هذه الصداقة ستنتهي إلى علاقة أكثر دواما .

جريجز : اعتقد أنه من حسن حظك أنها لم تفعل .

مسز سوربي : أنا معك في هذا . ولكني دائما حريصة على ألا أتصرف دون روية . على المرأة ألا تضيع نفسها على أي حال ، أليس كذلك ؟

جريجز : ألا تخشين أنني قد أخبر والدي عن هذه الصداقة القديمة ؟

مسز سوربي : كن واثقا أنني أخبرته بنفسى .

جريجز : أحقا ؟ .

مسز سوربي : ان والدك يعرف كل صغيرة يمكن أن يقولها الناس عنى بصدق . لقد أخبرته بكل شيء من هذا القبيل . وكان هذا أول ما فعلته عندما أظهر رغبته في الزواج .

جريجز : اذن لقد كنت معه أكثر صراحة من كثيرين غيرك من الناس .

مسز سوربي : لقد كنت دائما صريحة ، أنها خير طريقة لنا نحن النساء .

يالمر : ما رأيك في هذا يا جينا . ؟

جينا : أوه ان النساء يختلفن بعضهن عن بعض . ولا يمكننا أن نكون جميعا مثل برتا .

مسز سوربي : اننى أعتقد ، بحق ، يا جينا ، ان ما فعلته هو عين الصواب . ولم يخف عني مسز فيرله هو الآخر أى شىء في حياته الماضية . ولعل هذا هو الشىء الاساسى الذى جمع بيننا . والآن يمكنه ان يجلس ويتحدث إلى بصراحة كالطفل . كما لم يفعل مع أحد من قبل .  
تصورى رجلا في مثل صحته وقوته أمضى كل شبابه وأحسن سنى حياته لا يسمع الا المواعظ التى كثيرا ما كانت تدور ، على قدر علمى ، حول خطايا وهميه .

جينا : نعم ، هذا صحيح بالفعل .

جربجرز : إذا كنتما ستبدآن الحديث عن هذا الموضوع فيحسن أن أذهب .

مسز سوربي : لا تشغل بالك . لقد قلت كل ما أريده . ولكنى أريدك أن تفهم انه من جانبي لم أكذب عليه ، ولم أخف عنه شيئا . وقد تظن اننى فعلت ما هو في مصلحتي . ولكن على أى حال ، لا أظن أن ما أخذه أكثر مما أعطيه .

ولن أخذه بأى حال من الأحوال . اننى أنا التى سوف تهتم به وترعاه أكثر من أى إنسان آخر خاصة وانه بعد قليل سيصبح عاجزا .

بالمـر : هو ؟ يصبح عاجزا ؟

جربجرز : ( إلى مسز سوربي ) أوه أفضل ألا نتحدث عن هذا ،

مسز سوربي : لا فائدة من اخفاء هذا ، مهما أراد هو ذلك ، انه سائر في طريق العمى .

ياالمـر : ( بدهشة وفزع ) يصير أعمى ؟ هذا غريب . انه أيضا سيصير أعمى ، هل هذا صحيح ؟

جينـا : كثير من الناس يحدث لهم هذا ؟

مسز سوربي : لا يمكنك ان تتصورى معنى هذا لرجل مثله . ايه حسنا ، سوف أحاول أن أضع عيني في خدمته ، ولكن لا يجب أن أمكث أكثر من هذا . إننى مشغولة جدا هذه الأيام . أوه . هناك شيء أريد أن أقوله لك يا مستر اكـدال ، وهو أنه إذا أردت أى خدمة من مستر فيرله فما عليك إلا أن تذكرها بلجروبيرج .

جـريـجـرز : أظن ان هذا عرض سيرفضه ياالمـر اكـدال ، بكل تأكيد .

مسز سوربي : أوه ؟ في الماضى لم ألاحظ انه . .

جينـا : فعلا ، يا برتا ، ياالمـر ليس في حاجة إلى ان يأخذ أى شيء من مستر فيرله بعد الآن .

ياالمـر : ( ببطء وتؤدة ) أسمحين بتبليغ تحياتي لزوجك المقبل وتخبرينه بأني سأذهب إلى مستر جـروـبـيرـج في أقرب فرصة ممكنة .

جـريـجـرز : ماذا ؟ هل حقا ستفعل ذلك ؟

ياالمـر : أكرر ، سأذهب إلى مستر جـروـبـيرـج ، وأطلب منه بيانا بالمبلغ الذى أنا مدين به لرئيسه . سوف

أسدد دين الشرف هذا - ( يضحك ) - دين الشرف ! ولكن كفى ذلك . سوف أسدد كل المبلغ حتى آخر بنس بالاضافة إلى ربح خمسة في المائة .

جيننا : ولكن يا عزيزى يا المر ، ليس لدينا أى تقوود لتفعل هذا ، والله يعلم ذلك .

يا المر : أسمحين بأن تخبرى خطيبك بأننى أعمل دون ككل لاتمام اختراعى ، أسمحين بأخباره بأن الرغبة فى أن أتخلص من عبء هذا الدين الاليم هى التى تدفعنى إلى تحمل هذا العمل الشاق المضنى وأن هذا هو السبب الذى من أجله أصبحت مخترعاً كل ما أحصل عليه سوف يستخدم فى آن أخلص نفسى من هذا الدين الذى أنا مدين به لزوجك المقبل والذى سيبه ما أغدقه علينا من مال .

مسز سوربي : ماذا يجرى فى هذا البيت !

يا المر : دعك من هذا .

مسز سوربي : ايه ، وداعا اذن . كان هناك شىء آخر أريد أن اتحدث عنه إليك يا جينا ، ولكن لا بد ان نرجىء هذا إلى وقت آخر . وداعا .

( يا المر وجريجز ينحنيان بهدوء . تودع جينا

مسز سوربي حتى الباب ) .

يا المر : لا تتعدى عتبة الباب ، يا جينا .

( تذهب مسز سوربي وتقفل جينا الباب وراءها ) .

ياالمـر : ها نحن الآن يا جريجز . الآن قد أرحت نفسي من عبء الكلام عن هذا الدين .

جريجز : سوف نتخلص منه قريباً ، على أى حال .

ياالمـر : أظن ان تصرفي هذا كان تصرفاً صائباً .

جريجز : أنت الرجل الذى لم يحب ظنى فيه .

ياالمـر : لا بد أن يحىء الوقت الذى فيه يجد المرء أنه ، من

المستحيل التغاضى عن مطالب المثالية ، وبما أنى عائل أسيرة فإننى أئن دوماً تحت ضغط هذه المطالب .

صدقنى يا جريجز انه ليس من السهل على رجل بدون موارد خاصة أن يسدد ديناً قد غطاه غبار النسيان ، ولكن لا مفر من ذلك ، ولا بد من عمل الواجب .

جريجز : ( يضع يده على كفيه ) عزيزى ياالمـر ، أأستمروراً لحضورى ؟

ياالمـر : فعلاً .

جريجز : أأست مغتبطاً الآن لأنك عرفت نفسك على حقيقتها ؟

ياالمـر : ( بشىء من القلق ) بالطبع أنا سعيد بهذا ، ولكن هناك شيئاً واحداً يؤرق احساسى بالعدالة .

جريجز : وما هو ؟

ياالمـر : انه موضوع — لا أدري إذا كان ينبغى ان أتكلم بصراحة عن والدك .

جريجز : تكلم بحرية فهذا لا يضايقنى إطلاقاً .



ياالمـر : حسنا ، ادن – إنه يغضبني أن أعرف أن الشخص  
الذى يعد زواجه زواجا سليما هو أبوك وليس أنا.

جـريـجـرز : ماذا تقول ؟

ياالمـر : نعم ، هذه هى الحقيقة . ان والدك ومـسر سوربي  
مقدمان على زواج اساسه الثقة التامة ، مبنى على  
صراحة مطلقة من الجانبين ، فهما لا يخفيان  
شيئا عن بعضهما وليس هناك أى خداع وراء كل  
هذا . لقد اعترفا بخطاياهما ، إذا صح هذا التعبير ،  
وتوصلا إلى غفران متبادل .

جـريـجـرز : حسنا ، ولكن ما يهمنى فى هذا ؟

ياالمـر : هذا كل ما فى الأمر بالفعل ، وأنت نفسك قلت  
بأنه لا يمكن وضع أساس لزواج سليم إلا بالتغلب  
على كل هذه الصعاب .

جـريـجـرز : ولكن هذه مسألة تختلف اختلافا كبيرا يا ياالمـر ،  
انى واثق أنك لا تريد ان تقارن نفسك وزوجتك  
بهذين الاثنين – اعتقد أنك تفهم ما أعنى .

ياالمـر : ولكنى لا أستطيع أن أبعد عن ذهنى التفكير بأن فى  
هذا الأمر ما يخرج ويغضب إحساسى بالعدالة ،  
ويبدو لى تماما كما لو أن العدالة ايا كانت فى تنظيم  
هذا العالم لا وجود لها .

جينا : بالله يا ياالمـر ، لا يجب أن تقول مثل هذه الأشياء .

جـريـجـرز : نعم . دعنا لا نتكلم عن هذه المسألة .

- يا المر : ولكن من ناحية أخرى يبدو لي أن أصبح القدر يعمل على إعادة التوازن ، انه سيفقد بصره .
- جينا : قد يكون هذا غير مؤكد .
- يا المر : أهنأك شك في هذا ؟ ينبغي ألا تشك على أية حال لأنه في هذه الحقيقة تتبين عدالة الجزاء . ففي حياته قد أعمى صديقاً مخلصاً يثق فيه .
- جريجorz : من سوء الحظ أنه أعمى الكثيرين .
- يا المر : والآن أقبل القدر الخفى الذى لا يرحم ليطلب عينيه بذاتها .
- جينا : كيف تقول مثل هذه الأشياء الفظيعة ؟ انها تملؤني بالذعر .
- يا المر : من الخير للانسان أن يواجه الجانب المعتم للحياة من حين لآخر .
- ( تدخل هدفج من باب الصالون وهى لابسة فبعتها ومعطفها مسرورة وهى تلهث ) .
- جينا : أرجعت حالا ؟
- هدفج : نعم ، لم أرد أن أمشي أكثر من هذا ، ولقد كان من حسن الحظ ، لأنني قابلت شخصاً على الباب .
- يا المر : أظن أنها صديقتنا مسز سوربي .
- هدفج : نعم .
- يا المر : ( يسير باضطراب في الغرفة ) أتمنى ان تكون هذه آخر مرة ترينها فيها .

( سكون . تنظر هدفج بنجل إلى واحد ثم إلى الآخر  
كما لو انها تريد ان تقرأ افكارهم وتذكر الجـو  
المحيط بهم ) .

- هدفج : ( تتقدم إلى بالمر مداعبة ) أبي ؟
- بالمر : حسنا . ماذا تريدن يا هدفج ؟
- هدفج : مسر سوري قد أحضرت شيئا لى .
- بالمر : ( يقف ) لك ؟
- هدفج : شيئا للغد .
- جيننا : ان برتا دائما تحضر لك شيئا بسيطا كل عيد ميلاد
- بالمر : ما هو هذا الشيء ؟
- هدفج : لا . لا داعى أن تعرفه الآن لأنه أول شيء ستعطيه  
إلى والدتي عندما استيقظ غدا .
- بالمر : أوه ، هذه مؤامرة لابعادى عن كل شيء .
- هدفج : ( تسرع إليه ) طبعا يمكنك ان تراه . انه خطاب  
كبير ( تخرج الخطاب من جيبها ) .
- بالمر : وخطاب أيضا ؟
- هدفج : نعم انه خطاب فقط ، الهدية ستأتى بعد ذلك ، كما  
أظن . ولكن تصور ، خطاب . لم يصلنى أى خطاب  
قبل الآن . هناك كلمة « آنسة » مكتوبة على الظرف  
( تقرأ ) « الآنسة هدفج اكдал » تصور انه أنا .
- بالمر : دعنى أرى هذا الخطاب .
- هدفج : ( تعطيه الخطاب ) ها هو الخطاب .

- يا المر : هذا خط مستر فير له نفسه .
- جيننا : أمتأكد أنت من هذا يا يا المر ؟ .
- يا المر : افحصي هذا بنفسك .
- جيننا : أوه ، وكيف لي أن أعرف ؟
- يا المر : هدفج ، أيمكن ان افتح الخطاب وأقرأه ؟
- هدفج : نعم ، بالطبع ، إذا أردت .
- جيننا : كلا ، ليس الليلة يا المر ، دعه للغد .
- هدفج : ( برقة ) أوه ، ألا تدعيه يقرؤه . من المؤكد انه خطاب لطيف . عندئذ سيسر والدي ويشملنا السرور من جديد .
- يا المر : هل أفتحه اذن ؟
- هدفج : نعم بكل سرور يا أبي . سوف يكون هذا مبعث سرور لنا أن نعرف مابه .
- يا المر : طيب ( يفتح الخطاب ويخرج ورقة يقرأها بسرعة وتبدو عليه الحيرة ) والآن مامعنى كل هذا ؟
- جيننا : لماذا ؟ ماذا يقول ؟
- هدفج : نعم ، يا أبي ، أخبرنا .
- يا المر : اسكتي . ( يقرأه ثانية . يشحب لونه ثم يتمالك نفسه ) انها حجة .
- هدفج : حقا ؟ ماذا أحصل بمقتضاها .
- يا المر : اقرئيها بنفسك ( هدفج تقرب وتقرأ لحظة بجوار المصباح )

- يا المر : ( بصوت غير مسموع وهو يقبض على يديه )  
العينان . العينان . ثم ذلك الخطاب !
- هدفج : ( تقطع قراءتها ) هي حجة نعم ، ولكن يبدو ان  
جدي هو الذى سيحصل عليها .
- يا المر : ( يأخذ منها الخطاب ) جينا ، أتفهمين هذا ؟
- جينا : اننى لأعرف شيئا عن الموضوع . أخبرني ماهو .
- يا المر : يقول مستر فيرله الأب لهدفج بأنه لاداعى لأن يتعب  
جدها نفسه بعد الآن في النسخ لأنه من الآن فصاعدا  
سيكون له الحق في أخذ خمسة جنيهات كل شهر  
من مكتبه .
- جينا : أحقا هذا ؟
- هدفج : خمسة جنيهات ياوالدتي . لقد قرأت ذلك .
- جينا : كم هذا جميل بالنسبة لجدي !
- يا المر : خمسة جنيهات طالما هو في حاجة اليها ، هذا معناه  
بالطبع ، طوال حياته .
- جينا : حسنا ، ان هذا الرجل العجور المسكين قد ضمن  
تكاليف عيشه ، على الاقل .
- يا المر : ثم يأتي شيء آخر . لم تقرئي هذا ياهدفج ، وبعد  
ذلك تنتقل ملكية الحجة اليك .
- هدفج : الىّ ! كلها !
- يا المر : لقد ضمن لك نفس المبلغ طول حياتك . هكذا  
يقول ، هل سمعت هذا يا جينا ؟
- جينا : نعم سمعت .

هدفج : تصور ! أنا أحصل على كل هذه النقود ( تهز والدها وهي فرحة ) أبي ! أبي ، أأست مسرورا ؟

يالمر : ( يبتعد عنها ) مسرور . ( يسير في الغرفة في اضطراب ظاهر ) آه ، ياله من مستقبل ! يالها من صورة تتكشف امام عيني ! اذن سي هدفج التي يتكفل بها بهذا السخاء . . انها هدفج !

جينا : بالطبع لأنه عيد ميلادها .

هدفج : على أي حال ، سوف تأخذها ياأبي . انت تعرف انني سوف أعطيك ووالدتي كل النقود بالطبع :

يالمر : لوالدتك . نعم . بالطبع .

جريجرز : يالمر ، انه فخ ينصبه لك .

يالمر : أعتقد أنه فخ آخر .

جريجرز : عندما حضر هنا في الصباح قال لي « ان يالمر اكдал ليس هو الرجل الذي تتصوره »

يالمر : ليس الرجل . . .

جريجرز : وأضاف قائلا « سوف ترى ذلك بنفسك » .

يالمر : سوف ترى اذا كنت سأبيع نفسي مقابل مال يعطيه لي

هدفج : ولكن ياأماه . مامعني كل هذا ؟

جينا : ادخلي واخلي معطفك .

( تخرج هدفج من باب المطبخ وهي على وشك البكاء )

جريجرز : نعم يالمر . الآن سوف ترى من منا المصيب هو أم أنا

يا المر : ( يمزق الورقة قطعتين ببطء ويضعهما على المنضدة )  
هذا هو ردى عليه .

جريجز : هذا ما كنت أنتظر .

يا المر : ( يقترب من جينا وهي واقفة بجوار الموقد ويقول  
بهدهوء ) . والآن نريد الحقيقة . اذا كانت العلاقة  
بينك وبينه قد انقطعت عندما أصبحت « مغرمة بي »  
كما تقولين ، فلماذا اذن مهد لزواجنا ؟

جينا : اعتقد أنه ظن بهذا أنه يضمن دخول منزلنا .

يا المر : لهذا السبب فقط ؟ ألم يكن بخشى احتمالا ما ؟

جينا : انى لأفهم ماذا تقصد ؟

يا المر : أريد ان أعرف اذا كانت طفلتك لها الحق في ان  
تعيش في منزلى .

جينا : ( تمالك نفسها وعيناها تشعان غضبا ) وأنت تسأل  
عن هذا ؟ .

يا المر : يجب ان تجيبى عن هذا السؤال . هل هدفج تنتمى  
الىّ أو ... ماذا تقولين ؟

جينا : ( تنظر اليه بتحد وبرود ) لأدرى .

يا المر : ( بصوت مرتعش ) لا تدرى ؟

جينا : كيف أعرف أنا هذا ؟ أنا — لا أستطيع الجزم ...

يا المر : ( يبتعد عنها بهدهوء ) اذن ليس لى اى شأن بهذا المنزل

جينا : فكر جيدا فيما أنت فاعل يا يا المر .

يا المر : ( يلبس معطفه ) لا يوجد هنا أى شىء يفكر فيه  
رجل مثلى .



جريجز : بالعكس هناك أشياء كثيرة يجب التفكير فيها . أنتم  
الثلاثة يجب أن تظلوا معا حتى تنالوا العفران الذى  
ينبع من التضحية بالذات .

ياـمر : أنا لا أريد نيل العفران . لا . لا . أين قبعتى ؟  
( يأخذ قبعته ) أن يتي قد هوى حولي كالخطام  
( ينفجر بالبكاء ) جريجز ! ليس لدى طفلة الآن .

هدفج : ( وكانت قد فتحت باب المطبخ ( ماذا تقول ؟ )  
( تقرب منه ) ألي ! ألي !

جينـا : والآن ماذا سيحدث ؟

ياـمر : لا تقربي مني يا هدفج ! اذهبي ! اذهبي عني !  
اننى لا أحتمل النظر اليك ! آه ، هاتان العينان !  
وداعا ( يسرع إلى الباب ) .

هدفج : ( متعلقة به وهى تصيح ) كلا ! لا ، لا تركنى .

جينـا : ( تصيح ) أنظر إلى الطفلة يا يامر ! انظر إلى الطفلة !

ياـمر : كلا لن أفعل ، لا أقدر ! لا بد أن ابتعد عن كل  
هذا — ابتعد عن كل هذا .

( ينتزع نفسه ويخرج من باب الصالة ) .

هدفج : ( وعيناها تم عن اليأس ) انه ، يتركنا يا أمي ، إنه  
يتركنا لن يعود ثانية .

جينـا : لا تبك يا هدفج ، سوف يعود والدك إلينا .

هدفج : ( تلقى بنفسها على الاريغة وتبكي بحرقة ) كلا ،  
كلا ! لن يعود إلينا ثانية .

جربجرز : صدقيني يا مسز اكدال بأني ما قصدت إلا ما فيه كل خير لكم .

جينا : نعم ، إني أصدقك . ولكن ساعحك الله على أية حال .

هدفج : ( مستلقية على الأريكة ) أننى سأموت — سأموت ماذا فعلت حتى أثير غضبه ؟ والدتي ، لابد أن . تجبريه على العودة إلى المنزل .

جينا : نعم ، نعم ، نعم — سأفعل . طيب . هدئي من روعك . سوف أخرج أنا وأبحث عنه ( تلبس معطف خروجها ) ربما نزل إلى رلنج ولكن يجب ألا ترقدى وتبكي هكذا . أتعديني بذلك ؟

هدفج : ( تبكي بتشنج ) نعم . سأكف عن البكاء إذا رجع أبي .

جربجرز : ( إلى جينا التي همت بالخروج ) ألا يحسن أن تدعيه ينهى معركته النفسية المريرة هذه أولاً ؟

جينا : يمكنه أن ينتهى من هذه المعركة بعد ذلك . أولاً وقبل كل شيء يجب أن نفكر في الطفلة ( تخرج من باب الصالة ) .

هدفج : ( تجلس وتجفف دموعها ) الآن ، يجب أن تخبرني عن الموضوع . لماذا لا يريد والدى أن يراني ؟

جربجرز : يجب ألا تسألى عن هذا الا عندما تكبرين .

هدفج : ( تنهد ) ولكن لايمكننى أن استمر في هذا الشقاء التام حتى أكبر . اعتقد أنى أعرف الموضوع . ربما أنى لست ابنة والدى الحقيقية .

- جريحرز : ( باضطراب ) أهذا ممكن ؟
- هدفج : ربما قد وجدته والدتي . والآن ربما اكتشف والدي ذلك . لقد قرأت عن مثل هذه الاشياء .
- جريحرز : وحتى لو كان الامر كذلك . . .
- هدفج : فعلا ، اني اعتقد أنه يجب ان يحبني على الرغم من هذا كابنته . وربما أكثر . لقد أرسلت لنا البطة البرية كهدية أيضا . ولكني مغرمة بها الى حد كبير .
- جريحرز : ( يبعدها عن الموضوع ) آه ، البطة البرية ، دعينا نتكلم عن البطة البرية بعض الشيء . . .
- هدفج : البطة البرية المسكينة ! لم يعد يحتمل النظر اليها كذلك تصور بربك ! انه يريد أن يقصف رقبتها .
- جريحرز : أوه ، بكل تأكيد لن يفعل ذلك .
- هدفج : كلا ، ولكنه قال هذا . واني اعتقد انه من الفظاعة ان يقول هذا الكلام . اني أصلي للبطة البرية كل ليلة وأطلب من الله ان يحميها من الموت ومن كل أذى .
- جريحرز : ( ينظر اليها ) أتصلين كل ليلة ؟
- هدفج : بالطبع .
- جريحرز : من علمك ؟
- هدفج : علمت نفسي ، اذ انني وقت أن كان والدي في أشد حالات المرض ووضعت ديدان علق على رقبته لتمتص الدم الفاسد ، وقال بأنه على وشك الموت . .

- جريجز : حقا ؟
- هدفج : نعم كنت أصلى من أجله عندما أذهب الى فراشى وداومت على الصلاة منذ ذلك الوقت .
- جريجز : والآن تصلين للبطة البرية أيضا ؟
- هدفج : فكرت في أنه من الخير ان أصلى للبطة البرية لأنها كانت ضعيفة الصحة في بادىء الامر .
- جريجز : هل تصلين في الصباح كذلك ؟
- هدفج : كلا ، بالطبع .
- جريجز : ولماذا لاتصلين في الصباح ؟
- هدفج : لانه في الصباح هناك الضوء وليس هناك ماينحشاه الانسان .
- جريجز : والبطة التى أنت مغرمة بها الى هذا الحد - أراد والدك ان يقصف رقبته ؟
- هدفج : لقد قال أنه يريد ذلك . ولكنه سيبقى عليها من اجل ، لقد كان هذا شعورا طيبا منه ، أليس كذلك ؟
- جريجز : ( يقترب منها بعض الشيء ) ولكن لنفرض الآن أنك تخليت عن البطة البرية من أجله هو ؟
- هدفج : ( تهب واقفة ) البطة البرية ؟
- جريجز : لنفرض أنك ستضحى له بأغلى ماتملكينه في الدنيا بأحب الأشياء إلى قلبك ؟
- هدفج : أعتقد أن هذا يجدى ؟
- جريجز : حاولى هذا ، يهدفج .

- هدفج : ( بهدوء وفي عينيها بريق لامع ) نعم . سأحاول ذلك
- جريجز : اتعتقدين أن لديك العزم الكافي
- هدفج : سأطلب من جدى ان يضرب البطة البرية بالنار .
- جريجز : لاتفوهى بكلمة عن هذا لوالدتك .
- هدفج : لماذا ؟
- جريجز : انها لاتفهمنا .
- هدفج : البطة البرية ، سأحاول قتلها أول شىء في الصباح .  
 ( تدخل جينا من الصالة )
- هدفج : ( تقرب من جينا ) هل وجدته ياأما ؟
- جينا : كلا ، ولكنى سمعت بأنه خرج وأخذ رلنج معه .
- جريجز : أنت متأكدة من هذا ؟
- جينا : نعم ، ان زوجة البواب قالت لى هذا . ولقد ذهب  
 معهما مولفك ايضا ، هذا ماقالته .
- جريجز : ويفعل هذا الآن في الوقت الذى يكون هو في أشد  
 الحاجة إلى النضال مع روحه في هدوء العزلة . . .
- جينا : ( تلخع معطفها ) نعم ، ان الانسان لتأخذه الحيرة في  
 أمر هؤلاء الرجال . الله يعلم أين ذهب مع رلنج .  
 لقد أسرعت الى حانة مسز أريسكن ولكنهم لم يذهبوا  
 هناك .
- هدفج : ( تكافح دموعها ) أوه ، افرضى انه لن يعود الى  
 المنزل .
- جريجز : سوف يعود . سأخذ له رسالة غدا وسوف ترين

انه سيعود بسرعة . لا تقلقى . يا هدفج ، يمكنك ان  
تذهبي للنوم في هدوء . أسعدتما مساء .

( يخرج من باب الصالة )

هدفج : ( تلقى بنفسها وهى تشفق على رقبة والدتها ) أمى !  
أمى !

جينا : ( تربت على ظهرها وتتنهد ) آه ، نعم ، لقد كان  
رلنج على حق . هذا هو ما يحدث عندما يتجول  
هؤلاء المعتوهون محاولين نشر « مطالب المثالية »

\* \* \*





## الفصل الخامس

( استوديو أكداال في ضوء صباح يوم بارد مظلم قطع الثلج تبدو على الزجاج الكبير في السقف تأتي جينا من المطبخ لابسة مريلة وتحمل مكنسة ومنفضة وتتجه نحو باب حجرة الجلوس . في نفس هذه اللحظة تأتي هدفج مسرعة من الصلاة ) .

- جينا : ( تقف ) نعم ؟  
هدفج : أمى ! اني أظن انه في الطابق الأرضى مع رلنج .  
جينا : رأييت كيف صدق كلامى ؟  
هدفج : لأن زوجة البواب ذكرت أنها سمعت صوت شخصين مع رلنج عندما عاد إلى المنزل الليلة الماضية .  
جينا : هذا ما ظنته بالضبط .  
هدفج : ولكن ما فائدة هذا إذا لم يصعد إلينا .  
جينا : أتركى الموضوع لى . ممكن أن أنزل إليه وأتحدث معه .

( اكداال العجوز يظهر عند مدخل غرفته لابسا الروب والشبشب ويدخن غليونه ) .

- اكداال : اسمع يا يالمر - أليس يالمر في المنزل ؟  
جينا : كلا ، لقد خرج منذ لحظة .  
اكداال : مبكرا لهذا الحد ؟ وفي مثل هذه العاصفة الثلجية

العاتية ! أوه ، حسن ، هذا شأنه الخاص . سأخرج  
لتزهة الصباح بمفـردى .

( يفتح باب غرفة الطيور بمساعدة هدفج . يدخل  
ويغلق الباب وراءه ) .

هدفج : ( في صوت منخفض ) تصورى يا أمى حال جدى  
المسكين عندما يسمع أن والدى ينوى أن يتركنا !

جينا : كفى هراء — يجب ألا يسمع جدك أى شىء عما  
حدث . انها لرحمة من السماء أنه لم يكن حاضراً  
البارحة عندما حدثت هذه الضجة .

هدفج : نعم ولكنـ . . .

( يدخل جريجز من باب الصالة )

جريجز : ايه ؟ ألكم أخبار عنه ؟

جينا : يبدو أنه في الطابق الأرضى مع رلنج . هكذا  
يقولون .

جريجز : عند رلنج . هل خرج حقاً مع هذين الشخصين ؟

جينا : يبدو أن الأمر كذلك .

جريجز : نعم ، ولكنه كان في أمس الحاجة إلى الوحدة .  
وجمع شتات فكره .

جينا : من السهل أن تقول ذلك .

( يدخل رلنج من باب الصالة ) .

هدفج : ( تذهب إليه ) هل والدى عندك ؟

- جيننا : ( في نفس اللحظة ) هل هو هناك ؟
- رلنـج : نعم ، هو بخير هناك .
- هدفـج : وأنت لم تخبرنا بذلك !
- رلنـج : نعم اننى حيوان عديم الاحساس ولكن كان على أولا أن اعتنى بأمر ذاك الحيوان الآخر – أعنى بالطبع صديقنا الذى به مس . ثم انى نمت نوما عميقا حتى اننى . . .
- جيننا : فيما يتحدث يالمر اليوم ؟
- رلنـج : انه لا يقول شيئا ما .
- هدفـج : ألم يتكلم إطلاقا ؟
- رلنـج : ولا كلمة واحدة .
- جريمـرز : بالطبع لا . اننى أفهم هذا جيدا .
- جيننا : ماذا يفعل إذن ؟
- رلنـج : انه نائم على الأريكة يشخر .
- جيننا : صحيح ؟ أوه نعم ، ان يالمر يشخر كثيرا .
- هدفـج : هل هو نائم ؟ هل يمكنه ان ينام ؟
- رلنـج : يبدو ذلك بكل تأكيد .
- جريمـرز : من السهل إدراك هذا السلوك بعد المعركة التأسيسية التى مزقته .
- جيننا : ثم انه لم يعتد التسكع خارج المنزل في الليل .
- هدفـج : وربما كان من الخير له ، يا أنى ، ان يحصل على بعض النوم .

جيناً : اعتقد ذلك أيضا . لا فائدة من إيقاظه قبل أن يأخذ كفايته من النوم . على أى حال ، أشكرك يا مستر رلنج . والآن على أن أنظف المنزل وأرتبه ، بعد ذلك . . . هيا ساعدينى يا هدفج .

( جيناً وهدفج تخرجان إلى حجرة الضيوف ) .

جريجرز : ( ملتفتا إلى رلنج ) ما رأيك في الثورة النفسية التى تستعر في نفس يالمز اكـدال ؟

رلنج : أما عن نفسى ، فاني لم ألاحظ أية ثورة نفسية تستعر في نفسه .

جريجرز : ماذا . في هذه الأزمة ، عندما تحولت كل حياته لتأخذ أساسا اخلاقيا جديدا ! كيف تظن ان رجلا في مثل شخصية يالمز . . . ؟

رلنج : آه ! شخصية ! هو ! إذا كانت لديه في أى وقت من الأوقات ميولا غير عادية مما تشكل ما نسميه بـ « شخصية » ، فقد استوصلت تماما في طفولته قبل بلوغه سن المراهقة ، واني أؤكد لك ذلك .

جريجرز : ان صح ما تقوله ، فهذا أمر يبعث على الدهشة وخاصة إذا ما أدخلنا في الاعتبار الحب والرعاية اللذين نشأ فيهما .

رلنج : تقصد حب هاتين العمتين ، العانستين ، الشاذتين العصبيتين !

جريحـرز : دعنى أخبرك أنهما كانتا سيدتين لم يغب عن نظرهما مطلب المثالية . والآن بالطبع ستهزأ بي ثانية .

رلنـج : كلا ، اننى لا أشعر برغبة في ذلك . وفوق ذلك فاني أعرف كل شىء عنهما ، لأن يالمر كثيرا ما أفاض بأسلوب منمق في الحديث عنهما كوالديته الروحيتين . ولكنى لا أظن أن هناك ما تستحقان الشكر عليه . إن مأساة يالمر هو أن كل من حوله كان يعتقد طوال حياته أنه نابغة .

جريحـرز : ايه ، أليس هو كذلك ؟ أعنى في عمق تفكيره ؟

رلنـج : لم ألاحظ أى دليل على هذا ، أوه ، ان والده يعتقد ذلك - لكن هذا لا يهم . فالملازم العجوز كان ابلها طول حياته .

جريحـرز : لقد احتفظ طول حياته ، ببراعة الطفولة . وهذا شىء لاتفهمه .

رلنـج : تماما ، فليكن ما تريد . ولكن عندما أصبح عزيزنا يالمر طالبا في الجامعة نظر إليه الآخرون أيضا على أنه « أملهم الكبير » في المستقبل . ومما ساعد على ذلك بالتأكيد جمال طلعتة ولون بشرته الوردى ، هذا النوع الذى تحبه الفتيات الغريبات ، وطبعه الرومانسى وصوته المتهدج ومهارته في إنشاد شعر الآخرين وترديد أفكارهم بحماس . . . .

جريحـرز : ( بغضب ) أتتكلم عن يالمر بهذا الشكل ؟

رلنج : نعم بعد اذنك . لأن هذه هي الحقيقة بالنسبة لهذا  
المعبود الذى تسجد له إذا فحصناه مليا .

جريجز : لا أظن أني أعمى تماما .

رلنج : لقد قربت من الحقيقة ، انك أنت كذلك رجل  
مريض ، كما تعلم .

جريجز : انك مصيب في هذا .

رلنج : فعلا . ان حالتك معقدة . أولا ، هناك هذه الاستقامة

التي تفشت في جسمك بشكل متعب . وثانيا ، وهذا  
أسوأ ما في الأمر ، إنك دائما تعاني من حالة مزمنة  
من حمى عبادة الابطال ، ولذلك فلا بد وأن تبحث  
دائما عن شيء خارج ذاتك تستطيع أن تعيده .

جريجز : نعم ، لا بد أن أبحث عنه في مكان ما ، خارجا عني

رلنج : ولكنك تجعل من نفسك أضحوكة بشكل يثير الشفقة  
من جراء هؤلاء الرجال فوق مستوى البشر الذين  
تعتقد أنهم يحيطون بك . وهنا أيضا لقد جئت إلى  
كوخ عامل بسيط عادى وقدمت له مطلب المثالية .  
ولكن أهل البيت هنا مفلسون لا يستطيعون دفع  
الدين .

جريجز : إذا كان هذا رأيك في يالمر ، فلماذا أراك دائما في  
صحبتة ؟

رلنج : بالله . المفروض اننى طبيب ، ولو أنك لا تصدق  
ذلك . وانه من واجبي ان أقدم المساعدة لهؤلاء  
المقعدين التمساء الذين أعيش معهم في منزل واحد .

- جريحرز :... فهمت.. إذن بالمر مريض كذلك ؟
- رلنج : ايه ، ومن منا ليس مريضاً ؟
- جريحرز : وما العلاج الذى تصفه ليالمر ؟
- رلنج : علاجي المعتاد . اتنى أحاول أن أغذيه بالايهام الكاذب بالحياة .
- جريحرز : أتقول الايهام الكاذب ؟
- رلنج : نعم أقول « الايهام الكاذب » لأنه هو المبدأ الشامل الدافع للحياة .
- جريحرز : وهل لى أن اسألك أى أيهام كاذب أصيب بالمر بعلواه ؟
- رلنج : لن أخبرك عن هذا . لأننى لا أفشى أسراراً كهذه لدجالين . لو أخبرتك لأفسدت طريقة علاجه . ان طريقي مضمونة تماماً . قد طبقتها على سنين طويلة . لقد جعلت منه « شيطانا » . هذا هو المصل الذى حقنت به جمجمته .
- جريحرز : أليس هو شيطانا إذن ؟ به مس من الجن ؟
- رلنج : بربك هل تدلنى على معنى كونك « شيطانا » ؟ هذا جزء من الشعوذة التى اخترعتها لأبقى الحياة فيه . لو لم أفعل هذا لانهار التعس منذ مدة طويلة ولا ستسلم لليأس والخزى والعار . ونفس الحبال تجده مع الملازم العجوز ! ولو انه تصادف ان اكتشف العلاج بنفسه .
- جريحرز : الملازم اكداال ؟ ماذا تعنى ؟



رلنج : حسنا ، ما رأيك في صياد قديم للديبة مثله ، يدخل في  
حجرة مظلمة للطيور كي يصطاد الأرناب ؟ لا يوجد  
رياضي أسعد من هذا الرجل العجوز المسكين وهو  
يعبث هناك بين كل هذه القذارة . ان شجرات عيد  
الميلاد اليابسة التي احتفظ بها هناك لا تفرق  
نظره عن الغابات الكبيرة في هويدال ، والديوك  
والدجاج في نظره طيور جارحة غلى قمم الأشجار  
والأرناب التي تجرى هنا وهناك في ارض الحجرة  
هي في نظره الديبة التي كانت تتحدى قوة  
ومهارة ذلك الصياد العظيم .

جريميرز : ياله من رجل مسكين ! حقا ، لقد اضطر إلى التخلي  
عن المثل التي كان يتمسك بها في شبابه .

رلنج : ارجو يا مستر فيرله الصغير الا تستعمل كلمة  
« مثل عليا » عنا الغريبة ان لدينا في الرويج كلمة  
مألوفة معروفة ألا وهي « أكاذيب » .

جريميرز : أعتقد أن هناك ارتباطا بين الشيتين ؟

رلنج : نعم ارتباط حمى التيفوس بالتيفوس .

جريميرز : دكتور رلنج ، لن أتخلي عن يالمر حتى أنقذه من  
برائتك .

رلنج : سوف يكون هذا من سوء حظه . اسلب الايهام  
الكاذب من الرجل العادي ، وتسلب منه السعادة  
أيضا . ( إلى هدفج التي أقبلت من حجرة الضيوف  
حسنا با أم البطة البرية الصغيرة سأنزل الآن لأرى

إذا كان والدك لا يزال مستلقيا على أريكتي أم يفكر  
في اختراعه العظيم ( يخرج من باب الصلاة ) :

جريجز : ( يقترب من هدفج ) أرى من نظرتك بأن المسألة  
لم تتم بعد .

هدفج : أية مسألة ؟ آه أتعني موضوع البطة البرية ؟ لا .

جريجز : أعتقد أن شجاعتك قد خانتك عندما أقبلت على  
فعلها .

هدفج : ليس الأمر كذلك . ولكن عندما استيقظت هذا  
الصباح وتذكرت كل ما تحدثنا عنه بدا كل شيء  
غريبا لي .

جريجز : غريبا ؟

هدفج : نعم ، لا أدري ، في الليلة الماضية ، في ذلك الوقت  
بدت الفكرة جميلة ولكن بعد أن نمت وتذكرت  
الموضوع ثانية لم تبد لي أنها حسنة .

جريجز : أوه ، كلا ، بالطبع انك لن تكبرى في هذا البيت  
دون أن يسرى فيك شيء من العفن .

هدفج : اننى لا أهتم بهذا على الإطلاق ، لو أن والدى عاد  
إلينا ، اذن . . .

جريجز : آه لو أن عينيك تفتحتا للأشياء التى تجعل الحياة ذات  
قيمة ، لو أن لديك روح التضحية الحقة ، بما تنطوى  
عليها من شجاعة وسعادة لرأيت انه سوف يأتي إليك  
بكل تأكيد . ولكنى لازلت أثق فيك يا هدفج . أثق  
فيك .

( يخرج من باب الصلاة . تسير هدفج في الغرفة  
برهة . وعندما تهم بدخول المطبخ تسمع طرفا آتيا من  
داخل غرفة الطيور . تذهب وتفتح باب هذه الغرفة  
قليلا . يخرج اكدال الاب ثم تغلق الباب ثانية ) .

اكـدال : احم . لاني لا أجد متعة في الخروج للترهة بمفردي

هدفج : ألا تشعر برغبة في الصيد يا جـدى ؟

اكـدال : ان الجو غير ملائم للصيد اليوم . ان الظلمة هناك في  
داخل غرفة الطيور حالكة لدرجة يصعب على الإنسان  
فيها أن يرى أى شيء أمامه .

هدفج : ألا تشعر برغبة في أن تصطاد شيئا آخر غير الأرناب ؟

اكـدال : أليس صيد الأرناب رياضة كافية ؟

هدفج : نعم ، ولكن ما رأيك في - البطة البرية ؟

اكـدال : ها . ها . اتخافين من أن اصطاد بطنك البرية ! كلا .  
لا تشغلي بالك . لن أفعل هذا أبدا .

هدفج : كلا ، اننى أعتقد أنك لا تقدر بالطبع . لأنه لا بد  
وأن يكون صيد البط البرى صعبا .

اكـدال : لا أقدر ! ماذا تقصدين ؟ اننى طبعا استطيع ذلك  
بكل سهولة .

هدفج : كيف تصطاد يا جدى ؟ أنا لا أعنى البطة البرية  
ولكن الطيور الأخرى .

اكـدال : لا بد من توجيه البطلقة تحت الصدر ، هذا أسلم مكان  
كما يجب ان تطلقى النار ضد اتجاه الريح الريش لا معه .

- هدفج : أتموت إذن يا جدى ؟
- اكڤال : طبعاً ، تموت ، إذا أصابتها الطلقة . حسناً ، يجب أن أدخل لأغتسل وأصلح من هندامى . احم . أفهمت ؟ احم ( يدخل غرفته . تنتظر هدفج برهة تنظر إلى الباب ثم تذهب إلى دولاب المكتب ، تقف على أطراف أصابعها وتأخذ المسدس من رف المكتب وتنظر إليه . تأتي جينا من حجرة الضيوف ومعها الكنسة والمنفضة . تضع هدفج المسدس بسرعة دون أن تلاحظها جينا ) .
- جينا : أتقفين هكذا تعبشين بأشياء والدك ، يا هدفج ؟
- هدفج : ( تبتعد عن رف المكتب ) أردت فقط أن أرتبها بعض الشيء .
- جينا : يحسن أن تذهبي إلى المطبخ وترى إذا كانت القهوة ما زالت ساخنة . سوف آخذ صينية القهوة معى عندما أنزل إليه .
- ( تخرج هدفج . تبدأ جينا في كنس وتنظيف الاستوديو . بعد برهة يفتح يالمر اكدال باب الصالة في تردد ويدخل لابسا معطفه ولكنه بدون قبعة ، وشكله أغبر وشعره أشعث ، وبدت على عينيه الكآبة والارهاق ) .
- جينا : ( في يدها الكنسة وهى واقفة تنظر إليه ) أوه - أهذا أنت يا يالمر ؟ إذن فقد عدت ؟
- يالمر : ( يدخل ويحجب في صوت كئيب ) لقد حضرت لأرحل ثانية في الحال .

- جينا : نعم ، نعم ، طبعاً اننى أدرك ذلك تماماً ، ولكن  
ياله من منظر -
- يا المر : منظرى أنا ؟
- جينا : حتى معطفك الشتوى الأنيق أيضاً . ياه . لقد أتلفته  
تماماً .
- هدفج : ( عند باب المطبخ ) أماه ، هل . . ؟ هل ( ترى  
يا المر فتصبح من الفرح وتجري نحوه ) أوه ، أبي !  
أبي ! أبي ! .
- يا المر : ( يدير ظهره . ويشير إليها بالابتعاد ) إذهبي بعيداً  
عنى ! إذهبي بعيداً عنى ! ( لجينا ) ابعديها عنى !
- جينا : ( في صوت رقيق ) إذهبي إلى غرفة الجلوس يا هدفج  
( هدفج تدخل حجرة الجلوس في سكون ) .
- يا المر : ( يخرج درج المنضدة بطريقة محمومة ) يجب أن آخذ  
كتبي معى . أين كتبي ؟
- جينا : أى كتب ؟ .
- يا المر : كتبي العلمية بالطبع ، والمجلات الفنية التى استعين  
بها في اختراعى .
- جينا : ( تنظر إلى دولا ب لمكتب ) هل هى هذه الكتب  
غير المجلدة ؟
- يا المر : نعم هى بعينها .
- جينا : ( تضع مجموعة من الكتب والمجلات على المنضدة )  
هل أطلب من هدفج أن تحضر وتقطع لك الصفحات

- يا لمر : لا داعى لقطع الصفحات لى .
- جينى : ( فترة صمت قصيرة ) اذن أنت قررت فعلا أن تتركنا يا لمر ؟
- يا لمر : ( يقلب الكتب ) أهناك بديل لهذا .
- جينى : لا ، لا .
- يا لمر : ( فى عنف ) لا يمكن أن أبقي هنا وقلبي يتمزق كل ساعة من اليوم .
- جينى : فليساعحك الله لهذه الفكرة السيئة عنى .
- يا لمر : برهنى أنك . .
- جينى : أعتقد أنه عليك أنت أن تبرهن لى .
- يا لمر : بعد ماضى كماضيك ؟ هناك بعض الأشياء التى يحق للمرأة أن يطالب بها . لأننى أجسد رغبة قوية فى أن أسميها مطالب المثالية .
- جينى : ولكن هل فكرت فى والدك ؟ ما الذى سيحدث له ، هذا الرجل المسكين ؟
- يا لمر : اننى أعرف واجبى ، ان الرجل المسن البائس سوف يرحل معى . سوف أذهب إلى المدينة وأعمل كل الترتيبات . احم ( مترددا ) . هل وجد أحد قبعتى على الدرج ؟
- جينى : كلا هل فقدت قبعتك ؟
- يا لمر : كنت لابسا إياها بدون شك عندما عدت فى الليلة الماضية ، ولكنى اليوم لا أجدها .



جيناً : يا الله . أين ذهبت مع هذين الوغدين اللذين لا يصلحا  
لشيء ؟

يا المر : أوه ، لا تسأليني عن التوافه . أنتعقدين أن حالتي  
الذهنية تساعدني على تذكر التفاصيل ؟

جيناً : أرجو ألا يكون قد أصابك برد يا يا المر .

( تدخل إلى المطبخ )

يا المر : ( يحدث نفسه في صوت غاضب منخفض بينما يصرغ  
درج المنضدة ) يالك من وغد يا رلنج ! هذا هو  
أنت على حقيقتك . أيها المخادع الدنيء . كم أود  
أن استأجر شخصاً يطعنك بسكين في ظهرك .

( يضع بعض الخطابات القديمة على المنضدة ثم يأخذ  
الخطاب الذي كان قد مزقه بالأمس وينظر إلى  
القطع الممزقة ، ويضعها على المنضدة بسرعة عندما  
تدخل جيناً ) .

جيناً : ( تضع صينية عليها قهوة وأشياء أخرى على المنضدة )  
هذا شيء ساخن ، إذا رغبت . وهاك الخبز والزبد .  
وقطعة من السمك البارد .

يا المر : ( يرمق الصينية ) سمك بارد ! أبداً ، لن آكل في  
هذا المنزل بعد اليوم !

اننى لم أذق الطعام منذ أربع وعشرين ساعة . ولكن  
هذا لا يهم . أين مذكراتي ؟ الفصل الأول من تاريخ  
حياتي . أين مفكرتي اليومية وكل أوراقى الهامة ؟  
( يفتح غرفة الجلوس ولكنه يتراجع ) ها هي ثانية .



جينسا : يا لك من غريب ! ان الطفلة لا بد وأن تكون في مكان ما .

ياالمـر : أخرجني . ( يقف بعيدا . تدخل هدفج وهي خائفة ) .

ياالمـر : ( يده على مقبض الباب وهو يخاطب جينسا ) في اللحظات الأخيرة التي نقضيها في منزلي السابق أريد أن أعفى من وجود الغرباء معي في نفس المكان . ( يدخل الغرفة ) .

هدفج : ( تهرق تجاه والدتها وتتكلم بصوت منخفض مرتعش هل يعنني أنا ؟

جينسا : أمك في المطبخ يا هدفج . أو إذهبي إلى غرفتك أفضل ( مخاطبة يالمـر وهي تدخل إليه في الغرفة ) انتظر لحظة يا يالمـر . لا تقلب الادراج رأسا على عقب انني أعرف مكان كل شيء . هدفج . ( تقف هدفج دون أن تتحرك برهة ثم تعض شفتيها في ألم واضطراب لتمنع نفسها من البكاء ثم تقبض على يدها بحركة عصبية وتقول في صوت منخفض ) البطة البرية ! ( تنسل وتأخذ المسدس من على الرف وتفتح باب غرفة الطيور قليلا . تدخل ثم تغلق الباب وراءها . يبدأ يالمـر وجينسا يتناقشان في حجرة الجلوس ) .

ياالمـر : ( يحضر بعض الدفاتر والأوراق ويضعها على المنضدة ) لن تكفي حقيبة الملابس القديمة هذه . هناك أشياء كثيرة لابد ان آخذها معي .

جينسا : ( تتبعه بالحقيبة ) حسنا ، أترك الباقي الآن ، وخذ

فقط قميصا وغيارا داخليا معك . تستطيع أن تعود  
فيما بعد لتأخذ البقيّة .

يا المر : أوه . هذه الاعدادات المرهقة ( يخلع معطفه ويلقيه  
على الكنبّة ) .

جينّا : لقد أوشكت القهوة ان تبرد أيضا .

يا المر : احم ! ( يشرب بعض القهوة وهو شارد الذهن ) .

جينّا : ( تنفض بعض الكراسي ) ان أصعب ما في الموضوع  
ان تجد حجرة في اتساع هذه للارانب .

يا المر : يا لله ! هل على أن أجر معى هذه الأرانب أيضا ؟

جينّا : بالطبع ان جدى لا يستغنى عن الأرانب ، كما تعلم  
جيّدا .

يا المر : عليه ان يعتاد الاستغناء عنها . هناك أشياء أهم بكثير  
من الارانب سوف أتركها .

جينّا : ( تنفض دولاب الكتب ) هل أضع الناي في حقيبتك

يا المر : لا ، لا أريد الناي . بل أعطى المسدس .

جينّا : هل تريد أن تأخذ المسدس معك ؟

يا المر : نعم أريد أن آخذ مسدسى المحشو بالرصاص .

جينّا : ( تبحث عنه ) انه ليس هنا . لا بد وأن والدك قد  
أخذه معه في داخل غرفة الطيور .

يا المر : هل هو في غرفة الطيور ؟

جينّا : بدون شك .

يا لمر : احم . . أيها الشخص الوحيد التعس ( يأخذ قطعة خبز وزبدة ويأكلها ويشرب فنجانا من القهوة ) .

جيننا : لو أننا لم نؤجر غرفتنا الأخرى ، لنقلت أمتعتك فيها

يا لمر : أأعيش في نفس المنزل مع . . . . . كلا . أبدا !

جيننا : ولكن ألا يمكن أن تبقى يوما أو اثنين في حجرة الجلوس ؟ لن يزعجك أحد فيها على الإطلاق .

يا لمر : لن أقيم بين هذه الجدران مطلقا .

جيننا : اذن أنزل إلى الطابق الأرضي مع رلنج ومولفك .

يا لمر : لا تذكرى اسمى هذين الوغدين . ان مجرد التفكير

فيهما يفقدني الشهية للطعام . أوه ، سوف أخرج في

العاصفة والثلج . أذهب من منزل إلى منزل أبحث

عن مأوى لوالدى العجوز ولنفسى .

جيننا : ولكن ليس عندك قبعة يا لمر . لقد فقدتها ، كما تعلم .

يا لمر : آه ، من هذين الوغدين ، الغارقين في الرذيلة ؟

يجب أن أحصل على قبعة في طريقى ( يأخذ قطعة

أخرى من الخبز والزبد ) يجب أن أعمل الترتيبات

اللازمة . اننى أنوى أن أموت في العراء ( يبحث عن

شئ في صينية الطعام ) .

جيننا : عم تبحث ؟

يا لمر : عن زبدة .

جيننا : سأحضر لك بعض الزبدة حالا ( تذهب للمطبخ ) .

يا لمر : ( يناديها ) أوه ، لا داعى ، يمكننى أن آكل خبزاً جافاً بدون زبدة .

جينى : ( تحضر طبق الزبدة ) ها هى الزبدة ، انها طازجة .  
( تصب له فنجاناً آخر من القهوة . يجلس على الأريكة ويضع قليلاً من الزبدة على الخبز ويأكل ويشرب فترة من الوقت في هدوء ) .

يا لمر : هل يمكن ، بدون ان يزعجنى أحد على الإطلاق ، أن أبقي يوماً أو اثنين في حجرة الجلوس ؟ . لا أحد على الإطلاق .

جينى : كلا ، لا أحد بالطبع . لماذا لا تبقى ؟

يا لمر : لأنه سيكون من المستحيل أن أنقل كل حاجيات والدى مرة واحدة .

جينى : ثم يجب أن تخبره أولاً بأنك لن تعيش معنا بعد الآن .

يا لمر : ( يبعد فنجان القهوة عنه ) وهذه أيضاً نقطة هامة .  
على أن أقلب كل هذه المواضيع المعقدة من جديد .  
فلا بد أن أدبر الأمور ملياً ، وأن أعطي نفسي فسحة من الوقت ، لأننى لن أحتمل كل هذه الأعباء المختلفة في يوم واحد .

جينى : كلا طبعاً ، وخاصة في مثل هذا الجو الفظيع أيضاً .

يا لمر : ( يقلب خطاب فيرله ) اننى أرى ان هذه الورقة ما زالت هنا .

جينى : نعم اننى لم ألمسها .

يا لمر : بالطبع لا شأن لى بهذه الورقة .

- جينا : ليس لدى النية كذلك ان أفعل اى شىء بها . .
- ياالمـر : ولكن لا داعى لأن نتركها تضيع بأية حال ، ففى  
جلبة العزال يمكن بكل سهولة . .
- جينا : سوف أحتفظ بها يا ياالمـر .
- ياالمـر : على أى حال ان الحجة تخص والدى أولا وقبيل  
كل شىء . والأمر يرجع له سواء أراد أن يستعملها  
أم لا .
- جينا : ( تنهد ) نعم ، أيها الوالد العجوز المسكين ؟
- ياالمـر : وربما على سبيل الاحتياط . . . أين أجد بعض  
الصمغ ؟
- جينا : ( تذهب إلى دولاب الكتب ) ها هى زجاجة الصمغ
- ياالمـر : وفرشاة .
- جينا : ها هى الفرشاة أيضا ( تحضر له الأشياء ) .
- ياالمـر : ( يأخذ المقص ) سألصق شريطا من الورق من  
الخلف فقط ( يقطع القصاصة ويلصقها ) لست  
الشخص الذى يحرم الغير مما يمتلكونه ، وخاصة  
إذا كان رجلا كبير السن وفقيرا ، أو أى شخص  
آخر . والآن ، دعيتها لبعض الوقت ، وعندما تجف  
أبعديها من هنا . اننى لا أريد أن أرى هذه الورقة  
ثانية ، أبدا !
- ( يدخل جريجز فير له من الصالة ) .
- جريجز : ( بشىء من الدهشة ) ماذا . أنت جالس هنا يا ياالمـر ؟

- يا المر : ( ينهض واقفا ) لقد سقطت من الاعياء .
- جريجز : ومع ذلك فقد تناولت طعام الافطار ، كما يبدو .
- يا المر : حتى مطالب الجسد لا بد وأن يستجيب لها الانسان من وقت لآخر .
- جريجز : ماذا عزمتم أن تفعل اذن ؟
- يا المر : ليس لرجل مثلي غير طريق واحد . اننى فى سبيل حزم أمتعنى ، ولكن هذا يستغرق وقتا ، كما تترك .
- جيننا : ( بشيء من الضجر ) هل أعد الغرفة لك ، أم أحزم الحقيبة ؟
- يا المر : ( ينظر بامتنعاص إلى جريجز ) احزمى - وأعدى الغرفة كذلك .
- جيننا : ( تأخذ الحقيبة ) حسنا . سأضع قميصا والأشياء الأخرى فى الحقيبة .
- ( تدخل حجرة الضيوف وتغلق الباب وراءها ) .
- جريجز : ( بعد فترة صمت ) لم أكن أتصور أن المسألة ستنتهى بهذا الشكل . هل من الضرورى حقا ان تترك عائلتك ومترك ؟
- يا المر : ( يمشى بقلق ) ماذا تريد أن أفعل إذن ؟ انسى لم أنخلق للشقاء يا جريجز . اننى أحب ان يكون كل ما حولى مريحا هادئا مطمئنا .
- جريجز : ولكن ألا يمكن ان تجد هذا هنا ؟ حاول فقط . يبدو لي أن لديك الآن أساساتنا لتبدأ منه . إذن

ابدأ من الآن . وتذكر أن لديك اختراعا تعيش من أجله أيضا .

يا المر : لا تتكلم عن هذا الاختراع . فقد يكون الطريق إليه بعيدا جدا ، أكثر مما تظن .

جريمبرز : حقا ؟

يا المر : يا للسماء . قل لي بالضبط ما الذى تنتظر أن اخترعه قد اخترع الناس الآخرون كل شيء تقريبا . ان الأمر يزداد صعوبة يوما بعد يوم .

جريمبرز : ولكنك قد بذلت جهدا كبيرا فيه .

يا المر : انه هذا الوغد رلنج الذى دفعنى إليه .

جريمبرز : رلنج .

يا المر : نعم انه هو الذى أقنعنى بادیء الأمر بأن لدى الموهبة لعمل اختراع سوف يحدث ثورة في فن التصوير .

جريمبرز : آه . اذن هو رلنج !

يا المر : لقد كنت سعيدا جدا بهذا الاختراع . ليس لمجرد

الاختراع نفسه ، ولكن لأن هدفج كانت تؤمن به ،

تؤمن بكل القوة وكل الحماس اللذين لا يستطيعهما

إلا عقل الطفل . وما اريد أن أقوله هو اننى كنت

مغفلا إلى درجة أن خدعت نفسى بأنها تؤمن به .

جريمبرز : هل تعتقد حقا أن هدفج لم تكن صادقة ؟

يا المر : اننى أستطيع أن أعتقد في أى شيء الآن . انها هدفج



التي تقف في طريقي .. وسوف يحجب ظلها ضوء الشمس عن حياتي .

جربيرز : هذفج ؟ هل حقا تعني هذفج ؟

المـر : ( دون أن يجيب على سؤاله ) لقد كنت أحمل هذه الطفلة حبا لا أستطيع التعبير عنه . لقد كنت أشعر بسعادة تفوق الوصف كلما عدت إلى بيتي المتواضع وتهرع هذفج للقيام بعينيتها الفاحصتين الحلوتين كم كنت مغفلا ساذجا سريع التصديق . لقد كنت أحبها للدرجة لا توصف وكنت أتخيل وأحلم وأخدع نفسي بأنها هي أيضا كانت تحبني .

جربيرز : هل أنت تقول أن ذلك كان مجرد خداع ؟

المـر : كيف لي أن أعلم ؟ إنني لا أستطيع أن أعرف شيئا من جينا . وعلاوة على ذلك فهي لا تشعر إطلاقا بالجانب المثالي لهذه المشاكل . ولكنني أشعر أنني مدفوع إلى أن أفضي بما يدور في ذهني إليك يا جربيرز . هناك هذا الشك المخيف في أن هذفج ربما لم تحبني حبا حقيقيا على الإطلاق ، في يوم من الأيام .

جربيرز : حسنا ، ربما يأتيك الدليل على هذا ( ينصت ) ما هذا ؟ أظن أنها صبيحة البطة البرية .

المـر : إنها فتلا صبيحة البطة البرية . ان والدي هناك في غرفة الطيور .

جربيرز : أحقا ؟ ( يضيء وجهه بالفرح ) اني أقول لك بأنه

قد يأتيك الدليل على حب هدفج المسكينة التي أخطأت  
فهمها ؟

يا المر : آه ، أى برهان تستطيع أن تقدمه إلى ؟ أنا لا يمكنى  
أن أصدق أى شيء تنطق به هاتان الشفتان .

جريجز : ان هدفج لا تعرف معنى الخداع .

يا المر : آه يا جريجز هذا هو بالضبط ما أشك فيه . من  
يدري فيم كانت جينا وهذه المرأة مسر سوربي  
يتحدثان ويهمسان ؟ . وهدفج تنصت جيدا لكل  
شيء . ربما لم تكن هذه الضجة مفاجأة لها كما  
ادعت . اعتقد أني لاحظت شيئا غريبا في سلوكها .

جريجز : أى شيطان استولى على عقلك ؟

يا المر : لقد تفتحت عيناى . انتظر فقط ، وسرى ان الحجة  
ما هي الا مجرد البداية . ان مسر سوربي كانت دائما  
مغرمة بهدفج ، وهى الآن في وضع يسمح لها بأن  
تفعل أى شيء للطفلة . إن في استطاعتهم أن يأخذوها  
منى أينما يريدون .

جريجز : ان هدفج لن تتركك أبدا .

يا المر : لا تجزم بهذا . فلنفرض أنهم أتوا وأخذوا يغرونها  
بهداياهم الكثيرة . . ؟ وأنا الذى أحببتها حبا يفوق  
الوصف . أنا الذى كنت اعتقد أن اكبر سعادة لى  
في الحياة هي أن آخذ بيدها وأقودها في طريق الحياة ،  
كما يقود الرجل طفلا يخشى الظلام في غرفة كبيرة  
خالية . الآن أرى كل شيء بوضوح .

إن هذا المصور المسكين في غرفته تلك في سطح المنزل لم يعن شيئاً أبداً بالنسبة لها . وإنما بلغ بها المكسر أن استمرت على علاقة طيبة به إلى أن جاء الوقت المناسب .

جريجز : أنت نفسك يا بالمر لا تعتقد ذلك .

بالمر : المأساة هي ، اننى لا أدري فيم اعتقد - ولن أستطيع أن أتبين هذا ، ولكن . أوه . انك تعتمد أكثر من اللازم على مطالب المثالية يا عزيزى جريجز ، فلنفرض أن الآخرين أتوا بملء ايديهم ذهباً صائحين منادين للطفلة « هيا أتركيه ! ستعرفين معنى الحياة معنا . . . » .

جريجز : ( بسرعة ) نعم ، وماذا تظن سيكون جوابها .

بالمر : إذا سألتها عندئذ ، هدفج أتضحين بحياتك من أجل ؟ ( يضحك في تهكم ) أوه . لا أستطيع القول . عما قريب سوف تسمع الرد الذى سأحصل عليه . ( تسمع طلقة آتية من غرفة الطيور ) .

جريجز : ( يصيح فرحاً ) بالمر .

بالمر : ( بحسد ) اصغ . . لا بد وأنه يصطاد الآن .

جيناً : ( تدخل ) أوه يا بالمر أظن ان والدك يطلق النار بمفرده هناك في غرفة الطيور .

بالمر : سأذهب لأراه .

جريجز : ( في سرعة واغتياب ) انتظر لحظة . أتعرف ما هذا ؟

بالمر : بالطبع أعرف .

جريجـرز : كلا ، أنت لا تعرف ولكننى أنا أعرف . انه  
الدليل الذى كنت تريده .

ياـمر : اى دليل .

جريجـرز : انها تضحية طفلة . لقد أقنعت والدك باطلاق النار  
على البطة البرية .

ياـمر : باطلاق النار على البطة البرية ؟

جينـا : تصور هذا ؟

ياـمر : ولكن لماذا ؟

جريجـرز : انها أرادت أن تضحي بأغلى شئ لديها في الحياة  
لأنها اعتقدت أنه بهذا سوف تستعيد حبك لها .

ياـمر : ( في رقة وتأثر ) يا لك من طفلة مسكينة ! .

جينـا : يا لغرابة ما تفكر فيه من أشياء !

جريجـرز : انها أرادت فقط أن تستعيد حبك لها ، يا ياـمر  
لقد شعرت أنها لن تستطيع الحياة بدون حبك .

جينـا : ( تقاوم دموعها ) والآن ، أنت ترى بنفسك يا ياـمر .

ياـمر : جينـا ، أين ذهبت ؟

جينـا : ( وهى تغالب دموعها ) مسكينة ، انها تجلس في  
المطبخ ، على ما أظن .

ياـمر : ( يتجه إلى المطبخ ويفتح الباب ) هدفع ، تعالى ،  
تعالى هنا إلى وكلمينى ( يلتفت حواليه ) كلا انها  
ليست هنا .

جينـا : اذن هى غرفتها الصغيرة .

يا المر : ( وقد ذهب ليراها هناك ) إنها ليست هناك أيضا  
( يدخل ) لا بد وأنها خرجت إلى الشارع .

جيننا : على أية حال ، انك لم ترد أن تراها في أى مكان  
في المنزل .

يا المر : آه ، يا جينا لو أنها عادت إلى المنزل قريبا - حتى  
أقول لها بحق - ان كل شيء سيكون على ما يرام ،  
يا جريجز ، فأنا اعتقد الآن أننا نستطيع أن نبدأ  
الحياة من جديد .

جريجز : ( في هدوء ) لقد كنت أعلم أنه عن طريق الطفلة  
سيأتي البعث .

( يخرج اكدال الأب من غرفته بردائه العسكرى  
وهو منهمك في تثبيت سيفه ) .

يا المر : ( بدهشة ) والدى ! أكنت هناك ؟

جيننا : أكنت تطلق النار في غرفتك الخاصة ، يا أبت ؟

اكـدال : ( يتقدم في غضب ) اذن أنت تصطاد بمفردك . هل  
هذا صحيح يا يا المر ؟

يا المر : ( في قلق وحيرة ) إذن لم تكن أنت الذى أطلق النار  
في غرفة الطيور ؟

اكـدال : أنا أطلقت النار ؟ احم !

جريجز : ( صائحا في يا المر ) لقد أطلقت النار بنفسها على ،  
ألا ترى ذلك ؟

يا المر : ما معنى كل هذا ؟ ( يندفع إلى غرفة الطيور ، يفتح

الباب بعنف ، يلقي نظرة ، ثم يصرخ صرخة  
عالية ( هـدقج !

جينا : (مهرع إلى الباب ) يا لله ! ما الذى حدث ؟  
يالمر : ( يدخل غرفة الطيور ) انها ملقاة على الأرض !  
جريجز : هـدقج ! اعلى الأرض ( يذهب إلى يالمر )  
جينا : ( في نفس الوقت ) هـدقج ! ( من داخل غرفة  
الطيور ) كلا ، كلا ، كلا !

اكـدال : ( يضحك ) أوه . أوه . حتى هى بدأت تعتاد الصيد ؟  
( يحمل يالمر وجينا وجريجز هـدقج إلى الاستوديو ،  
يدها اليمنى متدلية وأصابعها متشبثة بالمسدس ) .

يالمر : ( في ذهول ) لقد انطلق المسدس ! لقد أصيبت !  
النجدة ! أطلبي النجدة ! النجدة !

جينا : ( تجرى إلى الصالة وتصبح منادية ) دكتور رلنج .  
دكتور رلنج . أجز بأسرع ما يمكنك .  
( يضع يالمر وجريجز هـدقج على الأريكة ) .

اكـدال : ( في هدوء ) ان الغابات تنتقم لنفسها .

يالمر : ( وهو راكع بجوارها ) انها ستعود إلى وعيها الآن ؟  
انها ستفيق إلى نفسها . . . . نعم ، نعم .

جينا : ( التى عادت ثانية ) ولكن أين موضع الأصابة ؟  
أننى لا أرى شيئا ( يأتي رلنج بسرعة وخلفه مولفك .  
ويظهر هذا الأخير بدون صديرى أو رباط عتق  
لايسا جاكته غير مثبتة الأزرار ) .

- رلنج : ما الذى حدث ؟
- جيننا : يقولون ان هدفج قد اطلقت الرصاص على نفسها .
- ياالمر : اقرب وافحصها .
- رلنج : اطلقت الرصاص على نفسها . ( يبعد المنضدة ويبدأ في فحصها ) .
- ياالمر : ( ينظر بقلق وهو لا يزال راكعاً ) ولكن لا يمكن أن تكون الاصابة خطيرة ؟ أليس كذلك يا رلنج ؟ أنها لا تكاد تدمى على الاطلاق . لا يمكن ان تكون الاصابة خطيرة ؟
- رلنج : وكيف حدث هذا ؟
- ياالمر : لا أدري .
- جيننا : لقد أرادت ان تضرب البطة البرية بالنار .
- رلنج : البطة البرية ؟
- ياالمر : ولا بد أن المسدس انطلق منها .
- رلنج : فهمت .
- اكيدال : ان الغابات تنتقم لنفسها . ولكنى لست خائفاً بالرغم من هذا ( يدخل غرفة الطيور ويغلق الباب وراءه ) .
- ياالمر : ماذا يا رلنج — لماذا لا تقول شيئاً ؟ لماذا لا تتكلم ؟
- رلنج : لقد اخترقت الرصاصة الصدر .
- ياالمر : نعم ، ولكنها ستكون بخير ؟
- رلنج : ألا ترى ان هدفج لم تعد على قيد الحياة ؟



- جيننا : ( تنفجر باكية ) ابنتى ! ابنتى !
- جريجز : ( بصوت أجش ) فى أعماق المحيط !
- يالمر : ( يهب واقفا ) لا ، كلا ، لا بد أن تعيش . أوه بربك يا رلنج . . لحظة واحدة . لحظة واحدة لكى أخبرها كم كنت أحبها دائما ، دائما !
- رلنج : لقد أصابت الرصاصة القلب . وأحدثت نزيفا داخليا ، فماتت على الأثر .
- يالمر : وأنا الذى كنت أبعدا عنى كالحیوان . فتسللت فرعة إلى غرفة الطيور ، وماتت من أجل حبها لى ( يبكى بحرقة ) لا يمكننى أن اكفر عن هذا أبدا . لا يمكن أن أخبرها أبدا - ( يقبض بشدة على كلتا يديه ويصرخ ناظرا إلى أعلى ) آه ، أنت الذى فى السماء إن كنت موجودا . حقا . لماذا فعلت هذا بى !
- جيننا : صه ! صه ! يجب ألا تقول مثل هذه الأشياء الطائشة لم يكن من حقنا أن نحفظ بها - على ما أعتقد .
- مولفك : ان الطفلة ليست ميتة ، بل نائمة .
- رلنج : هذا هراء .
- يالمر : ( بعد أن هدأ قليلا ، يذهب إلى الأريكة ، يطوى ذراعيه وينظر إلى هدفج ) أنظر كيف ترقد جامدة لاحياة فيها .
- رلنج : ( يحاول ان يستخلص المسدس من أصابع هدفج ) انها متشبته به جدا - جدا .
- جيننا : لا ، لا ، لا ، يا رلنج ، لا تؤذ أصابعها ، دعه فى مكانه

- يالمر : دعها تحتفظ به .
- جينا : نعم ، دعها تحتفظ به . ولكن يجب ألا تظل هنا ليراها الجميع . سنذهب بها إلى غرفتها الصغيرة . ساعدني في حملها يا يالمر . ( يرفع يالمر وجينا هدفج فيما بينهما ) .
- يالمر : ( وهما يحملانها إلى غرفتها ) أوه ، جينا ، كيف نعيش بعد كل هذا ؟
- جينا : يجب أن يساعد أحدهنا الآخر ، الآن لكل منا نصيب متساو فيها ، أليس كذلك ؟
- مولفك : ( يمد يديه ويتمم ) الحمد لله ، من تراب إلى تراب من تراب إلى تراب .
- رلنج : ( في همس ) كف عن هذا أيها المغفل ، انك سكران ( يالمر وجينا يحملان جثة هدفج وهما يمران بباب المطبخ . رلنج يغلق الباب وراءهما . ينسل مورفك إلى الصالة ) .
- رلنج : ( يقترب من جريجز ) لن يقنعني أحد أبدا أن هذا كان مجرد حادث وقع بالصدفة .
- جريجز : ( واقفا وقد تملكه الفزع ، وتقلصت عضلاته في عصبية ظاهرة ) لن نكتشف أبدا كيف وقع هذا الحادث الفظيع .
- رلنج : لقد احترقت الطلقة ثوبها ، لا بد وأنها تضغط بالمسدس على حذو صدرها . ثم أطلقت النار .
- جريجز : ان هدفج لم تمت عبثا . ألم تر كيف أن الحزن قد

- أظهر أنبل ما في نفس يالمر من شعور ؟
- رلنج : ان معظم الناس نبلاء في حضرة الموت — ولكن إلى متى تعتقد أن هذا النبيل سيستمر ؟
- جريجز : طالما هو حي . وسيزداد بمرور الزمن .
- رلنج : بعد مرور تسعة شهور لن تكون هدفج الصغيرة بالنسبة له إلا شيئاً جميلاً يتغنى به .
- جريجز : أتجرؤ أن تقول هذا عن يالمر اكـدال ؟
- رلنج : سوف نعاود الحديث عن هذا عندما يذوى أول عشب على قبرها . حينئذ سوف تسمعه يقيض في عبارات جميلة منمقة عن « الأبنة التي انتزعها الموت من قلب والدها قبل الأوان » وسوف تراه ينغمس في نوبات عاطفية من الأشفاق على نفسه والاعجاب بالذات . انتظر وسترى .
- جريجز : إذا كنت على صواب وأنا مخطيء فالحياة لا قيمة لها .
- رلنج : أوه ، ان الحياة محتملة ، لو تخلصنا من هؤلاء الدائنين الملاحين الذين يأتون إلينا ملحين في تقديم ما يسمونه بـ « مطالب المثالية » .
- جريجز : ( ينظر إلى الأمام ) إذا كان الأمر كذلك فاني راض بمصيرى كما هو .
- رلنج : معذرة ، ولكن اسمح لى أن أسأل — ما هو مصيرك؟
- جريجز : ( يهم بالانصراف ) ان أكون الضيف الثالث عشر على المائدة .
- رلنج : ( يضحك ويبصق ) . . . . . حقاً يا للشيطان .

— ستار —



## فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ - مقدمة بقلم المترجم	٥
٢ - شخصيات المسرحية	١٥
٣ - الفصل الأول	١٧
٤ - الفصل الثاني	٤٩
٥ - الفصل الثالث	٨٥
٦ - الفصل الرابع	١٢٣
٧ - الفصل الخامس	١٥٩



## ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	مانويل جاليتش	● سمك عصير الهضم
٢ -	جان اتوى	● القبرة ( جان دارك )
٣ -	هال بورتز	● البرج
٤ -	تسلو يو	● عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التشكيلا او عرض الاتياء
٦ -	جون وبستر	● الشيطانة البيضاء
٧ -	تيرانس رايجان	● الاسكندر المقدونى او قصة مفامرة
٨ -	تيري مونيه	● سباق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	● استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠ -	فريدريش دونيمات	● النيسازك
١١ -	يونسكو - دامواف - اربال	● دراما اللامعقول
	البسي	
١/١٢ -	اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليسا
		٢ - الاب
١٣ -	نيقوس كلزنداكي	● عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	● انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميث	● تواضعت فظفرت
١/١٦ -	موليير	( من الاعمال المختارة ) موليير - ١
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسة الزوجات
		● ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيوارت	● عسكر ولصوصي اوتيد كيللي
١٨ -	وليم شكسبير	● المين بالمين
١/١٩ -	اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٢
		● الطريق الى دمشق - ثلاثية



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المترجم
٢٠ - رومان رولان	● ١٤ بوليو	
٢١ - انجس ولسون	● شجرة النون	
٢٢ - بيرانس رانجان	● روس او لورانس العرب	
٢٣ - كارون دي بومارسبه	● حلاق !سيلة	
٢٤ - وليم شكسبير	● هاملب	
٢٥ - نوبل كوارد	● الحياه الشخصيه	
١/٢٦ - سوفوكل	( من الاعمال المختاره ) سوفوكل - ١	
	● نساء براخيس	
١/٢٧ - جيريل مارس	( من الاعمال المختاره ) جيريل مارس - ١	
	١ - رجل الله	
	٢ - القلوب النهمه	
٢٨ - انريكي خارديل بونثلا	● ليلة ساهره من ليالي الربيع	
٢/٢٩ - اوجست سرنديرج	( من الاعمال المختاره ) سترندبرج - ٢	
	١ - الاقوى	
	٢ - الرباط	
	٣ - الجرائم	
	٤ - موسيقى الشبح	
٣٠ - بيتر شافر	● اصطياد الشمس	
١/٣١ - جورج شحاده	( من الاعمال المختاره ) جورج شحاده - ١	
	١ - حكاية فاسكو	
	٢ - السيد بوبل	
٣٢ - ه. و. فرمان	● انصار حورس	
١/٣٢ - جورج برناردشو	( من الاعمال المختاره ) جورج برنارد شو - ١	
	١ - بيوت الارامل	
	٢ - العناب	
٣٤ - فرناندو ارايسال	● ثلاث مسرحيات طليعية	
	١ - فراقه الساراب	
	٢ - فانسو وليسر	
	٣ - الشجرة المقدسة	

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٣٥ - سوفوكسل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكسل - ٢	١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكتيرا
١/٣٦ جان جيرودو	( من الاعمال المختارة ) جان جيرودو - ١	١ - اليكتيرا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧ - يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ١	١ - المقيمة الصليبية ٢ - المدرس ٣ - جباله او الامثال ٤ - المستقبل في البيضا ٥ - الكراسي
٣٨ - كوبر - تشيرشل - شارب - ماتج	● مسرحيات اذاعية	
٢/٣٩ - جبرييل مارسيل	( من الاعمال المختارة ) جبرييل مارسيل - ٢	١ - روما لم تعد في روما ٢ - الحراب المضيء او ( مصباح النمش )
٤٠ - انطون تشيخوف	١ - شيطان الفأبسة ٢ - الخيال فاتيما	
٢/٤١ - جورج شعادة	( من الاعمال المختارة ) جورج شعادة - ٢	١ - مهاجر بريسبينان ٢ - البنفسج
١/٤٢ - لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) لويجي بيرندلو - ١	١ - ديانتا والامثال ٢ - الحياة عطباء ٣ - ليلة الامانة
٤٢ - جيمس جويس	١ - ستيفسن « د » ٢ - منفيون	

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤ -	أوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٤
		١ - الغرماء
		٢ - الاميرة البيضاء
		٣ - عيد الفصح
٣/٤٥ -	سوفوكل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكل - ٣
		١ - انتيجونه
		٢ - اجاكس
		٣ - فيلوكتيت
٣/٤٦ -	جان جيرود	( من الاعمال المختارة ) جان جيرود - ٣
		١ - سدوم وعمورة
		٢ - مجنونة شايسو
٣/٤٧ -	يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٣
		١ - ضحايا الواجب
		٢ - مربية الماء
		٣ - سفاح بلا كراء
٢/٤٨ -	جبرييل مارسيل	( من الاعمال المختارة ) جبرييل مارسيل - ٣
		١ - طريق القمصنة
		٢ - العالم المكسور
		١ - الحلم الامريكي
		٢ - الطابعان على الآلة
		١ - الارض كروية
٢/٥١ -	جورج برنارد شو	( من الاعمال المختارة ) جورج برنارد شو - ٣
		١ - السلاح والانسان
		٢ - كانديدا
		٣ - رجل المقادير
		الحارس
		ابن امية او ثورة المورييسكيين
		ماساة كريولانس
		القصة المزدوجة للدكتور بالي
		الكتيرا
		اورستيس
٥٢ -	هارولد بنتر	
٥٣ -	مارتيس دي لاروزا	
٥٤ -	وليم شكسبير	
٥٥ -	انطونيو بوينو بايخو	
٥٦ -	يوربيديس	

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٧ -	فيكتور هيغو	٥ هرناني
٥٨ -	ليو تولستوي	٥ المستنيرون
٢/٥٩ -	موليير	( من الاعمال المختارة ) موليير - ٢
		١ - سجاناريل
		٢ - المتحذقات المضحكات
		٢ - مدرسة الأزواج
		٤ - الطبيب الطائر
		٥ - غيرة الباربوييه
٦٠ -	روبرت شروود	٥ الطريق الى روما
٦١ -	فيليب باري	٥ المهرجون
		٥ قصة فيلادلفيا
٦٢ -	ماكس فريش	٥ قصة حياة
٦٣ -	جون جسي	٥ اوبرا الصعلوك
٦٤ -	دنيي ديدرو	٥ الابن الطبيعي
٥/٦٥ -	اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٥
		١ - رقصة الموت
		٢ - الطريق الكبير
٦٦ -	وليم ساروبان	١ - أيام العمر
		٢ - سكان الكهف
٦٧ -	اندرية شديد	١ - الماراضى
		٢ - بيرنيس المهرجة
٢/٦٨ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) بيرندلو - ٢
		١ - العصرة
		٢ - اداء الادوار
		٣ - ابو زهرة بغمه
٦٩ -	البيير كامى	حالة طواريء
١/٧٠ -	برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ١
		١ - حياة جاليليو
		٢ - طبول في الينسل
٧١ -	جراهام جرين	٥ غرفة المعيشة

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٢/٧٢ -	يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٣
		١ - المستاجر الجديد
		٢ - اللوحة
		٣ - الخريت
٢/٧٢ -	جورج شحادة	( من الاعمال المختارة ) جورج شحادة - ٣
		١ - السفر
		٢ - سهرة الامثال
٧٤ -	ثورننن وايلدر	● نجونا باعجوبة
٢/٧٥ -	جورج برنارد شو	( من الاعمال المختارة ) جورج برنارد شو - ٢
		١ - تلميذ الشيطان
		٢ - هداية القبطان براسباوند
٧٦ -	وليم شكسبير	● الملك لير
٧٧ -	وول شونكا	● الطريق
٧٨ -	الكسي اربوزف	● عزيزي ماراب المسكين
٧٩ -	هوجو فون هوفمانزثال	● زفاف زبيده
١/٨٠ -	جون آردن	( من الاعمال المختارة ) جون آردن - ١
		١ - مياه بابل
		٢ - رقصة العريف
٨١ -	رومان رولان	● روبير
٨٢ -	سنگا	● اوديب
١/٨٢ -	يوجين اوبل	( من الاعمال المختارة ) يوجين اوبل - ١
		١ - ظمأ
		٢ - عبودية
		٣ - ضباب
		٤ - مبحرون سرفا الى كاردنف
		٥ - في المنطفة
		٦ - سدر على البحر الكاريبي
٨٤ -	جان كوكسو	١ - هرسان المائده المسندره
		٢ - الاسماء الاشعفاء
٨٥ -	برانس رابجيان	١ - بلم الفرسية بلا دموع
		٢ - المر المضيء

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٨٦ -	فدېرنكو غرسبا لوركا	● العرس الدموي
٨٧ -	كالدرون دي لباركا	● الخيلاء حلم
٨٨ -	وليم شكسبير	● بوليوس فبصر
٨٩ -	بوريبديس	١ - الفينيقيان
		٢ - المستجيران
٩٠ -	الكسندر استروفسكي	● لكل عالم هفوة
١/٩١ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ١
		١ - ظل الوادي
		٢ - الراكبون الى البحر
		٣ - زفاف السمكري
		٤ - بئر الفديسين
٢/٩٢ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ٢
		١ - في الغرب المدلل
		٢ - دردرا فتاة الاحزان
		٣ - عندما غاب القمر
٩٣ -	آثر ميللر	١ - كلهم ابنائي
		٢ - الثمن
٢/٩٤ -	برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ٢
		١ - اوبرا القروش الثلاثة
		٢ - لوكلوس
		٣ - بعسل
٩٥ -	وليم شكسبير	● قيمون الاليني
٩٦ -	كارلو جولدوني	● خادم سيدين
٩٧ -	اوجين لايش	● رحلة السيد بريشون
٤/٩٨ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٤
		● فتاة في سن الزواج
		● مشاجرة رباعية
		● تخريف ثنائي
		● الثفيرة
		● لعبة الموت

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٩٩ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) لويجي بيرندلو - ٢
		١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف
		٢ - كل شيخ له طريقة
		٣ - الليلة نرتجل
١/١٠٠ -	تشيكا مانسو	( من الاعمال المختارة ) تشيكا مانسو - ١
		١ - انتحار الحبيبين في سونيزاكي
		٢ - فمبارك كوكسينجا
٢/١٠١ -	يوجين اونيل	( من الاعمال المختارة ) يوجين اونيل - ٢
		١ - وراء الافق
		٢ - انا كريستي
٢/١٠٢ -	جون آردن	( من الاعمال المختارة ) جون آردن - ٢
		١ - الحرية المظلمة
		٢ - صعود البطل
١.٣ -	وليم شكسبير	● مأساة عطيل
١.٤ -	جانلز كوبر. كولن فينيو	١ - الطلبة المشاغبون
		٢ - قبل يوم الاثنين الموعد
		٣ - الليلة يوم الجمعة
١/١.٥ -	برانيسلاف نوسيتش	١ - حرم سعادة الوزير
		٢ - الدكتور
١/١.٦ -	دنيسن جونستون	١ - من المسرح الايرلندي -
		القمر في النهر الاصفر
١.٧ -	تيرانس راتيغان	١ - بينما تسطع الشمس
		٢ - المهرجون
١.٨ -	فرانسواز بايجان	● الحصان المفم عليه
		● الشوكة
٣/١.٩ -	تشيكا مانسو	( من الاعمال المختارة ) تشيكاماشو - ٢
		● الصنوبرة المجتشة
		● انتحار الحبيبين في آميجيما
٢/١١.٠ -	بروتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ٢
		● الام شجاعة
		● السيد بنتلا وخادمه ماتي



## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المترجم
٥/١١١ -	بوجين بونسكو	( من الاعمال المختارة ) بوجين بونسكو - • • الفضب • الملك يموت • العطش والجوع • العاصفة • هكذا الدنيا سسير • الدراما الثورية الاسبانية • فصيلة على طريق الموت • النطحة • الكمامة
٣/١١٥ -	بوجين اوبيل	١ - من الاعمال المختارة ) بوجين اوبيل - ٣ ١ - مرحلة الواقعة الاولى ٢ - رغبة تحت شجر الدردار • الآلهة الجهنمية • جينس فون برلشنجن • ماساة طيبة او الشيفان • فيدر • ليوكاديا • الشر سطر • الصابرون • مضبفة النزلاء • اسطوه دون كيشوت ١٩٦٨ • حلم العقل • مكتب • القيثارة الحديدية ١ - غاتلسي ٢ - الاشباح • الزملاء الثلاثة ( من الاعمال المختارة ) برانيسلاف • ممثل الشعب
١١٢ -	وليم سكسبير	
١١٣ -	وليم كونجريف	
١١٤ -	الفونسو ساسنري	
١١٦ -	جان كوكسو	
١١٧ -	يوهان فلفجانج جيه	
١١٨ -	جان راسين	
١١٩ -	جان انوى	
١/١٢٠ -	جاك اودبري	
٢/١٢١ -	جاك اودبري	
٢/١٢٢ -	بويرو بايفو	
٣/١٢٣ -	بويرو بايفو	
١٢٤ -	وليم شكسبير	
١٢٥ -	جوزيف اوكونر	
١/١٢٦ -	ادواردو دي فيليبو	
١٢٧ -	جيمس بروم لين	
١٢٨ -	برانيسلاف نوبتس	

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٢٩ -	آرثر ميللر	الناشرون
١/١٣٠ -	ايفسان	العائلة
	سرجيفتش	خيال مريض
	فوجنيف	
١٣١ -	روبرت بولت	الكرز الزهر
١٣٢ -	يوهان فلنجانج جيته	توركواتوتاسو
١٣٣ -	المسر رايس	مشهد في الطويق
١٣٤ -	وليم كونجريف	حبا بحب
١٣٥ -	روبرت بولت	تحيا الملكة
١٣٦ -	الفريد دي موسيه	لورانس الشو
١٣٧ -	يوجين اونيل - ٤	من الاعمال المختارة
		الامبراطور جونز
		الفوريللا
١٣٨ -	سينيكا	هرقل فوق جبل اوبتسا
١٣٩ -	موس هارت	دنيسا زوال
	جورج كولمان	
١٤٠ -	ليبر كورنى	١ - ميليت
		٢ - السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	قفزة في الخلاء او
		المعجوز المراهق
١٤٢ -	برانيسلاف نوشيتس	المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلى	زوجة كريج
١٤٤ -	كارلو جولدونى	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مغامرات المصيف
		٣ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدش شلر	اللعوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨ -	ت. س. اليوت	جريمة قبل في الكاتدرائية
١٤٩ -	ت. س. اليوت	حفل كوكتيل

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٠ -	كارل توكمير	● نقيب كوبينيك
١٥١ -	يوجين اونيل - ٥	● الاله الكبير براون
١٥٢ -	فرديناند اونونو	مختارات من المسرح الافريقي - ١
	مارولد كمل	١ - الخادم
		٢ - الزنزانة
١٥٣ -	ايفان تورجينيف	● شهرلى القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا وتسز	● الجدة الاولى
١٥٥ -	برانيسلاف نوشيتس	● المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	● النمر والحصان
١٥٧ -	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدرش شلز	● فلهم نل ١٨٠٤
١٥٩ -	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد فى بيت كوبيللو
١٦٠ -	كاريل تشاييك	من مسرح الخيال العلمى - ١
		انسان روسوم الالى
١٦١ -	بولسنوى	● اول من صنع الخمر
		● ليلسة تبكى الملائكة
		زواج لوترو هادك
١٦٢ -	بيير ليرسون	● سلطان الظلام
١٦٣ -	جول رومان	● الاعزب
١٦٤ -	ايفان تورجينيف - ٢	الانسة روزيتا العانس
١٦٥ -	فديريكو غريسيه لوركا	أو
		لغة الزهور
١٦٦ -	يوربىدس	١ - افجينياى اوليس
		٢ - افجينياى تاوريس
١٦٧ -	يوربيديس ٤	٣ - اندروماخى
		٤ - الطرواديات
١٦٨ -	فرانس جزبليارسر - ٢	● سامسو
١٦٩ -	ادواردو دى فيليبو	● اصواب الاعماق
١٧٠ -	رجب تشوسيا	● ابو الهول الحي

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٧١ -	ايفان تورجينيف - ٤	الريفية ●
١٧٢ -	المر ل. رايس	الآلة الحاسبة ●
		من المسرح الاقربى - ٢
١٧٣ -	جيمس نجوجى	الناسك الاسود ●
	سام نوليا موهيكا	وليد للموب ●
	توم اومارا	الخروج ●
١٧٤ -	ديتر فورته	مصرع كاسبرهاوزن ●
١٧٥ -	الكسندر استروفسكى	الغابة ●
١٧٦ -	جول رومان	الدكتاتور ●
١٧٧ -	انطونيو جالا	خاتمان من اجل سيدة ●
١٧٨ -	اوجو بتى	انحراف فى قصر العدالة ●
١٧٩ -	نيجل دنيى	اغسطس من اجل الشعب ●
١٨٠ -	يوربيديس - ٥	عابدات باخوس ●
١٨١ -	يوربيديس - ٦	ايون ●
١٨٢ -	يوربيديس - ٧	هيپوليتوس ●
١٨٣ -	طوباز	مارسيل بانيول ●
١٨٤ -	راى برادبورى	من مسرح الخيال العلمى - ٣ ●
		عمود النار ●
		الكلايدوسكوب ●
		نقى الضباب ●
١٨٥ -	اوجو بتى	جريمة فى جزيرة الماعز ●
١٨٦ -	بيير كورنى	ميدى ●
١٨٧ -	كليفوره اوديتس	الفتى المذهب ●
١٨٨ -	نانكرد دورسب	عصر الجليد ●
١٨٩ -	بيير كورنى	الكذاب ●
١٩٠ -	جون جولزود ذى	العدالة ●
١٩١ -	الفريد جارى - ١	( من الاعمال المختارة ) ●
		اوبو ملكسا ●

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٩٢ -	الفريد جاري - ٢	( من الأعمال المختارة ) ● أويو هينا
١٩٣ -	الفريد جاري - ٢	( من الأعمال المختارة ) ● أويو قولي التل ● أويو زوجا مهنوما ● ما لمن المجد ؟ ● نجمة اشبيلية
١٩٤ -	ماكسويل اندرسون	● وحش طودوس - ١
١٩٥ -	لوي دي بيجا	● الفعل شيئا يامت
١٩٦ -	عزير نسين	من المسرح الافريقي - ٢
١٩٧ -	عزير نسين	● المتصامون
١٩٨ -	كوبينا سكي	من المسرح الافريقي - ٤
١٩٩ -	كويسي كاي	● هرج ومرج في المنزل
٢٠٠ -	شكسبير	الجزء الاول من حكاية ● الملك هنري الرابع
٢٠١ -	هنريك ايسن - ١	من الأعمال المختارة ● الاشباح
٢٠٢ -	هنريك ايسن - ٢	من الأعمال المختارة ● البطلة البرية



## من الاعداد القادمة

١٩٨٦ - ١٩٨٧

المؤلف	المسرحية	المسرحية
--------	----------	----------

### من المسرح الاثريتي :

كويبي كاي كوبيناسكي	صحك وصغب في المنزل المتعاملون	د. نايف خرما
وول سوينكا وول سوينكا ويل سوينكا	مجانين واختصاصيون الموت وفارس الملك السلالة القوية	د. علي حسين حجاج د. سليم الاسيوطي

### من مسرح الخيال العلمي :

ج كوفمان ، م. كونيلى	شعاذ على صهوة جواد	د. طه محمود طه
صوفى ثريلويل	الآلية او ماكينال	يوسف الشارونى

### من المسرح العالى :

كليفورود اوديتس	السكن الكبير	د. امين العيوطى
لوى دى بيجا	نجمة اشيبيلية	د. صلاح فضل
ماكسويل اندرسون	آلهة البرق	محمد الحليلى
ايس	الاشباح - البطه البرية	د. عبد الله عبد الحافظ
تولستوى	جثة حية - والضوء يسطع في الظلام	د. فوزى عطيه محمد



## تابع من الاعداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
ادواردو دى فيليبو	نابولى مليونيرة	د. سلامة محمد سليمان
هارولد بنتر	الأرض الحرام	الشرىف خاطر
فرناندو أرابال	اغنية القطار الشبح	د. محمد السرفيىنى
شون اوكيسى	المحراث والنجوم - ودود عمراء من اجلى - قل مقاتل - نهاية البداية *	فوزى المنتىل حسین اللبوى
ارىستوفانىس	السحب	د. احمد عثمان
شكسبير	هنرى الرابع	د. فاطمة موسى
مارسيل پانيول	ماريوس	محمود فريد زمزم
توماس دكر	عطلة الاسكنافى	خالد عباس
جون جونزوداى	الهارب	د. داود السيد
هزى نسين ( من المسرح التركى )	وحش طوروس القل شينا يا « مت »	جوزيف ناشف

**المترجم :** د. عبد الله عبد الحافظ من مواليد أسيوط - ج.م.ع -  
أستاذ الأدب الانجليزي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، عمل لفترة  
طويلة بجامعة عين شمس بالقاهرة أستاذا ورئيسا لقسم اللغة  
الانجليزية ووكيلا لكلية الآداب .

الف عدة كتب في الأدب الانجليزي ( المسرح ) - ترجم الى  
العربية العديد من المسرحيات خاصة أعمال أونيل .

**المراجع :** د. نور شريف من مواليد القاهرة - ج.م.ع ،  
استاذة الأدب الانجليزي بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، لها  
مؤلفات وأبحاث باللفتين العربية والانجليزية . كما اشتركت  
كمراجع ترجمة في عدد من المؤتمرات . كما قامت كأستاذ زائر  
للاشراف على دراسات عليا خارج مصر .

## الاشتراكات

قيمة الاشتراك		الجهة
ق	هـ	
...	٣	البلاد العربية
٥٠٠	٣	البلاد الاجنبية

تحويل قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني  
ص.ب ( ١٩٣ )  
الكويت  
وزارة الاعلام

### المشمن

الكويت	١٥٠ فلسا	ليبيا	١٥ قرشا	مستط	١٢٠ بايا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسا
العراق	١٥٠ فلسا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأرجنتين	١٥٠ فلسا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسا
سوريا	١٥٠ ليرة	الكامرة	١٥٠ مليم	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١٥٠ ليرة	المتوحدان	١٥٠ مليم		





## في العَدَد القادم

هنريك ابسن - ٣

« أعمدة المجتمع »

ترجمة : د. أحمد السيد النادى

مسرحية أعمدة المجتمع من أروع ما كتب ابسن اذ يعبر فيها عن العفن والفساد الذى حل بالمجتمع النرويجى فى فترة ما كما يكشف عن الزيف الاجتماعى والنفاق الذى يتخذه عليه القوم سبيلا للثراء والجاه . عالج ابسن موضوعه بواقعية تامة وبأسلوب درامى قل أن نجد له مثيلا بين كتاب عصره - الموضوع شيق والأفكار متجانسة ومتألفة والشخصيات تفيض حيوية والألفاظ رشيقة ولكنها تقطر دما فى بعض المواقع وأهم ما يميز المسرحية تركيز ابسن على «الأكذوبة» التى يخلقها المرء ليعيش عليها سنوات وسنوات دون أن يفتضح أمره وفجأة وبلا مقدمات ينهار البنيان ويتهشم الصنم ويظهر المرء على حقيقته منافقا مخادعا كذابا يحتقر نفسه قبل أن يحتقره الآخرون .



# في هذا العدد

## من الأعمال المختارة - ٢

هنريك ايسن ( ١٨٢٨ - ١٩٠٦ )

البطة البرية ( ١٨٨٤ )

ترجمة : د. عبدالله عبدالحافظ

« انفق ايسن كثيرا ما الجهد في هذه المسرحية ، ونظرة واحدة تقارن فيها بين المسودة الاولى والمسودة الأخيرة للمسرحية تبين الفرق بين الاثنتين . ولناخذ مثلا واحدا وهو موضوع ضعف النظر . هذا الموضوع لم يظهر في المسودة الاولى ، وظهر فقط في المسودة الأخيرة ، وله بالطبع دلالة رمزية كبيرة .

تقول موريل برادبروك : ان البطة البرية وآل روزمر هما اتقن اعماله واشدها انسجاما . فهنا نلمح التوازن بين الرؤية والصناعة ، بين القوة والمهارة . هاتان مسرحيتان لا يستطيع تلاميذه تقليدهما ، لأنهما تعتمدان على صفات في الكتابة لا يتصف بها الا ايسن نفسه . »